



مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة

الماستر

تخصّص: (لسانيات تطبيقية)

المحتوى التعليمي وأثره في تنمية الملكة التواصلية لدى تلاميذ

السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة

إشراف:

- أ.د. طواهري صالح

إعداد الطالبتين:

- بوعبيد ميساء

- عيساوي هديل

لجنة المناقشة:

الرقم	الأستاذ	الجامعة	الرتبة العلمية	الصفة
01	أمينة جاهمي	8 ماي 1945 قالمة	أستاذة محاضر "أ"	رئيسا
02	صالح طواهري	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ تعليم عالي	مشرفا
03	سعيدة رحامية	8 ماي 1945 قالمة	أستاذ مساعد	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا في إنجاز هذا البحث،
فلكل نجاح عرفان وامتنان، وتقديرا للمجهودات التي بذلت من أجل إنجاز
هذا البحث، فنتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير لكل الذين اجتهدوا
وأخلصوا العمل من أجل تحقيق هذا النجاح، بدايتنا:

أشكر الله وأفر الشكر على توفيقه لنا وامننا على إتمام رسالتنا العلمية.
كما نقدم أسمى آيات الشكر والعرفان للدكتور صالح طواهرى الذي
تفضل بقبول الإشراف على هذا العمل، والذي منحنا من وقته الثمين ومن
بحر معلوماته وخبراته الواسعة ما شكّل إضافة كبيرة لعملنا، فأسال الله العزيز
أن يجازيه خير الجزاء.

وأشكر لكل من ساهم من قريب ومن بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع
وأخر دعوانا ان الحمد لله ربى العالمين.

الإهداء

وفي الختام... أقف اليوم أمامكم، قلبي يملؤه مزيج من المشاعر المتناقضة، فرحة الإنجاز وحزن
الفراق، مشاعر ممزوجة بذكريات رحلة تعليمية طويلة ومليئة بالتحديات والإنجازات. فالحمد لله
الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات،
الحمد لله الذي ما تم جهد إلا بعونه وما ختم سعي إلا بفضل، الحمد لله على لذة الإنجاز والحمد
لله عند البدء وعند الختام ...

الى من كلله الله بالصيبة والوقار ... الى من علمني العطاء بدون انتظار ... الى من أحمل
اسمه بكل افتخار ... الى الجدار الذي أستند عليه في تعبتي وحزني ... الى حبيبي وعزيزي
«أبي عمار»

الى ملاك في الحياة... الى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني ... الى بسمة الحياة وسر
الوجود، الى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي، الى أغلى العبايب
"أمي وردة"

الى من ساندني بكل حب عند ضعفي وأزاح عن طريقي المتاعب مممدا لي الطريق، زرع
الثقة والإصرار بداخلي، الى من شد الله به عضدي فكان خير معين
"أخي محمد"

الى ملائكة رزقني الله بها لأعرف من خلالها طعم الحياة الجميلة، تلك الملاك التي غيرت مفاهيم
الحب والصداقة والسند في حياتي
"أختي إسراء"

الى من جاد علي بوقته وأكرمني بفضلته اقرارا مني بفضلته واعترافا بحقه، حيث كان خير عون
لي وسند معلمي وملهمي زوجي الغالي
"محمد اسلام"

وأخيرا، من قال أنا لها نالها، وأنا لها إن أبنت ربحها، وأود أ، أؤكد أن هذه ليست النهاية،
بل هي بداية جديدة لرحلة أخرى لتحقيق أحلامي وطموحاتي.

هديل عيساوي

الإهداء

إلى الله قبل كل شيء.....الحمد لله لك كما ينبغي لوجهك ومخيم سلطانك، من قال أنا لها "نالها"
لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق
كان محفوظا
بالتسميات لحنني فعلتما وملتما

يا خير عون كان لي عند الممن إلى الجدار الذي استند عليه في تعبتي وحزني إلى من كمل العرق
جبينه إلى من علمني أن النجاح يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أثار دربي إلى الكتف
الذي أضع عليه أثقالتي إلى عزيزي وحببي الذي أحبه بقدر هذا العالم إلى جنة الدنيا والآخرة
أبي العزيز " حسين بوعبيد "

إلى من تملك جنة تحت القدم إلى من سملك لي الشدائد بدعائها إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله،
داعمي الأولى والأبدية إلى من دعمتني بلا حدود وأعطتني بلا مقابل أهديك هذا الإنجاز الذي لولا
تضحياتك لما كان له وجود

أمي الحبيبة " طيبة أقرود "

إلى من قال فيهم (سنشدّ عضدك بأخيك) إلى من مدة يده دون كلال أو ملل وقتك ضعفي إلى من
كانوا ينادونني بها إلى خيرة أيامي وصفوتها ... إخوتي أدامكم الله خلعا ثابتا
"عبد السلام"، "عبد الرؤوف"، "عبد المؤمن"

إلى أرواح من جسد الحبيب بكل معانيه إلى من كان السند والطاء إلى من كان لي عوناً وسندا في
هذا الطريق نصفي الثاني وعزيمي وقرّة عيني إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المنصحة أسألك
اللهم بقدرتك أن تبارك لي فيه وأن تعطيه الصحة والعافية وأن تزرقه خيري الدنيا والآخرة
نطبيبي "أيمن سلاطينية"

إلى أصدقائي وأصحاب الشدائد إلى من شاركوني خطوات هذا الطريق

"هديل عيسوي"، "حسينة بشكيط"

إلى عائلتي أهديك هذا الإنجاز وثمرته إنجازي الذي لا طالما تمنيت ها أنا اليوم أكمله وأتممه أول ثمراته
بفضله سبحانه وتعالى الحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركا وأن يعينني أينما كنت
فمن قال أنا لها نالها، فأنا لها وإن أبى وغما عنها أتيت بها

الحمد لله شكرا وحبا وامتنانا

اللهم يسر لنا كل ما نخافه عسره لربي نسألك توفيقا يلازم خطانا

بوعبيد عيساء

مقدمة

مقدمة:

تعد التربية والتعليم من أهم الوسائل لتحقيق تقدم المجتمعات وتطويرها؛ فمن خلال التعليم الجيد والتربية السليمة يمكن للأفراد اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لمواجهة تحديات وحل مشكلات بشكل فعال، ويحتل التعليم مكانة كبيرة في الدول المتقدمة؛ لأنها تدرك أنّ التعليم هو مفتاح التقدم والازدهار مما يساعد على توعية الأفراد وتوفير الفرص لتحقيق طموحاتهم المهنية والشخصية؛ لذلك أصبح الاهتمام بالعملية التعليمية ضرورة حتمية إذ تعد مجالا أساسيا لتطوير المعارف العلمية وتوسيعها، فهي تركز على دراسة كيفية التعليم والتعلم، وتعرف أيضا باسم البيداغوجيا وهي تهتم بتطوير وتطبيق أساليب واستراتيجيات التدريس.

تعد المناهج التعليمية ترجمة علمية للأهداف التربوية والتعليمية واتجاهاتها؛ فهي تمثل خارطة الطريق التي يتم من خلالها تنفيذ الأهداف التعليمية بطريقة منهجية ومنظمة ويحدد محتوى المواد الدراسية والموضوعات التي يجب أن يتعلمها الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية وبشكل عام، تعتبر المناهج التعليمية هي الجسر الذي يربط بين الأهداف التربوية والتنفيذ العملي للتعليم؛ لذلك أصبحت دراسة المنهج وتطويره عملية جوهرية تعتمد على أسس سليمة تأخذ بالاتجاهات التربوية المعاصرة وتراعي حاجات المجتمع وقيمه الإسلامية، ولتحقيق أهداف المنهاج يجب اختيار المحتوى الذي يلبي احتياجات الطلاب التعليمية والثقافية والاجتماعية ويتطلب ذلك اختيار المواد والمفاهيم الأكثر أهمية. من خلال هذا المنطلق جاءت فكرة بحثنا الموسوم بعنوان " المحتوى التعليمي وأثره في تنمية الملكة التواصلية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة ، لأنها تعتبر وسيطا بين المستويين وتمهيدا لاجتياز شهادة البكالوريا، وقد شملت دراستنا ما يتضمنه الكتاب من نصوص أدبية وتواصلية وقواعد وعروض وغيرها.

اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي الذي يتطلب تبعا وتقصيا كل ما ورد في الكتاب مستعينا بالتحليل والإحصاء.

ومما لا شك فيه أنّ الكتاب المدرسي هو الوسيلة التعليمية الأولى للمعلم والمتعلم فهو يقدم دورا محوريا في تعزيز العلاقة بينهما ويوفر إطارا منظما لعملية التدريس والتعلم.

تتلخص أهداف بحثنا في:

. البحث في غايات التجديد في منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة واستكشاف وتحليل الأهداف والتوجهات الجديدة التي يجب أن يتبناها منهاج اللغة العربية لتحقيق التعليم الفعّال والمناسب للطلاب في الوقت الحالي والمستقبل.

. معرفة ما إذا كان محتوى كتاب اللغة العربية مناسباً لمستوى التلاميذ وراعياً لاهتماماتهم واحتياجاتهم.
. فهم القواعد والمبادئ التي يتم اتباعها عند إعداد المحتوى التعليمي وتحديد ما يجب تضمينه في كتب مدرسية من توافق مع الأهداف التربوية والدقة العلمية والتسلسل المنطقي.

ومن هنا جاءت إشكالية البحث بالشكل الآتي:

. كيف يؤثر المحتوى التعليمي في تنمية الملكة التواصلية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة؟

. هل يلائم محتوى الكتاب لمستوى التلاميذ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة نقترح الفرضيات الآتية:

. الكشف عن أهمية المهارات اللغوية ذات المحتوى الجيد يساعد التلاميذ على تعلم مفردات جديدة وقواعد اللغة والقدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح.

. تعزيز القدرة على الكتابة من خلال دراسة محتوى متنوع فالمحتوى الجيد والمتنوع يعزز من مهارات التواصل لدى التلاميذ في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث.

. يجب أن يتماشى المحتوى مع أهداف ومعايير المنهج الدراسي وأن يكون جزءاً من خطة تعليمية.

ومن المصادر والمراجع التي كانت عوناً لنا في هذا الموضوع نذكر:

. البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه، اجراءاته ربحي مصطفى عليان.

. بناء المناهج وتخطيطها لمحمد سليم.

. بشير إبرير تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق.

. المناهج الدراسية عناصرها، أسسها وتطبيقاتها صلاح عبد الحميد مصطفى

كما لا يخلو أي بحث من وجود عراقيل فقد واجهتنا صعوبة في إجابة بعض الأساتذة عن أسئلة الاستبيانات.

ولقد قسمنا بحثنا الى فصلين نظري وتطبيقي.

الفصل الأول: دراسة نظرية خصصت لدراسة المحتوى التعليمي و أثره في تنمية الملكة التواصلية تضمنت ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: المحتوى التعليمي وأهميته، قمنا في هذا المبحث بدراسة مجموعة من العناصر وهي: تعريف المحتوى ومكوناته، مراحل اختياره، معايير اختياره، وكيفية تنظيمه، وسائل اختياره، معايير عرضه، وأخيرا أهميته.

المبحث الثاني: التعليمية وقد تناولنا في هذا المبحث: تعريف التعليمية، تعريف البيداغوجيا، الأهداف التعليمية، الفرق بين البيداغوجيا والتعليمية.

المبحث الثالث: لقد قمنا فيه بدراسة كل ما يتعلق بالملكة التواصلية من تعريف الملكة والتواصل عناصر العملية التواصلية، أهداف التوصل، أهمية التوصل، وظائف التوصل، تعريف المهارات اللغوية، العلاقة بين هذه المهارات ودورها في التوصل.

الفصل الثاني: فصل تطبيقي خصص لدراسة تطبيقية لكتاب السنة الثانية ثانوي شعبة آداب

وفلسفة، وقد قسمناه أيضا الى ثلاثة مباحث وذلك للتوازن مع الفصل النظري.

المبحث الأول: فقد خصصناه للتعريف بالكتاب المدرسي وأهميته في العملية التعليمية.

المبحث الثاني: فقمنا فيه بالدراسة الوصفية لكتاب السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة، وكذلك دراسة محتوى الكتاب من نصوص وقواعد وعروض وغيرها.

المبحث الثالث: فقد خصصناه لتحليل الاستبيانات وإحصاءها.

وأخيرا خاتمة توصلنا فيها إلى أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.
وما عسانا في الأخير إلا أن نتقدم بأسمى العبارات والشكر والعرفان إلى أستاذنا المشرف صالح طواهري الذي قام بتوجيهنا وإرشادنا فله جزيل الشكر بما بذله معنا من عطاء في سبيل المعلم والمعرفة.



الفصل النظري:

المحتوى التعليمي ودوره

في تنمية الملكة التواصلية

الفصل الأول:

– أولاً: المحتوى التعليمي

– ثانياً: التعليمية

– ثالثاً: الملكة التواصلية

تمهيد:

يعد المحتوى التعليمي هو المادة التي تستخدم لنقل المعرفة وتوجيه عملية التعلم وتحقيق الأهداف التعليمية، حيث يهدف إلى تسهيل وتعزيز عملية التعلم، وتوفير الفرص لاكتساب المعرفة وتطوير المهارات.

أولاً: المحتوى التعليمي.

1_ تعريفه:

يعد المحتوى العنصر الثاني بعد الأهداف التربوية للمنهج التعليمي، فهو يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف، فهو يتم اختياره من مجالات المعارف والعلوم الكبرى بعدة معايير منها فلسفة المجتمع.

لغة:

- ورد في لسان العرب ابن منظور 711هـ في مادة {ح، و، ي} "حوى الشيء يحويه حيا حواية و احتوى عليه، جمعه و أحرزه و احتوى على الشيء ألمه عليه، و في حديث أن امرأة قالت إن ابني هذا كان بطني له حواء، الحواء: اسم المكان الذي يحتوي الشيء أي يجمعه و يضمه"¹.

- ورد في معجم مقاييس اللغة: ابن فارس (ت 395هـ) في باب الحاء والواو وما معهما من الحروف في الثلاثي من الفعل (حوى): الحاء والواو وما بعده معتل أصل واحد وهو الجمع يقال حويت الشيء أحويه حيا، إذا أجمعه والحوية: الواحدة من الحوايا، وهي الأمعاء، وهي الجمع ويقولون للواحدة حاوية قال:

كأن نقيض الحب في حاوياته فحيح الأفاعي أو نقيض المقارب²

1 ابن منظور محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، بيروت مجلد 2، ص 208

2 ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1979 المجلد 2، ص 112

. و جاء أيضا في معجم الوسيط كلمة (حوى) الشيء حواية : استولى عليه و ملكه و يقال : حوى الحية : رقاها فاستسلمت ¹ .

ونرى أنّ معاني المحتوى في الدلالة اللغوية تنحصر جميعها في مفهوم الضم والاحتواء.

اصطلاحا:

يشكل المحتوى عنصرا مهما من العناصر التي تتكون منها منظومة المنهج المدرسي : الأهداف ، المحتوى ، استراتيجيات التعليم و التعلم ، التقويم ، فالمحتوى في هذه المنظومة يعد المصدر الرئيس للمعلومات و المعارف التي يقدمها المنهج للمتعلمين عن طريق الكتاب المدرسي مع طرائق اكتسابها لذلك فإن هذا العنصر يعد جوهر الكتاب المدرسي الذي ترتبط به الأهداف و طرائق التدريس و الأنشطة و عمليات التقويم ² .

أي المحتوى يعتبر عنصرا أساسيا في منظومة المنهج الدراسي وهو كافة الخبرات والمعارف والمعلومات والاتجاهات التي يسعى المنهج لإكسابها للمتعلم.

- هو مجموع المعارف التي يتم اختيارها و تنظيمها على نحو معين و قد تكون هذه المعارف مفاهيم أو حقائق ، أو أفكار أساسية ، فالمحتوى يشمل على المفاهيم و المبادئ و القوانين و النظريات و القيم ³ .

- يقصد بالمحتوى المادة التعليمية و ما تشتمل عليه من خبرات و التي توضح في ضوء أهداف محددة بقصد تحقيق النمو الشامل للمتعلم ⁴ .

1معجم الوسيط مجمع اللغة العربية، القاهرة مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2008م، ص 2010.

2عبد الرحمن الهاشمي، ومحسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط2، 2014م ، ص 85

3عبد الرحمن الهاشمي ومحسن عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط 1، 2009 ص 40

4محمد سليم، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، ط2، 2006 ص 157

وهذا يعني أنّ المحتوى يعتبر الكتاب المدرسي وما يشتمل عليه من معارف ومعلومات يراد للمعلّم إيصالها للمتعلم في ضوء أهداف محددة، أو بصيغة أخرى المحتوى التعليمي يشير إلى المواد التي يقوم المعلّم بتقديمها للطلاب، وتشمل هذه المواد المعرفية المعلومات التي يهدف المعلّم إلى نقلها وتوجيه الطلاب لفهمها واستيعابها بشكل صحيح وذلك وفقاً لأهداف تعليمية محددة تساهم في تحقيق تعلم فعّال للطلاب.

- هو كل ما يشتمل عليه المنهج من المعارف الإدراكية و الأدائية (المهارية) و القيمة (الوجدانية) و الاجتماعية¹، أي أنّ المحتوى يقوم بتحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقاً للأهداف التربوية المنشودة.

- هو مجموعة من الحقائق و المعايير و القيم الإلهية الثابتة و المعارف و الخبرات الإنسانية المتغيرة بتغير الزمان و المكان و حاجات الناس التي يحتك بها المتعلّم و يتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة².

ويفهم من خلال هذه التعريفات أنّ المحتوى التعليمي هو نظام من المعارف و القدرات و المهارات و المواقف التي ينبغي على المتعلّم اكتسابها في العملية التعليمية و التربوية وأنه جوهر التدريس أي ما يقوم المعلّم بتدريسه و بدونه لا يتم التدريس و التعلم.

ونرى أيضاً أنّ المحتوى هو عبارة عن حصيلة التفاعل بين المتعلّم و الموقف التعليمي.

2- مكونات المحتوى:

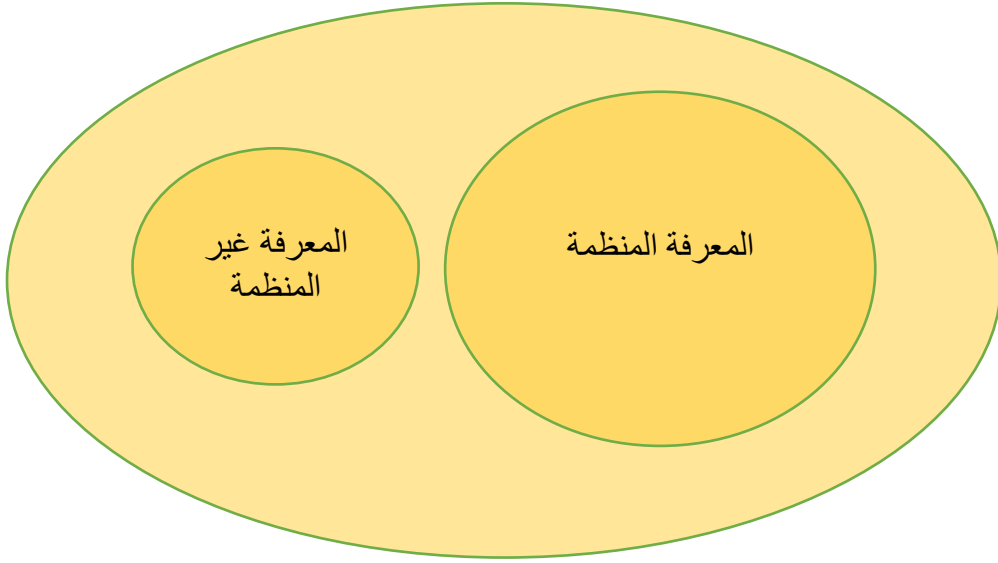
يعتبر المحتوى هو المضمون الذي تتم فيه تحقيق أهداف المنهج ، و يتكون من الحقائق و المفاهيم و المبادئ و القوانين و النظريات و فيما يأتي عرض مخطط توضيحي لمكونات المحتوى³.

1صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها أسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر الرياض، المملكة العربية السعودية 1420 هـ ، 2000 م ، ص 4.

2محمد عبد الله الحواري و محمد سرحان علي قاسم مقدمة في علم المناهج التربوية الجمهورية اليمنية صنعاء دار الكتب ط، 1

1437هـ، 2016م ص67

3مبنى يونس بحري، المنهج التربوي، دار الفاء للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان 1433هـ، 2012م، ص 190



مخطط يوضح مكونات المحتوى

فالمعرفة يمكن أن تكون معرفة منظمة و معرفة غير منظمة ؛ فالمعرفة المنظمة أو المعرفة المنهجية هي معرفة تو جد فيها علاقات أما المعرفة غير المنهجية فهي متأثرة لا تحكم أجزائها علاقات تظهر ترابطها مع بعضها البعض¹.

وهذا يعني أنّ العلاقات هي التي تحدد ما إذا كانت المعرفة منظمة أو غير منظمة، فالمعرفة يمكن أن تكون منظمة عندما تكون مرتبطة بنظام أو هيكلية معينة ، مثل المعرفة التي تدرس في المدارس والجامعات، بينما تكون المعرفة غير منظمة عادة تجارب شخصية أو معلومات غير مرتبطة بترتيب معين مثل المعرفة التي تكتسبها من الحياة اليومية أو من التجارب الشخصية.

3- مراحل اختيار المحتوى:

يقصد باختيار المحتوى تحديد المحتوى الذي يساهم في تحقيق الأهداف المحددة للمنهج بطريق صحيحة.

¹مبنى يونس بجري، المنهج التربوي، مرجع سابق، ص 190

وتعد خطوة اختيار المحتوى أولى الخطوات في بناء المنهج بعد تحديد أهدافه، فالمطلوب في هذه الخطوة تحديد الخبرات المناسبة وما تشتمل عليه من معلومات ومفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات، وتتبع في عملية اختيار المحتوى ثلاث خطوات مرتبة وفق ما يلي:

أ- اختيار الموضوعات الرئيسية:

ويتم ذلك في ضوء ارتباط هذه الموضوعات و مناسبتها للأهداف¹ و هي تمثل أول خطوة في اختيار المحتوى² ، و هي من الخطوات الأساسية في اختيار المحتوى .

ب- اختيار الأفكار الأساسية التي تحتويها الموضوعات:

وتعتبر هذه الأفكار الأساسية المكونة للمادة، وبالتالي يجب أن تحتوي على المعلومات الضرورية والكافية التي ينبغي أن يعرفها المتعلم حتى يلم بالمادة التعليمية إلماما كاملا

وبعد الانتهاء من وضع الأفكار الأساسية التي تم الاتفاق عليها بين خبرات المادة و المتخصصين فيها³ ، تبدأ خطوة اختيار المادة التي تعالج الأفكار معالجة تفصيلية و هذا يتم عن طريق وضع اختيار كم مناسب من المادة لكل فكرة رئيسية و يشترط في هذا الكم من المادة أن يعبر تعبيرا صادقا عن الفكرة الرئيسية و مرتبط بها أشد الارتباط⁴ .

هذا يعني أنّ الأفكار الأساسية في الموضوعات التعليمية هي المفاهيم الرئيسية والمعلومات الأساسية، التي يجب المتعلم أن يفهمها ويتقنها لفهم المادة بشكل كامل وهذه المعلومات تمثل أساس المادة التعليمية.

عل سبيل المثال في مادة الرياضيات يمكن أن تتضمن الأفكار الأساسية مثل الأعداد، والعمليات الحسابية، والجبر والهندسة.

1 صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها ، مرجع سابق ص 38 39.

2محمد صابر سليم وآخرون، المناهج وتخطيطها، دار الفكر النشر والتوزيع عمان ط 1، 2006، ص 159-162.

3صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية، مرجع سابق، ص 39.

4 صابر سليم محمد وآخرون، المناهج وتخطيطها، ص 159.

ج- اختيار المادة المرتبطة بالأفكار الرئيسية:

تعد خطوة اختيار المادة المرتبطة بالأفكار الرئيسية هي الخطوة التالية لخطوة اختيار الأفكار الأساسية¹ ، و يتم اختيار المحور الذي تتمركز حوله الأفكار الرئيسية للموضوع ثم تختار المادة الخاصة لكل فكرة رئيسية و عادة تختار المادة التي ترتبط بأكثر عدد من الأهداف² . وهذا يعني اختيار المادة التي تفي أكثر بحاجات البيئة المحلية وتتماشي مع ميول التلاميذ واهتماماتهم وغيرها وتراعي بطريقة أفضل مستوى التلاميذ وخبراتهم السابقة.

4-معايير اختيار المحتوى:

نقصد بالمعايير هنا الأسس والمقاييس والشروط التي يجب أن يتم اختيار محتوى المنهج في ضوءها، والتي من أبرزها ما يلي:

• ارتباط المحتوى بالأهداف:

بمعنى أنّ يستهدف المحتوى تحقيق الأهداف العامة للتربية و الأهداف الخاصة بلك مادة دراسية في صف دراسي معين³ ، إنّ للمنهج أهدافا محددة يسعى لتحقيقها من خلال العملية التعليمية و ما تشتمل عليه من مكونات و عناصر متعددة . وهذا يعني أن المحتوى أحد العناصر الأساسية المهمة لتحقيق الأهداف، فكل عملية إجرائية تقتضي وضع الهدف المنشود والغاية منها.

• أن يكون المحتوى صادقا وله دلالة:

يقصد بصدق المحتوى أن كل ما يحتويه من معارف تكون حديثة و صحيحة من الناحية العلمية و هذه المعارف تعد الدعامة الأساسية للمادة نفسها⁴ ، و الصدق هو الصحة و الدقة و الارتباط

1 صابر سليم محمد وآخرون، المناهج وتخطيطها، ص 159

2 صلاح عبد الحميد، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها، مرجع سابق، ص 39

3 محمد عبد الله الحاروي ومحمد سرحان علي قاسم، مقدمة في المناهج التربوية، مرجع سابق، ص 69

4 محمد صابر سليم وآخرون، مرجع سابق، ص 163

بالأهداف و المواكبة مع الاكتشافات و الأهمية للمجتمع و المتعلمين¹ ، و هذا يعني لا بد من دقة و موثوقية المعلومات و المواد التي يتم تقديمها في البيئة التعليمية و ذلك ليكون المحتوى مبنيا على الحقائق الصحيحة و المعلومات الدقيقة.

أما دلالة المحتوى فتعني قدرته على إكساب التلاميذ روح المادة

وطريقة البحث فيها أو بمعنى آخر الإفادة من المادة و تطبيقها في المجالات الأخرى.

● أن يراعي المحتوى ميول و حاجات التلاميذ ومشكلاتهم:

يعد التلميذ محور العملية التعليمية ، و إنّه أحد العوامل الأساسية التي تؤثر تأثيرا مباشرا في بناء المناهج الدراسية بصفة عامة ، و في اختيار و تنظيم المحتوى بصفة خاصة ، بمعنى أننا لا يمكن أن نقدم للمتعلم أية فكرة أو نطالبه بالقيام بأي عمل دون الأخذ في الاعتبار مرحلة النمو التي يمر بها و مراعاة قدراته و استعداداته².

هذا يعني أنّ ارتباط المحتوى بقدرات الدارسين و استعداداتهم يجعلهم قادرين على فهم و استيعاب ما تضمن هذا المحتوى من معلومات و أفكار، كما أنّ ارتباط المحتوى بميول الدارسين و حاجاتهم يزيد من دوافعهم لدراسة هذا المحتوى و يجعلهم مقبلون على دراسته بنشاط و حيوية مما يؤثر في عملية التعلم تأثيرا إيجابيا و إن عدم مراعاة ميولاتهم قد يسبب لدى التلميذ نوع من الإحباط.

● أن يكون المحتوى متوازنا في شموله وعمقه:

ويقصد بالشمول أن تكون المجالات التي يتضمنها المحتوى كافية لإعطاء فكرة واضحة عن المادة و نظامها.

1 منى يونس بحري، المنهج التربوي أسسه وتحليله، مرجع سابق، ص 157.

2 محمد عبد الله الحاوري و محمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج، مرجع سابق ص 71.

أما العمق فيعني تناول المحتوى لأساسيات المادة مثل المفاهيم و المبادئ و الأفكار الأساسية و تطبيقاتها بشيء من التفصيل الذي يلزم لفهمها فهما كاملا ، و ربطها بغيرها من المفاهيم و المبادئ و الأفكار على نحو يساعد في تطبيقها في مواقف جديدة¹ . فلا بد من التواتر بين العمق والشمول.

● أن يكون المحتوى ملائما للواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه التلميذ:

يعيش التلميذ في مجتمع يؤثر فيه و يتأثر به ، و هو عندما يذهب الى المدرسة يأتي من بيئة بها ظواهر متعددة و مشكلات مختلفة تحيط بها ، وهو يسعى جاهدا للتعرف على هذه الظواهر و المشكلات و تفسيرها و إيجاد حلول لها ، لذلك عند اختيار المحتوى ينبغي أن نختار من المعارف ما هو أساس في حياة المتعلمين² .

لذا يجب أن تكون المعلومات التي يتضمنها المحتوى متمشية مع واقع الحياة في المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ فكل مجتمع خصائصه وثقافته يتميز بها ويكون مناسباً مع الظروف والخلفيات الاجتماعية للمتعلم بما يساهم في فهمه وتحفيزه وتحقيق أهداف التعلم بشكل أفضل.

● أن يكون متسقاً مع التصور الإسلامي شكلاً ومضموناً:

ويعني هذا ألا يتضمن المحتوى معلومات و معارف تخالف القرآن و السنة النبوية الصحيحة نصاً أو روحاً ، و أن يتضمن قدراً من علوم الوحي لكل إنسان ، وهي فرض عين ، و دراستها إلزامية و هذا القدر يختلف كما و كيفاً باختلاف طبيعة كل مرحلة تعليمية و أهدافها ، و يتضمن قدراً من علوم الكون ، فكلاهما من آيات الله عز وجل الذي خلق الإنسان في وحدة متكاملة³ .

وهذا يعني لا بد من المحتوى أن يركز على تربية الضمير والوجدان من خلال الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة وألا يتعارض مع القرآن الكريم والسنة النبوية.

1 صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص 40.

2 المرجع نفسه، ص 41.

3 المرجع نفسه، ص 41.

5. تنظيم المحتوى:

ويقصد بتنظيم المحتوى وضع خبراته وأنشطته التي تم اختيارها في صورة منظمة بحيث تحقق الترابط والتكامل، فلكل مادة طبيعتها وقوانينها ومبادئها والتي تعطيها وبالتالي يكون لها شكلها الخاص في التنظيم، هناك أسلوبان لتنظيم المحتوى وهما:

أ. **التنظيم المنطقي** : حيث يتم التركيز على المادة العلمية و تسلسلها و ترابطها ففي تنظيم محتوى اللغة العربية مثلا نبدأ بتدريس الحروف ثم المقطع ثم الكلمة ثم الجملة¹.

و هو الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة المادة و خصائصها بصرف النظر عن توعية الدارسين لهذه المادة و يلتزم هذا التنظيم بعدة مبادئ يتمثل في النقاط الآتية²:

. الانتقال من المعلوم إلى المجهول.

. الانتقال من المحسوس إلى المجرد.

. الانتقال من البسيط إلى المركب.

. الانتقال من السهل إلى الصعب.

. الانتقال من الماضي إلى الحاضر.

. الانتقال من الجزء إلى الكل.

فالتنظيم المنطقي يشير إلى ترتيب المواد أي المحتوى بطريقة منطقية ومفهومة مما يجعلها أسهل للمتعلمين وفهمها وذلك بتقديم المواد بتسلسل منطقي.

1 د ماجد أيوب القيسي، المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ديالى، دار أمجد للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2018م، ص 98.

2 د عبد السلام عبد الرحمن حامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، مرجع سابق، ص 102

ب . التنظيم السيكولوجي (النفسي):

و يقصد به وضع خبرات محتوى المنهج وترتيبها و وفقا لخصائص نمو التلاميذ و ميولهم و حاجاتهم و قدراتهم واستعداداتهم¹ .

وهذا يعني يكون المتعلم في هذا التنظيم محور العملية التعليمية وفيه يدرك الأمور المتصلة به مباشرة، ففي اللغة نبدأ بالجملة ثم الكلمة ثم المقطع ثم الحرف لأن الجمل والكلمات لها معنى في ذهن المتعلم بعكس الحروف المجردة وهذه الطريقة تناسب المتعلم صغير السن.

6. معايير تنظيم المحتوى التعليمي:

أ. التتابع : يعني التتابع أنّ كل عنصر ينبغي أن يبني فوق عنصر سابق له ، ويتجاوز الذي عولج به من حيث الاتساع و العمق فتتابع أفكار المحتوى لا يعني مجرد الإعادة و التكرار و لكنه يعني مستويات أعلى من المعالجة ، و هذا يعني ما بين موضوعات المحتوى من صلة ، و علاقات متبادلة بينهما و هل هي علاقات نفسية أم علاقات منطقية أي هل الترتيب الذي رتب في ضوءه الموضوعات و الأفكار ترتيب منطقي أم ترتيب نفسي² .

فمثلا عند دراسة مهارة في الجغرافيا في كتاب الصف الأول الثانوي لا تدرس المهارة نفسها بالمستوى نفسه ؛ لأنّ ذلك لا يساعد على النمو في العملية التعليمية³ .

ويقصد من هذا أنّ التتابع هو أن تمهد الخبرة السابقة للخبرة اللاحقة أو كل خبرة مبنية على الخبرة السابقة، فيراعي حاجة التلميذ وقدراته، وماذا يناسبه من الموضوعات المختارة.

1 محمد عبد الله الحاروري ومحمد حامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، مرجع سابق، ص 102-103.

2 محمد عبد الله الحاروري ومحمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، مرجع سابق، ص 72-73.

3 محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، مرجع سابق، ص 169.

ب. الاستمرار: يقصد بالاستمرار استمرار العلاقة الدراسية بين العناصر الرئيسية لمحتوى المنهج، فبعد أن تنظم الموضوعات في صف دراسي معين وليكن الصف الأول الابتدائي، ينظر الى موضوعات الصف الثاني ومدى علاقتها بما قدم في الصف الأول أي أنّ استمرار هو أن تكون الموضوعات المقدمة في صف لاحق مرتبطة عضويًا وفكريًا بالموضوعات المقدمة في الصف السابق.

ونجد أنّ الاستمرار يحقق النمو لدى التلاميذ، ويخلق دائماً الحافز للمتعلم، ويمنع الملل، ويوفر الجهد والوقت والمال، وبصفة عامة فإنّ الاستمرار في تقديم الموضوعات يؤدي الى تنمية الفكر والمعارف، وينمي في ذات الوقت شخصية المتعلم.

ج. التكامل: يعني التكامل في المحتوى أن تقدم موضوعات وحداته في صورة متكاملة مترابطة يقوي بعضها بعضاً بحيث تساعد التلميذ على نظرة موحدة و منسقة ، قادرا من خلالها على معرفة الروابط و العلاقات بين جوانب المعرفة المختلفة ، و بذلك يمكن التأثير على شخصيته من جوانبها المختلفة من خلال ما يقدم له في المحتوى من معرفة متكاملة و خبرات تربوية متنوعة¹؛ و هذا يعني وجود علاقة أفقية بين محتوى مادة دراسية و أخرى .

وأخيراً فإنّ هذه المعايير الثلاثة الاستمرار والتكامل والتتابع لا يعمل أحدهما منفصل عن الآخر، بل هي مترابطة ومتداخلة في تنظيم محتوى المنهج وخبراته لكي ينتج عنه تعلم فعال، يعضد بعضه بعضاً، ويكمل بعضه بعضاً.

و خلاصة القول إنّ عملية تنظيم محتوى الكتاب المدرسي تتطلب فهماً معمقاً للمادة التعليمية و معطياتها ، و أنّ عملية اختيار المحتوى و تنظيمه و التأكد من مدى ملاءمته للمتعلم تخضع في أساسها لعدد من الإجراءات التي يمكن في ضوءها الحكم على أية مادة تعليمية تم اختيارها في إطار المنهج التعليمي ، و هذه الإجراءات تهدف أساساً الى وضع المحتوى في إطار علمي بحيث يتم

1 محمد عبد الله الحاروري ومحمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، مرجع سابق، ص 74

التوصل الى نواحي القوة و الضعف فيه و بالتالي إدخال التعديلات المناسبة و هذه الإجراءات قد تستخدم قبل مرحلة التحريب الميداني للمحتوى أو بعدها وهي¹:

. وصف محتوى المادة.

. وصف الأسلوب المستخدم في عرض المادة المتعلقة بأجزاء المحتوى المختلفة.

. وصف الأعمال التي يجب أن يقوم بها المتعلم.

. تسجيل العبارات الخاصة بالتلميذ والتي يتعلق بعملية تقدير مستواه.

. تسجيل أمثلة للاختبارات أو غيرها من وسائل التقويم وتحديد نوعها.

. تسجيل أي عبارات يستطيع التلميذ أن يدرك من خلالها الأهداف.

7. وسائل اختيار المحتوى:

إنّ وسائل اختيار المحتوى التعليمي تعني الأدوات أو الطرق التي تستخدم لاختيار المواد التعليمية المناسبة وتوجد وسائل عديدة لاختيار محتوى المنهج منها:

أ. رأي الخبير : الخبير هو المتخصص في مجال معين و لديه الخبرة و الدراية الشاملة و الكافية بهذا المجال ، و رأي الخبير كوسيلة من وسائل اختيار محتوى المنهج استخدمت لفترة طويلة و على نطاق واسع في مختلف مراحل التعليم ، و تركز هذه الطريقة في أخذ رأي الخبراء في توجيهاتهم فيما يجب أن يعلم ، و يعد أساتذة الجامعات في مقدمة الخبراء في مجال تخصصه ، ولا شك أن الجهود التي يبذلها رجال الجامعات في مجاله تسهم بدرجة كبيرة في اختيار المواد التي يجب أن تقدم للمتعلمين في

1 عبد السلام عبد الرحمن جامل، أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، مرجع سابق 102-103.

المراحل التعليمية المختلفة ، و إذ كان رأي الخبير أحد الوسائل المهمة في اختيار المحتوى إلا أنه تعرض لبعض أوجه النقد من أهمها¹ :

. قد تختلف آراء الخبراء حول منهج من المناهج فأى الآراء نأخذ وأيها نرفض.

. قد تختلف آراء الخبراء حول المنهج بمفهومه الضيق أو التقليدي ويركزوا على بعض العناصر ويهملوا البعض الآخر، مما يسبب اضطراب في منتج العملية التعليمية كالاهتمام في المحتوى بترجمة الأهداف المعرفية دون الأهداف المهارية والأهداف الوجدانية.

. يركز الخبراء على الموضوعات وتفصيلاتها الدقيقة كهدف في حد ذاتها دون الاهتمام بالتلاميذ وحاجاتهم واستعداداتهم وقدراتهم مما يقلل من فاعلية المحتوى في تحقيق الأهداف.

ويفهم من اعتبار رأي الخبير من وسائل اختيار المحتوى التعليمي، يعني الاستشارة والتوجيه الذي يقدمه خبير في مجال معين سواء كان معلما متمرسا، أو باحثا متخصصا، وذلك لتقديم نصائح وتوجيهات حول المواد التعليمية المناسبة والمفيدة للطلاب بناء على خبرته وتحليله لاحتياجات الطلاب ومتطلبات المنهج الدراسي.

ب . التحليل : استخدم التحليل في البداية في ميدان التربية المهنية و كان استخدامه عبارة عن ملاحظة الأنشطة و المهارات التي يقوم بها² ، فمثلا يمكن أن نجري تحليلا لمواقف (الحديث الشفهي) في حياة الكبار حتى يمكن تحديد مجالات تعليم (لغة الكلام) و بذلك تضم وظيفية اللغة و تضم وضع برنامج جيد للتنمية (الطلاب) و اتقان مهاراته .

هذا يعني أنّ التحليل في ميدان التربية يكون عنصرا أساسيا لتقييم نقاط القوة والضعف من خلال ملاحظة الأنشطة والمهارات التي بها المتعلمون.

1 محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها ، مرجع سابق ، ص 161

2 المرجع نفسه ص 161

ج. المسح: المسح وسيلة هامة من وسائل اختيار المنهج ، فمثلا مسح البحوث و الدراسات السابقة التي أجريت في مجال معين تساعد على اختيار المحتوى المناسب للتلاميذ في هذا المجال فمثلا مسح ميول التلاميذ في القراءة كشف عن أنواع الكتب و الصحف و المجلات التي لها جاذبية أكثر بالنسبة للتلاميذ¹ .

والملاحظ أنّ هذه الوسائل الثلاث لها دور كبير ومهم في اختيار محتوى المقرر الدراسي التي تعود بالفائدة على المعلم والمتعلم على السواء.

وبعد الانتهاء من عرض وسائل اختيار المحتوى الثلاثة فإنّ الملاحظ على أغلب المناهج العربية يتم اختيار المحتوى في ضوء آراء الخبراء فقط وهذا يمثل خطورة كبيرة في بناء المناهج باستخدام وسيلة واحدة رغم وجود وسائل أخرى، الأمر الذي ترتب عنه وجود ثغرات أضعفت منتج العملية التعليمية وأثرت في جودتها مما أثار الشكوى المستمرة من المناهج.

8. معايير عرض المحتوى:

و هذا يعني عند عرض المحتوى لا من اتباع مجموعة من الأسس و القواعد و التي هي² :

. أن يتم العرض بلغة سليمة وأسلوب سهل ملائم للمتعلمين.

. أن يوفر العرض فرصا كافية للمتعلمين لتعلم المفاهيم وإدراك التعميمات.

. أن يوازن العرض بين الكم والكيف.

. أن يراعي العرض تمكين المتعلم من التعلم الذاتي والمشاركة الفاعلة في تحصيل المعرفة.

. أن يكون العرض موضوعيا خاليا من الآراء الشخصية.

. أن يراعي العرض استثمار قانون انتقال أثر التدريب بعرض المثبرات والاستجابات المشابهة.

1 محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، مرجع سابق ، ص 161-162

2عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطية ،تحليل مضمون المناهج المدرسية ،مرجع سابق ،ص 97-98

. أن يحرص العرض على ربط المادة الجديدة بالتعلم السابق والتأسيس عليه.

. أن يشتمل على ما يعزز تعلم الطلبة.

. أن يحتوي على مقدمة توضح أهداف تدريسه، وأهمية المادة التي يقدمها، وإرشادات للطلاب والمدرس.

. أن ينتهي كل موضوع من الموضوعات التي يقدمها بخلاصة وأسئلة تقييمية وتدرجات تسهم في تأكيد عملية التعلم وتثبيته.

9. أهمية المحتوى التعليمي:

. يعد المحتوى التعليمي ذا أهمية كبيرة حيث يشكل العمود الفقري للعلم.

. يعد المحتوى التعليمي مركزا مهما من عناصر المنهاج التربوي الذي لا يقوم ولا يتحقق من دونه.

. يساعد المتعلم على تحقيق صورة واضحة حول طبيعة هذا العلم الذي يدرسه.

. يساعد المتعلم على توسيع وتطوير معارفه.

. يقوم على استمرار عملية التعلم وتطويرها.

. يساعد في تحقيق التوازن بين الجوانب وتطبيقها إذا كان منسجما مع متطلبات المجتمع ومراعي

لرغبات وميول المتعلمين.

إذن فإن اختيار محتوى المنهج يحتاج تكافؤ الجهود من قبل المتخصصين الأكاديميين في المادة العلمية

وخبراء التربية والاختصاصيين فيها؛ ليتلاءم المحتوى مع الأهداف التربوية وحاجات المتعلمين والتطور

المعرفي وتطلعات المجتمع، ويلبي احتياجات السوق، واتجاهات التربية المعاصرة، وكل ذلك في إطار

يحفظ هوية الأمة وتنشئة الأجيال عليها، ولهذا نجد أيضا التنظيم الجيد للمنهج يساعد المتعلم على أن

يرى العلاقات بين المجالات المختلفة التي يتضمنها

فمثلا يتم ربط مادة الأدب بمادة التاريخ وهو ربط المعلومات والخبرات، وهذا التنظيم يساعد المتعلم على استخدام الخبرات بشكل متكامل ومترايط في الحياة اليومية العملية عندما تعترضه مشكلة ما ويحتاج إلى مجالات وحقول عديدة لحلها.

خلاصة القول:

إنّ قضية اختيار المحتوى التعليمي تمثل أهم القضايا التي تواجه مخططي المنهج أو مصمميهِ بعد وضع الأهداف، فإنه لا بد من الاعتماد على مجموعة من المحكمات أو المعايير أو الأسس التي يجب أخذها في الحسبان عند اختيار المحتوى، ومن المهم جدا اختيار محتويات تناسب كل مستوى دراسي وتناسب مستوى المتعلمين وقدراتهم ويمكن تحقيق ذلك من خلال تطوير مناهج تناسب مع احتياجات وقدرات الطلاب المختلفة.

ثانيا: التعليمية.

التعليمية هي العلم الذي يدرس الطرق المستخدمة في التعليم والتعلم، فهي تعنى بكل ما يتعلق بعملية التعليم، بما في ذلك تصميم المناهج ومحتوى تعليمي يتناسب مع احتياجات الطلاب.

1. تعريفها:

لغة:

. جاء في لسان العرب لابن منظور في تعريف مادة (علم) : العلم نقيض الجهل ، علم علما هو علم هو نفسه ، و رجل عالم و عليم من قوم علماء جميعا ¹.

. علمه العلم و كذلك الصنعة و غيرها تعليما و علاما : جعله يتعلمه و الفارس نفسه : و سماها بسيماء الشجعان في الحرب و لفلان علامة : جعل له امارة يعرفها ².

. و جاء في الصحاح للجوهري ³ : و علّمته الشيء فتعلم ، و ليس التشديد هنا للتكثير ، و يقال أيضا تعلم في موضع اعلم .

ونلاحظ أنّ كل هذه التعريفات تنصب في مفهوم واحد وهو العلم والتعلم ونجد قول عز وجل

" وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا " ⁴. سورة البقرة الآية 31

اصطلاحا:

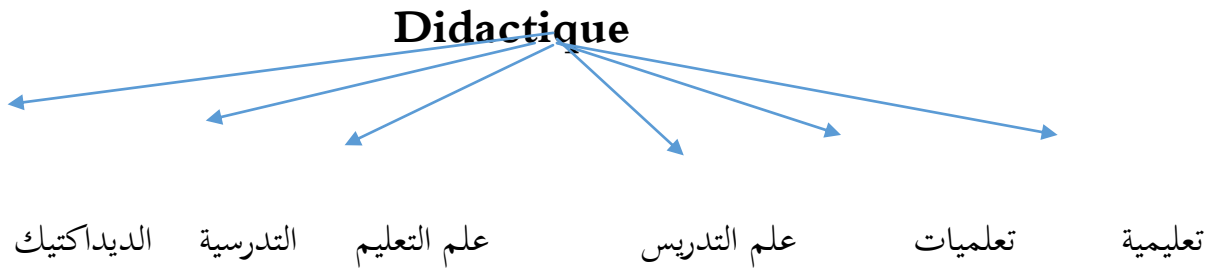
قبل الغوص في مفهوم التعليمية و موضوعاتها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية ، فنجد هذا المصطلح يقابل المصطلح الغربي **la didactique des langues** ، و

1 لسان العرب لابن منظور، نشر أدب الحوزة، المجلد 12، إيران 1305هـ، 1363، ص 418

2أقرب الموارد في فصيح، جزء 3 ص 631

3الصحاح للجوهري، مجلد 5 ص 1991

لهذا نجد البعض يعتمد الى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل تعليمية اللغات و هناك من يستعمل المركب الثلاثي علم تعليم اللغات كما مال بعض الآخر إلى استعمال مصطلح التعليمات قياسا على اللسانيات و الصوتيات و الرياضيات ، وهناك من استعمل مصطلح علم التركيب أو التدريس أو التعليمية على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا و تناولا في التربية¹ .
ومن خلال المخطط التالي سنقدم أشهر المصطلحات التي عرف بها هذا العلم² :



مخطط يوضح أشهر المصطلحات التي عرفت بها التعليمية

. هو العلم الذي يهدف الى دراسة الظروف المناسبة لنشر المعارف و الحفاظ على معناها أثناء انتقالها من مؤسسة إلى أخرى و نمذجة تلك الظروف في شكل مواقف³ .
. تنحدر كلمة ديداكتيك (التعليمية) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني didaktikos أو didaskein و تعني حسب قاموس روبر الصغير petit robert⁴ درس أو علم أي كل ما يهدف إلى التثقيف، وإلى ما له علاقة بالتعليم .

1 بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث الأردن، ط 1، 2007، ص 9

2 المرجع نفسه ص 8

3. رياض الجواددي، مدخل الى علم تدريس المواد، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ط 2 1441هـ، 2020م ص 24

4 المجلة التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، ص 36

. هي مادة تربوية موضوعها التركيب بين عناصر الوضعية البيداغوجية و موضوعها الأساسي هو دراسة شروط إعداد الوضعيات أو المشكلات المقترحة على التلاميذ قصد تيسير تعلمهم¹.

ومن مجموع هذه التعريفات نستنتج أنّ التعليمية هي كل ما يتعلق بعملية نقل المعرفة والمهارات والقيم من شخص إلى آخر، سواء كان ذلك في المدارس أو الجامعات أو أي بيئة تعليمية أخرى.

والتعليمية تشتمل العديد من النواحي مثل: التدريس، التعلم بصميم المناهج، واستخدام الأساليب والوسائل المختلفة لنقل المعرفة.

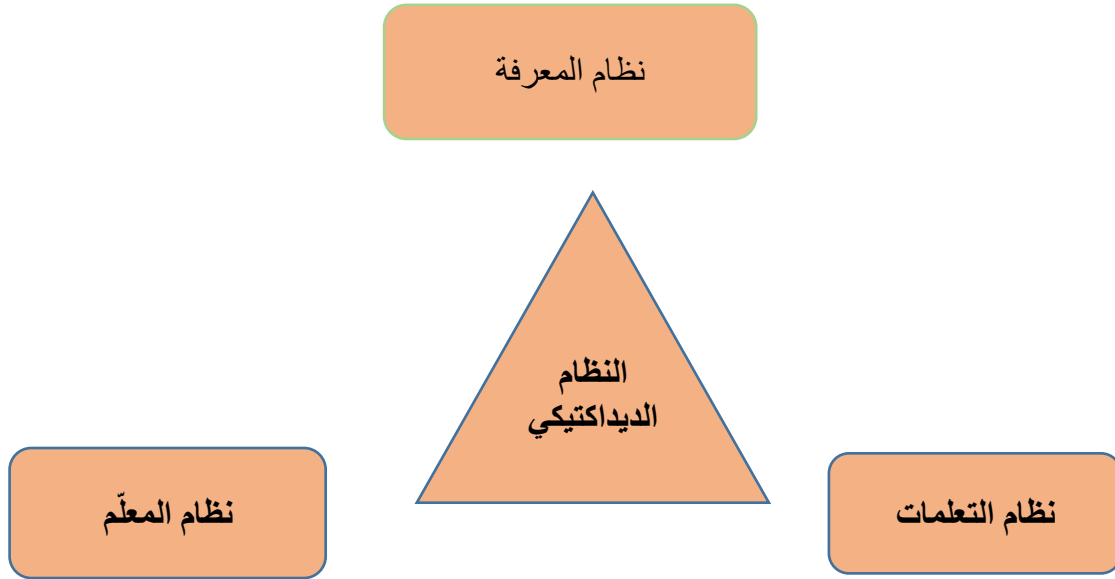
2 الأنظمة الفرعية للعملية التعليمية:

التدريس نظام متداخل العناصر، و هو في داخله يقوم على عدد من الأنظمة الفرعية التي تتفاعل فيما بينها، و لنصطلح على تسمية تلك الأنظمة الفرعية منظومات تميزا بينها و هي لا تكاد تخرج عن هذا الثلاثي منظومة المعلّم و المتعلّم و المعرفة².

والمخطط الآتي يبين لنا العلاقة بين النظام الديدأكتيك ومنظوماته الفرعية:

1 المجلة التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، ص 36.

2 رياض جوادي، علم تدريس المواد، مرجع سابق، ص 45.



مخطط يبين العلاقة بين النظام الديداكتيكي ومنظوماته الفرعية.

أ. نظام المعرفة (المحتوى):

و يتمثل في كل ما يمكن تعليمه و تعلمه و جملة المعارف العلمية و الفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر ، فيمكن للباحث في التعليمية أن يدرس المحتوى التعليمي دراسة وصفية أو تحليلية ، أو مقارنة أو من منظور اللسانيات النفسية أو الاجتماعية من أجل تحديد مقاييس انتقاء المادة بدقة¹ .
ويعتبر هذا المحتوى هو الموضوع الأساسي الذي تدور حوله مذكرتنا، وهذا يعني أنّ نظام المعرفة هو هيكل أو إطار يستخدم لتنظيم وتصنيف المعلومات بطريقة منطقية يمكن أن يكون ذلك في سياق تنظيم المعرفة في مؤسسة أو نظام لإدارة المحتوى.

ب . نظام المعلم:

في هويته وتكوينه وخصائصه النفسية والمعرفية والاجتماعية و علاقته بالتوجهات العامة للتعليم و أساليب ممارسته ، وطرائق تبليغه و أدواته² .

1 بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق ص 11.

2 المرجع نفسه ص 11.

وتطرح هذه المنظومة إشكاليات تتعلق أساسا بعمليات النقل التدريسي التي يمارسها المدرس قصد تقليص الفجوة بين المعرفة المدرسية والمعرفة المتعلمة فعليا وتضييق مساحة الهدر وذلك من خلال:

. إحكام العقد التدريسي بين المدرس والمتعلم.

. إعداد وسائل تدريسية مناسبة.

. الاهتمام بصعوبات التعلم و مساعدة التلاميذ على تجاوزها.¹

ونظام المعلم يمكن أن يشير إلى البنية والعمليات التي تنظم دور المعلم في سياق التعليم يشمل ذلك التخطيط والتدريس وتقسيم الطلاب فضلا عن التفاعل مع البيئة التعليمية واستخدام التقنيات التعليمية.

ج . منظومة المتعلم:

ونقصد بمنظومة المتعلم البنية أو النظام الذي يتيح للمتعلمين للوصول فهم المواد التعليمية والتفاعل معها، وتعلق عموما بجملة من العوامل أهمها:

. دافعية التعلم عموما أو تعلم مادة بعينها خصوصا، ونعني بالدافعية مجموعة الآليات البيولوجية والسيكولوجية التي تمكن من الانطلاق في نشاط ما وفي توجيهه وكذا في شدته واستدامته، وهي نوعان دافعية داخلية (ذاتية) ودافعية خارجية.

. تصورات المتعلمين حول المادة المعرفية موضوع التعلم ، فليست للدروس درجة واحدة من الأهمية لدى كل المتعلمين بسبب الاختلاف في تجاربهم و اهتماماتهم² .

. معرفة قابلية المتعلم الذاتية في اكتساب المهارات والعادات اللغوية الخاصة بلغة معينة.

. تعزيز آلية المشاركة لدى المتعلم وتحسين علاقتها بالتحصيل والاكتساب.

1. د. رياض جوادى، مدخل الى علم تدريس المواد، ص 52-53

2 المرجع نفسه ، ص 51

. مراعاة الفروق الفردية (العضوية و النفسية و الاجتماعية) ، و مدى انعكاسها على المردود البيداغوجي¹ .

وتتميز الوضعية التعليمية التعلمية بكونها وضعية تمازج بين التعليم والتعلم ، إذ تهتم بالعلاقات التفاعلية بين المعلّم والمعرفة والمعلّم موضوع التعلم.

. العلاقة بين المتعلّم والمعلّم:

ونشير الى الدور التعليمي الذي يقوم به المعلّم داخل الوضعية التعليمية . التعلمية (دور تعليمي إرشادي يؤثر في المتعلّم)، فالعلاقة بين المتعلّم والمعلّم تعتبر علاقة مهمة جدا في عملية التعلم ويجب أن تكون هذه العلاقة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل والتواصل الفعال، حيث يلعب المعلّم دور القائد والمرشد، بينما يكون المتعلّم في دور الطالب المتفاعل.

. العلاقة بين المعلّم والمعرفة:

ونشير هنا الى مختلف عمليات التطويع المعرفي التي يقوم بها المعلّم عند إعدادة للمعرفة الواجب تعليمها إلى المتعلّم و قدرته على قراءة التوجيهات و تحويل المادة المعرفية الى مهارات² .
أي أنّ هذه العلاقة تتمثل في دور المعلّم كوسيط بين المعرفة والطلاب، حيث يقوم المعلّم بنقل المعرفة وتوجيه الطلاب لفهمها واكتسابها بشكل فعال، وهكذا تعد الوضعية التعليمية التعلمية، وضعية مثلثة تجمع بين أقطاب المثلث التعليمي التعليمي التي ترتبط عبر علاقات تأثيرية.

3. الأهداف التعليمية:

إنّ المنهج التعليمي شأنه شأن أي نشاط آخر، يوجه من خلال توقع النتائج، وعليه فإن الأهداف التربوية تعني استبصار سابق لما سيكون عليه النهاية الممكنة للمنهج في ضوء الفروق المتوافرة الحالية،

1 أحمد حساني، دراسة في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات ديوان المطبوعات الجامعية ، جامعة وهران ديوان المطبوعات الجامعية ، ط 2 ص 42

2 حلومة بو سعدة ، المقاربة بالكفاءات في الوسط المدرسي ، الصفحة الرسمية للمركز الدولي لتكوين مكونين والتجديد البيداغوجي، ص 103

فالأفراد الذين يخضعون إلى منهج تعليمي معين يكون في سلوكهم تغيير من خلال معرفة زادت على ما لديهم من معرفة أو تأديتهم لمهارات ليكونون قادرين على أدائها، وبهذا استحق غاية ذلك المنهج ويطلق على هذه الغاية أو الهدف أو المحصلة النمائية للعملية التعليمية، وهو ما يشد الوصول إلى الحياة المدرسية.

. و الأهداف قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة مكتوبة (او غير مكتوبة) تصف تغيرا مقترحا في سلوك المتعلم ، و قد يكون الهدف قصير المدى أو بعيد المدى (غاية) ، والهدف التعليمي ينبثق تعريفه من مفهوم التعليم الذي يهدف الى إحداث تغييرات إيجابية معينة في سلوك الفرد ، وعليه يصبح الهدف التعليمي أثر العملية التعليمية في سلوك المتعلم¹ . وعليه فتساعد الأهداف التعليمية في توجيه التعلم وتقييم تحقيق الفهم والمهارات.

4. تعريف البيداغوجيا:

هي كل ما يتعلق بفن قيادة الفصل وإعداده (الانضباط والتنظيم ودلالات العمل..)

La pédagogie فأثما تتكون من حيث الاشتقاق اللغوي إلى شقين :

Péda و تعني الطفل ، Agogé و تعني القيادة و التوجيه ، و عموما يمكن تعريفها بأثما فن التربية ، أو طرف ممارسات التربية و التعليم² .

. وتعرف البيداغوجيا باعتبارها تعطي مجموعة من النظريات التربوية التي تحيل إلى حد ما إلى التصور عن الإنسان و المجتمع³ .

1 د. عبد الكريم القاسم الحداد، الأهداف التربوية . خطوطها . مهارات تحقيقها، تعريفها وأهميتها ومعاييرها ومصادر اشتقاقها ، ص 16.

2 محاضرات في علم النفس البيداغوجي، دكتفي عزوز ، 2016م، 2017م، ص 03.

3 رياض جواد، علم تدريس المواد، مرجع سابق، ص 23.

ونقصد بهذا أنّ البيداغوجيا أنّها دراسة عملية التعلم وتعليم الأفراد، ومن خلال دراسة هذه العملية تقدم البيداغوجيا مجموعة من النظريات التربوية التي تسعى الى كيفية تأثير البيئة التعليمية والتعلمية على الفرد والمجتمع.

. وتعرف أيضا على أنّها مجموعة من الطرائق والتقنيات والخطوات التي تميز تعلم مادة معينة:

بيداغوجيا القراءة، الحساب، والعلوم الطبيعية ... إلخ، أو نشاط أساسي يجب تحفيزه عند التعلم بيداغوجية الاكتشاف أو دخولا محددًا في الممارسة التربوية بيداغوجية الأهداف.

. ويعرفها البعض على أنّها مصطلح علم يحدد من ناحية علم وفن التدريس، ومن ناحية أخرى طريقة التدريس، وتستعمل في معناها الضيق لتحديد التقنيات البيداغوجية، ويمكن تصنيفها:

بيداغوجية عامة: كل ما يدخل ضمن العلاقة بين المعلم والمتعلم

بيداغوجية خاصة : تتضمن طريقة التعلم حسب مادة التعلم¹.

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أنّ البيداغوجيا هي دراسة عملية التعلم والتعليم وتركز على فهم كيفية تنظيم وتوجيه التعلم بشكل فعال وكيفية تطوير وتحسين العمليات التعليمية.

5. الفرق بين البيداغوجيا والتعليمية:

تشارك البيداغوجيا والتعليمية في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها لكن التعليمية تعالج محتويات

المعرفة بصفة خاصة، بينما تهتم البيداغوجيا بالعلاقات بين المتعلمين والمعلمين

و يوجد تداخل كبير بين البيداغوجيا و التعليمية حتى أنه يصعب التفريق بينهما و رسم الحدود التي

تميز هذا عن ذلك ، فهناك من يرى بأنّ تعليمية اللغات هي عبارة عن امتداد للبيداغوجيا و منتج

ووليد جديد لها².

1 التربية والبيداغوجيا دراسة نقدية لرؤية دوركلم، د. نجاة بجاوي د. فتيحة طويل مخبر المسألة التربوي في الجزائر في ظل تحديات الراهنة، ص 95.

2 بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص 21.

و إذا أردنا أن نلخص العلاقة بين البيداغوجيا و الديدكتيك قلنا أنّهما يختلفان في أنّ التعليمية تهتم بالعملية التعليمية من جهة مادة معرفية معينة حيث قال كورنو و فيرنو : أنّ التعليمية هي فن إدارة المعرفة داخل العملية التعليمية ، بينما تهتم البيداغوجيا بالعملية التعليمية من جهة إدارة الفصل و العلاقات الداخلية¹ .

والجدول الآتي يوضح لنا الاختلاف بينهما:

التعليمية	البيداغوجيا
<p>. علم يهتم بدراسة التفاعلات التي تربط بين كل من المدرس و المتعلم و المعرفة داخل مادة تعليمية معينة ، وذلك قصد تسهيل عملية تملك المعرفة من قبل المتعلمين .</p>	<p>. تهتم بإشكاليات التعلم من جهة الفصل . وذلك بدراسة عملية التعلم وكيفية تأثير البيئة التعليمية و المدرسين على هذه العملية .</p>
<p>. تهتم بالتفاعلات التي تجري بين أقطاب المثلث التعليمي التعليمي في إطار مجال مفاهيمي معين (أي مادة معرفية معينة). . لا توجد تعليمية عامة بل تعليمات مختلفة . . التعليمية ترتبط بالتفاصيل العملية لتقديم المحتوى التعليمي .</p>	<p>. تهتم بإشكاليات التعلم من جهة الفصل . . لا تختص بمادة بل تخترق كل المواد المدرسية² . . تعتبر البيداغوجيا فلسفة التعليم .</p>

إذن التعليمية تشير إلى كل ما يتعلق بعملية التعلم والتدريس بما في ذلك الوسائل والطرق والتقنيات المستخدمة في التعليم، بينما البيداغوجيا تركز على دراسة الأسس والمبادئ النظرية والتوجيهات التي تشكل أساس عملية التعلم والتدريس.

1 رياض جواد ، علم تدريس المواد ، مرجع سابق، ص 25.

2 المرجع نفسه ص 26.

المهم من كل هذا هو أنّ التعليمية و البيداغوجيا تبادلان المنافع شأنهما شأن اللسانيات و علوم النفس و الاجتماع كما سبق أن رأينا و ما يمكن التأكيد عليه أ الأسئلة التي تجيب عنها البيداغوجيا تتمثل في : العلاقات بين المعلم و التعلم و استعمال الطرائق و التقنيات التربوية و استعمال الوسائل المختلفة في العملية التعليمية و أساليب تقويم التعليم و التعلم¹ .

إذن التعليمية هي عبارة عن انتقاء وترتيب وتنظيم الطرق التعليمية من أجل تحقيق الأهداف التربوية المسطرة، وهي في ذلك تتشابه أو تطابق معنى البيداغوجيا إلا أنّ الحقيقة التعليمية تنظر إلى العملية التعليمية عامة من خلال المادة التعليمية بخلاف البيداغوجيا التي تنظر إليها من خلال المتعلم.

خلاصة القول:

تمثل التعليمية تفاعلا متعدد الأبعاد بين الباحثين اللساني و النفسي و الاجتماعي حيث تهتم بمجموعة المشكلات المتعلقة بالتربية و التعليم و البيداغوجيا ، فمثلا نجد الباحث اللساني يساهم في فهم كيفية اكتساب اللغة و استخدامها في عمليات التعليم والتعلم يدرس اللغة كنظام من الرموز و القواعد و الأنماط التي يستخدمها الأفراد للتواصل و التفاعل ، أما الباحث النفسي فهو يركز على العمليات العقلية و السلوكية المرتبطة بالتعلم والتعليم مثل عمليات التحفيز و غيرها ، أما الباحث الاجتماعي يدرس كيفية تأثير البنية الاجتماعية و الثقافية على هذه العمليات بما في ذلك العلاقات بين المعلم و الطالب ، فالتعليمية تعتمد على تكامل هذه الجهود من أجل تصميم و تنفيذ برامج تعليمية و الأساليب التدريسية الفعالة بما يتناسب مع احتياجات الطلاب و قدراتهم الفردية .

¹ بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق مرجع سابق ، ص 21

ثالثا: الملكة التواصلية:

الملكة التواصلية هي القدرة على استخدام اللغة بفعالية للتواصل مع الآخرين، وتشمل هذه القدرة مجموعة من المهارات اللغوية والاجتماعية التي تمكن الفرد من التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح.

1. الملكة:

لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور تحت مادة (م.ل.ك) ما يلي: والمملك معروف وهو يذكر ويؤنث كالسلطان، ومملك الله تعالى وملكوته: سلطانه وعظمته..

ابن سيده: المملك و الملك و المملك احتواء الشيء و القدرة على الاستبداد به ، ملكه يملكه ملكا و ملكا و تملكا¹ .

. ورد في قاموس المحيط لفيروز آبادي : ملكه يملكه ملكا مثلثة ، و ملكه ، محركة ، ومملكة بضم اللام أو يثلث : احتواه قادرا على الاستبداد به ... و أمملكه الشيء ، و ملكه إياه تملكه بمعنى ولي في الوادي ملك مثلثا و يحرك : مرعى و مشرب و مال² .

. ورد في الصحاح للجوهري في تعريف (ملك) : ملكت الشيء أمملكه ملكا و ملك الطريق أيضا وسطه³ .

إذن تدور معاني الملكة حول القدرة والسيطرة والتملك والتحكم.

1 ابن منظور، لسان العرب، المجلد العاشر، دار صادر بيروت، ص 492.

2 فيروز آبادي، القاموس المحيط، تح محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، 1429هـ، 2008م، ص 1554-1555.

3 أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية تح محمد تامر، دار الحديث القاهرة 1430هـ، 2009م، ص 1096.

اصطلاحاً:

يقول الشريف الجرجاني : الملكة هي صفة راسخة في النفس و تحقيقه أنه تحصل في النفس هيئة بسبب فعل من الأفعال و يقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية ، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها و صارت بطيئة الزوال فتصير ملكة و بالقياس على ذلك الفعل عادة و خلقاً¹ .

وبعبارة أخرى فالملكة لا تحصل بالفعل الواحد وإنما تحصل بعد تكرار الفعل مرات عديدة، فما يحصل في النفس بسبب فعل ما يسمى كيفية نفسانية، فإذا تكرر الفعل لكن ما زالت الهيئة الحاصلة سريعة الزوال لعدم رسوخها سميت هذه الهيئة حالة، ثم إذا وقع التكرار الكثير حتى رسخت الهيئة في النفس وصارت بطيئة الزوال سميت حينئذ ملكة.

. ونجد الملكة عند البشير المراكشي أنها شيء زائد على الفهم كما يقرر ذلك ابن خلدون بقوله:

" و هذه الملكة هي غير الفهم و الوعي لأنا فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعيتها، مشتركا بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه و بين العامي الذي لم يحصل علما... و الملكة إنما هي للعالم أو الشادي في الفنون دون من سواها ، فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي"².

. و الملكة عند ابن خلدون فنجده يعرفها في كتابه المقدمة " أعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان ، للعبارة عن المعاني وجودتها و قصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها ، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات و إنما هي بالنظر الى التراكيب فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة ، للتعبير بها عن المعاني المقصودة ... و الملكات لا تحصل إلا بتكرار

1 الشريف الجرجاني، معجم التعريفات تح محمد صديق، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، 816هـ، 1413م، ص 193.

2 علي آيتا وشان، اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النمو الوظيفي الأسس المعرفية والديالكتيكية، دار الثقافة، ط 1، 1998، ص 72.

الأفعال لأنّ الفعل يقع أولاً و تعود منه للذات صفة ثم تتكرر حالا و معنى الحال أنّها صفة غير راسخة ، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة ¹ .

فمن خلال تعريف ابن خلدون للملكة أنه يعتبرها صفة راسخة في النفس وشبه امتلاك اللغة بامتلاك صناعة أو حرفة، وأنّ هذه الملكة تحصل إلا بعد تكرار كثير للفعل وأما الفعل القليل دون تكرار فقد تحصل به صفة في النفس، لكن لا رسوخ لها بل تزول سريعا.

إذن نلاحظ اختلاف بين الآراء حول تعريف الملكة لكنّها تؤدي إلى المعنى ذاته وهي أنّ الملكة هي السليقة والفطرة والعادة.

2. التواصل:

. تعريفه:

لغة :. ورد في لسان العرب لابن منظور : كلمة مشتقة من مصدر " وصل " الذي يعني أساسا الصلة و بلوغ الغاية ² .

. ونجد في قاموس المحيط لفيروز آبادي كلمة (وصل): وصل الشيء بالشيء وصلا وصله، بالكسر والضم، ووصله: لأمه، ووصلك الله، بالكسر، لغة، والشيء وإليه وصولا... وأوصله واتصل: لم ينقطع {....} و الوصلة بالضم : الاتصال ، وكل ما اتصل بالشيء ³ .

. و نجد أقدم تعريفات الاتصال هي التي ركزت على الاشتقاق اللغوي لكلمة

communication وهو الكلمة اللاتينية communis التي تعني الشيء المشترك و فعلها communicare أي يذيع و يشيع فنحن عندما نتصل فإننا نحاول أن نشترك في المعلومات و

1 عبد الرحمن ابن خلدونا، المقدمة تح الأستاذ درويش الجوادى ماجستير في اللغة العربية، ط الأولى 1415هـ، 1995م. الطبعة الثانية 1416، 1996م المكتبة العصرية للطباعة بيروت، ص 554.

2 ابن منظور، لسان العرب، ج 11 دار المعارف 2003، ص 868.

3 قاموس المحيط، لفيروز آبادي، مرجع سابق، ص 1858.

الأفكار و الاتجاهات و نكون علاقة مع شخص أو مجموعة من الأشخاص لهذا فمرادف فعل يتصل هو يشترك¹ .

ونجد أن تعريفات التواصل تنصب في مفهوم واحد ألا وهو عملية تبادل الأفكار والمعلومات باستخدام اللغة كوسيلة للتواصل بين الأفراد.

اصطلاحا:

.الاتصال عملية مستمرة تتضمن قيام أحد الأطراف بتحويل أفكار أو معلومات معينة إلى رسالة مفهومة و بطريقة معينة و نقلها للطرف الآخر ، و هو حاجة اجتماعية أساسية للإنسان تتمثل في التفاعل مع الآخرين² .

وهذا يعني أنّ الاتصال هو عملية تتضمن إرسال واستقبال معلومات أو أفكار بين شخصين أو مجموعة من الأشخاص وذلك باستخدام وسائل مختلفة مثل الكلام، الكتابة، الإشارات، وفي هذه العملية يتم تحويل الأفكار والمعلومات إلى رسائل مفهومة ونقلها بشكل فعال للطرف الآخر بهدف التواصل وتحقيق الفهم المتبادل والتفاعل.

أو هو أداء يقوم به فرد أو أكثر ، أو جهة و يسمى المرسل لنقل رسالة محملة بموضوع إلى شخص أو جهة أخرى و يسمى المستقبل و يهدف إلى غرض مقصود فهو عمل من طرفين : طرف يحمل رسالة تحمل مضمونا ما مثل : معلومات ، أو أخبار أو آراء أو اتجاهات أو مشاعر ، أو مضمونا اجتماعيا أو ثقافيا أو امتاعيا أدبيا إلى آخر ما في جعبة الرسائل من أغراض و أفكار يتم نقلها إلى طرف آخر هو المستقبل أو المتلقي الذي يكون معنيا بهذه الرسالة ، فالأستاذ و الطالب و العالم و

1 محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب القاهرة، ط 2، 2000م، ص 19.

2 د مدحت محمد أبو النصر مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص 14.

المتعلم و الطبيب و المريض ، والبائع و المشتري ، و الرئيس و المرؤوس ... كل هذا يقومون بدور المرسل و المستقبل ¹ .

و نجد له تعريفات عند علماء النفس : "الاتصال عملية من أهدافها تغيير سلوك الناس و اتجاهاتهم بما يحدثه في بناء النفس للمتلقي ، بحيث يرى الانسان الأشياء و يفسرها و يقيمها بطريقة تختلف عما قبل ، و من ثم فإنه يعيد ترتيب نظام القيم و الاتجاهات في نفسه ² "

إذن فإنّ التواصل هو عملية تبادل المعرفة والمعلومات بين المعلم والطلاب أو بين المشاركين في سياق تعليمي بهدف نقل المعرفة وتحقيق الفهم الفعال.

الملكة التواصلية: (compétence communicative) هي ، أولاً وقبل كل شيء معرفة إجرائية تحوي الأعراف الثقافية و الاجتماعية ، تلك التي تتحكم في عملية استعمال اللغة (الكلام) في مجموعة لغوية ما؛ و تستشف عن الآليات النفسية الوجدانية (الانفعالية) التي تحكم تبادل الأحاديث في تلك المجموعة كما يشدد عند ذكر مصطلح الملكة التواصلية على كفاءة التواصل بنجاعة في لغة ما (الأم أو الثانية أو الأجنبية) ³ ، و تبدو هذه الملكة بمثل هذا التحديد واسعة النطاق ويمكن أن نقول أنّ الملكة التواصلية هي مجموعة من القواعد و المعايير الثقافية و الاجتماعية التي تحكم استخدام اللغة في مجتمع معين .

3. عناصر العملية التواصلية:

. **المرسل :** هو العنصر الأول من عناصر عملية الاتصال و هو مصدر الرسالة التي يترتب عليها التفاعل في موقف الاتصال و المعلم في موقف التعليمي هو الذي يقوم بصياغة الرسالة أي وضعها في

1د عبد الرزاق حسين ،مهارات الاتصال اللغوي ، الرياضي شارع العليا جنوب برج المملكة ، ط 1 ، 1431هـ، 2010م، ص 29.

2 د عبد الرزاق حسين ، مهارات الاتصال اللغوي، مرجع سابق ص 29.

3 يوسف مقران أستاذ محاضر المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر myouyou07@yahoo Fr ص 4.

صورة ألفاظ أو رسوم أو رموز بغرض الوصول إلى هدف محدد ، و قد يكون المرسل شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص و قد يكون آلة تعليمية ¹ .

وهذا يعني أنّ المرسل هو الشخص أو الجهة التي تقوم بنقل المعلومات أو الرسائل بشكل واضح إلى الشخص أو الجمهور المستهدف.

. الرسالة: هي المحتوى و هو موضوع مذكرتنا ، أي المعلومات و المفاهيم و المهارات و القيم التي يريد المرسل ارسالها إلى المستقبلين لتعديل سلوكهم ، و يقوم المرسل بصياغتها باللغة اللفظية أو غير اللفظية أو مزيج بين اللغتين وفقا لطبيعة محتوى الرسالة و طبيعة المستقبلين ، وهي الهدف من عملية الاتصال ، وتوجد مجموعة من النقاط أو الشروط التي يجب أن يراعيها المرسل أو المعلم أثناء اعداده الرسالة ² التي من بينها :

. أن يكون محتوى الرسالة صحيحا علميا.

. أن تكون خالية من التكرار والتعقيد.

. أن تكون لغة الرسالة واضحة وبسيطة.

إذن فالرسالة هي التي يتم تبادلها بين الأفراد أو الجهات المختلفة بهدف نقل المعلومات أو التواصل بين الأفراد وهي تشمل المحتوى الذي يتم إيصاله من المرسل إلى المستقبل.

. قناة الاتصال أو الوسيلة:

وهي الأداة التي تحمل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، ومن أمثلة قنوات الاتصال التي تستخدم في مواقف التواصل التعليمي: الكتب، المجلات والصحف والتلفزيون.. و تتكون قناة الاتصال من أكثر من أداة اتصال فمثلا في المواقف التواصلية التعليمية عندما يشرح المعلم الدرس يعتبر الجهاز الصوتي

11 حضرة عمر الفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة ، دار حامد للنشر و التوزيع ، ط1 ، 1436هـ ، 2015م ، ص26.

2 المرجع نفسه، ص 27.

للمعلم هو الأداة الأولى ثم الهواء الذي يحمل الرسالة الأداة الثانية ثم الجهاز السمعي للمستقبل هو الأداة الثالثة¹ ، و تعتبر الحواس الخمس هي القنوات الناقلة للرسالة في عملية الاتصال .

. **المستقبل** : و هو العنصر الرابع من عناصر الاتصال و هو الشخص أو مجموعة من الأشخاص التي تتلقى الرسالة و دور المستقبل هو فك رموز الرسالة و محاولة فهم محتواها و التأثير بها ، فهو أساس تصميم الرسالة² ، فكل عناصر عملية الاتصال تعمل من أجل المستقبل (التلميذ) .

ولكي يكون الاتصال ناجحاً ينبغي أن يتوفر له ركنين أساسيين هما إقامة علاقات قوية مع الآخرين ونقل المعلومات والأفكار إليهم والتأثير فيهم.

4. أهداف الاتصال:

يعتبر الاتصال عملية اجتماعية لا يمكن أن نعيش بدونها ، و ذلك خصوصاً في الوسط المهني ، وفي مهنة التعليم بشكل خاص ، و بذلك فالاتصال وسيلة يستخدمها الانسان لتنظيم و استقرار و تعبير الحياة الاجتماعية ، وتقل أشكالها و معانيها من جيل إلى جيل عن طريق التعبير و التسجيل و التصميم ، ولا يمكن لجماعة أو منظمة أن تنشأ و تستمر دون وجود اتصال يتم بين أعضائه ، لذا فعملية الاتصال تسعى لتحقيق هدف عام و هو التأثير في المستقبل لتحقيق المشاركة في الخبرة مع المرسل و قد يصيب هذا التأثير على أفكاره لتعديلها و تغييرها أو على اتجاهاته أعلى مهاراته³ .

إنّ الاتصال وسيلة و ليس غاية في حد ذاته⁴ ، فالاتصال الفعال يساعد على :

. تبادل المعلومات.

. تحقيق التفاهم والانسجام.

1 الدكتورة خضرة عمر المفلح ، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة ، مرجع سابق ، ص 28.

2الرجع نفسه، ص 29.

3 محمد سيد عباس حلمي، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع 2014 م ، ص 30.

4 أسامة محمد سيد عباس حلمي، الاتصال التربوي رؤية معاصرة، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، 2010 م ، ص 30.

. الفوز بتعاون الآخرين.

. وضوح الأفكار والموضوعات والمضمون.

. إحداث التغييرات المطلوبة في الأداء والسلوك.

ويوصف بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل.

وبشكل عام فإنه يمكن تحديد أهداف الاتصال في ثلاث نقاط:

. الإعلام.

. الإقناع.

. الترفيه¹.

و الملاحظ أنّ الاتصال يرمي إلى تحقيق هدف محدد و هو إرسال المعلومات و البيانات (أو نقل فكرة أو الترفيه أو التعليم) و فهمها من الطرف الآخر و بذلك يتطلب مجموعة من الإجراءات و الخطوات المرتبطة بعضها ببعض مثل تصميم الرسالة و إرسالها و الإشراف على وصولها و استقبال الرد² ؛ هذا يعني تحقيق هذه الخطوات بشكل صحيح يساعد على تحقيق فعالية الاتصال و تحقيق أهدافه بنجاح.

5. أهمية الاتصال:

يمكن القول إنّ الاتصال شيء خطير في حياة الانسان، فكثير من المشكلات التي تنشأ في حياة الفرد بينه وبين الآخرين يكون سببها في الغالب سوء الاتصال، سواء كان ذلك على مستوى العلاقات الشخصية داخل الأسرة، أو مع الأصدقاء، أو في العمل مع الزملاء والرؤساء

1 مدحت محمد أبو النصر مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين ، المجموعة العربية للتدريس والنشر، ص 17.

2 المرجع نفسه، ص 17-18.

والعملاء ... فقد يحصل بين الزوج وزوجة والأب وابنه و قد تحدث مشكلات بين الدول و تتطور إلى قطع العلاقات الدبلوماسية أو حتى الحرب بسبب الفهم الخاطيء أو بعبارة أخرى سوء الاتصال¹ و ليس من قبل المبالغة أن نقول إنّ إدراك المرء للواقع من حوله ووعيه بمصالحه وسعيه نحو تحقيق ما يطمح إليه تتم كلها خلال الاتصال ، بل إنّ نجاح المرء و إخفاقه في حياته العملية تعتمد جميعها . بعد مشيئة الله تعالى . على طريقته في الاتصال ، فالاتصال مهم لأنه :

. سمة أو صفة من صفات الإنسان الأساسية.

. يساعد على فهم الأحداث والتزود بالمعلومات واتخاذ القرارات.

. ضروري لإشباع حاجات الإنسان المادية والمعنوية.

. عن طريق الاتصال يتجنب المرء العزلة ويكوّن علاقات اجتماعية مع غيره ويحافظ على هذه العلاقات.

. الاتصال ضروري لتحقيق النجاح في الحياة العامة و في التعلم و التعليم و التأثير والتأثير خاصة² ويمكن للاتصال فتح المجال للاحتكاك البشري و فتح الفرصة للتفكير و الاطلاع و الحوار و تبادل المعلومات في شتى المجالات و الميادين .

. يتيح الاتصال الفرصة التعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين من الناس أو مجموعة مع أخرى، كما أنّ الاتصال يفسح لكل فرد المجال للمشاركة في الحوار والنقاش مما يساعد على تكوين شخصية مستقلة وناضجة في المجتمع.

. يساعد الاتصال الأفراد والمجتمعات على نقل الثقافات والعادات والتقاليد واللغات من وإلى المجتمعات الأخرى.

1 مدحت محمد أبو النصر مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، مرجع سابق، ص 17-18.

2. نوح بن يحيى الشهري، مهارات الاتصال دار حافظ للنشر والتوزيع، ص 20.

. و ت وسائل الاتصال المختلفة دورا هاما في عملية الانماء ، حيث يعد الانماء حركة تغير و تطوير للمجتمع في حقل معين يصب في قنوات التنمية الشاملة¹ ، و إنّ فهم أهمية الاتصال يعزز التفاعل الإيجابي و التأثير في مختلف جوانب الحياة الشخصية والمهنية .

6. وظائف الاتصال:

للاتصال وظائف عديدة تختلف باختلاف الأركان و الوسائل و الغايات ومن بين هذه الوظائف نذكر ما يلي²:

1. **التلقي والتعليم:** الاتصال الأدبي واللغوي هدفه الأساس وغرضه هو التعليم فمنذ أن يبدأ الطفل بالاستماع يبدأ استقباله التعليمي يستمر في تلقي الرسائل التي تحمل إليه إضافة علمية جديدة في كل لحظة من لحظات حياته.

2 **الاتصال بالتراث:** الأدب وسيلة تصلنا بتراث الأمة وتراث الأمة ليس أشياء مضت وعبرت وإنما هو قواعد وأسس نبني عليها.

3 **الإخبار والمعلومات:** يتلقى المستقبل في كل حين أخبار ومعلومات من دقيقها إلى جليلها، ومن قليلها إلى كثيرها، والأخبار والمعلومات قد تتعلق بالفرد أو المجموع وقد تكون خاصة أو عامة.

4 **تعميق الثقافة وسعة المدارك:** الاتصال بالمعرفة من خلال المؤلفات والكتب والمعلمين من خلال الوسائل الأخرى والخبرة بالحياة والناس كل ذلك يؤدي الى اتساع الثقافة وتأكيدتها وتعميقها.

5 **الإمتاع والترفيه:** الأعمال الأدبية من شعر ونثر وأشكالها المختلفة كالمقالة والقصة والمسرحية تبعث فينا المتعة وتجلو عنا صدى الحياة.

1 د. خضرة عمر المفلح ، الاتصال والمهارات والنظريات وأسس عامة ، دار الجامد للنشر والتوزيع ط 1، 1436هـ، 2015م، ص 33.

2عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي، مكتبة العبيكان، الطبعة 1، 1431هـ، 2010م ص 42-43.

6. امتلاك القدرة على الاتصال : إنّ الخلق قد خلقوا ليتصلوا بخالقهم عن طريق العبادة مصداقا لقوله تعالى " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " سورة الذاريات الآية 56، و خلقهم الله تعالى ليتعارفوا في قوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " سورة لحجرات الآية 13

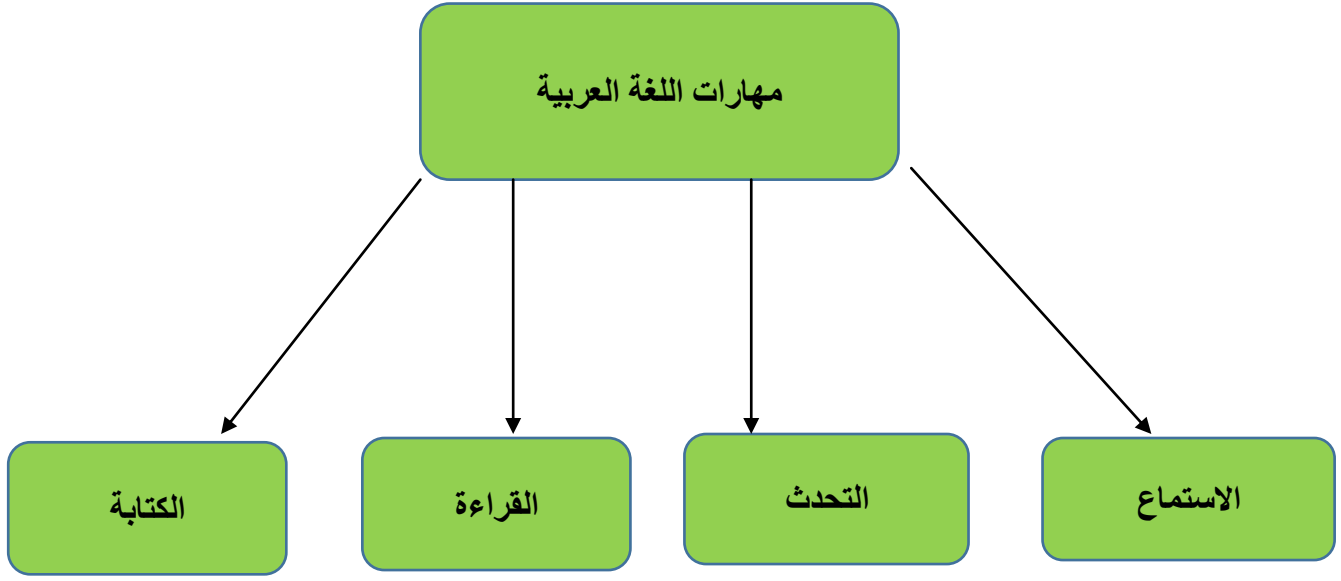
إنّ التعارف والتواصل والتفاهم من أهداف هذا الخلق، ولا يمكن أن يتم ذلك دون تفاعل بيننا وبين الآخرين، ولحاجة الناس الشديدة الى هذا الاجتماع والتفاهم، كان الحرص على امتلاك هذه القدرة ضروريا للنجاح في هذا الاجتماع الإنساني فنحن عندما نتعلم هذه المهارات نتعلمها كأى علم يريد استخدامه فالذي يملك القدرة في الطب أو الهندسة إنما يمتلكها لاستخدامها، كذلك من يتعلم مهارات الاتصال فهو يريد الوصول الى غاية هي النجاح في هذا الميدان.

7. المهارات اللغوية وعلاقتها بالتواصل:

يتم التواصل اللغوي في آية لغة من أربعة مهارات أساسية ولا يقوم إلا من خلالها: الاستماع / التحدث / القراءة / الكتابة وكل مهارة من هذه المهارات لها أهمية في ذاتها.

و الجدول الآتي يوضح لنا مهارات اللغة العربية¹:

1.أرشد التميميم كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة بغداد بلال إبراهيم يعقوب كلية الآداب الجامعة العراقية، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مجلة مداد الآداب ،



مخطط يوضح مهارات اللغة العربية

أ. مهارة الاستماع:

يعد عنصر الاستماع فنا من فنون اللغة العربية و مهارة يحتاج إليها الإنسان في كل أنشطة حياته¹ وتظهر أهميته في حياتنا كونه:

. وسيلة للاتصال حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.

. وسيلة للاكتساب مهارات اللغة الأخرى حيث يتعلم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.

و يقول عزوجل " وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ " الأعراف 204

وهذا دليل على أهمية الاستماع و دوره في التفاعل و التواصل في الحياة ، ونجد في قوله تعالى أيضا " قل هو الذي أنشأكم و جعل لكم السمع و الأبصار و الأفتدة قليلا ما تشكرون " الملك 73

1د. ابتسام محفوظ أبو محفوظ أستاذ مساعد جامعة القصيم كلية العلوم والآداب بضرية دار التدمرية، الطبعة 1، 1439هـ، 2017م، ص 16.

فيشير الله عزوجل من خلال هذه الآية إلى أنّ السمع هو أول حاسة يستعملها الإنسان وهو من أهم وسائل الفهم والتفكير.

الاستماع أسبق وسائل الاتصال اللغوي ، فالإنسان يبدأ مراحل تطوه اللغوي مستمعا ثم متحدثا ، وقد أدرك العرب أهمية دوره في اكتساب اللغة ، لذا كانوا يرسلون أبناءهم الى البادية لسماع اللغة من معينها ، و قد اكتسب الرسول (ص) فصيح اللغة عند قبيلة بن سعد في مضارب البدو¹ ، ولذلك يعد الاستماع وسيلة رئيسية للمتعلم و يمارس في أغلب جوانبه التعليمية في الصف .

ب . مهارة المحادثة / الكلام:

تعد مهارة الكلام من المهارات الأساسية للغة يمارسها الانسان في الحوار و المناقشة، و قد ازدادت لأن العربية لغة اتصال ، و المتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه و حاجاتهم² ، فمن خلال الكلام نتمكن من إيصال الأفكار الى الآخرين و التعبير عما يجول في أنفسنا و بالتالي الأهمية الأولى و الأساسية تتمثل في التواصل .

. الكلام هو ثاني عناصر الاتصال اللغوي، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الانسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة.

ج . مهارة القراءة:

وهي الوسيلة الهامة في المعرفة ، ومن ذلك أنّها كانت أول ما اوحى به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله " اقرأ باسم ربك الذي خلق " سورة العلق¹

1 رافد صباح التميميم، مجلة مداد الآداب، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة بغداد بلال إبراهيم يعقوب كلية الآداب الجامعة العراقية 2015 ،ص 274.

2. ابتسام محفوظ أبو محفوظ أستاذ مساعد جامعة القصيم كلية العلوم والآداب، المهارات اللغوية ،دار التدمرية الطبعة 1، 1439هـ ، 2017م، ص 18

فمهاره القراءة من هذه المهارات اللغوية الأساسية التي يستعان بها في وصف المستوى الثقافي للفرد و المستوى الحضاري للأمة¹ ، و هي عملية التقاط بصري للرموز المكتوبة ن وترجمتها إلى أصوات، ومعان بل هي عملية عقلية يقصد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام ، و الموز الكتابية ، والقراءة وسيلة مهمة لاكتساب المعرفة المكتوبة و يعتمد عليها الانسان لتنمية ثقافته ، وكسب معلوماته، فيستخدمها في مواقف كثيرة و متعددة فهي وسيلة في تحصيل دروسه و الاطلاع على المراجع العلمية² .

إذن فالقراءة من أهم مجالات النشاط اللغوي التي يمارسها المتعلمون في المدرسة، ومن أهم أدوات الاتصال بنتائج العقل البشري، والقدرة عليها هو جانب مهم من جوانب نجاح المتعلم، فهو الذي لا يمكن أن يؤدي ما مطلوب منه تحقيقه بصورة جيدة إلا إذا أتقن هذه المهارة.

د. الكتابة:

قال تعالى " كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ " سورة المجادلة الآية 21

فلكتابه شأنها العظيم ، ومكانتها العالية الرفيعة ، فهي الحافظة للتاريخ و التراث ،وهي الراجعة للحضارة على مر العصور ، كما أنّها الأداة الرئيسية في التعلم والتعليم ، والوسيلة المثلى للتعبير عما يختلج في النفوس فضلا على أنّها العامل الأساسي في الاتصال بين الفكر البشري و الحاضر بالماضي و نقل الثقافات و المعارف³ .

إذن فإن الكتابة هي وسيلة الإنسان للاتصال بغيره ممن تفصل دونهم المسافات زمانا ومكانا وتتمثل أهمية الكتابة في أنّها العنصر الرابع من عناصر الاتصال اللغوي فهي تصل الفرد بماضيه وتبلور حاضره، وترسم مستقبله.

1 زين كامل الخويسكي أستاذ العلوم اللغوية كلية التربية جامعة الإسكندرية، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية 1437هـ، 2016م ص 97.

2. محمد سرير الحاج، المهارات اللغوية، الدار العالمية للنشر والتوزيع الطبعة 1 ، 2018م ، ص 36-37.

3 زين كامل الخويسكي أستاذ العلوم اللغوية، المهارات اللغوية ،مرجع سابق مرجع سابق، ص 149.

7. العلاقة بين مهارات اللغة العربية ودورها في التواصل:

إنّ العلاقة بين مهارات اللغة العربية تكاد تكون علاقة تفاعلية وتترابط هذه العلاقة لتنشئ تواصلًا فعالًا ونشطًا بين المتعلّم والمتعلّمين أنفسهم.

وتتمثل العلاقة بين الاستماع والقراءة في أنّ كليهما يشمل استقبالًا للفكر من الآخرين ولكي يكون المتعلّم قادرًا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة. فإنه لا بد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة.

فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام، وإنّ المهارات المكتسبة في الاستماع هي أيضًا أساسًا لنجاح في تعلم القراءة لذا يعد إهمال الاستماع سببًا من أسباب ضعف القراءة.

وتعد أيضًا الكلمات الأكثر سهولة في القراءة هي الكلمات التي سمعها المتعلّم وتكلم بها من قبل.

وتتضح العلاقة بين الاستماع والتحدث في أنّهما ينموان ويعملان معًا بالتبادل ويكمل أحدهما الآخر فهناك علاقة بينهما يمكن تصورها على أنّها علاقة تفاعلية، والاستماع الجيد عامل أساسي في القدرة على الكلام بحيث لا يستطيع المتعلّم أن ينطق الكلمات نطقًا صحيحًا سليماً إلا إذا استمع إليها جيدًا.

و توجد علاقة بين مهارات الاستماع و مهارات الكتابة لان اتقان الكتابة يعتمد أساسا على الاستماع الجيد الذي يمكن المتعلّم من التمييز بين الحروف و الأصوات¹.

وعلى الرغم من أن التحدث فن تعبيرى والقراءة فن استقبالي، إلا أنّ هناك علاقة كبيرة بين التحدث والقراءة، فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، ويؤدي الضعف في التحدث إلى ضعف في القدرة على القراءة.

1 م راشد صباح التميميم، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، ص 283.

وأما العلاقة بين القراءة والكتابة فعلاقة وثيقة، لأنّ الكتابة تعزز التعرف على الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد من ألفة المتعلّمين بالكلمات حيث نجد أن الكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته.

و من جانب آخر فإن المتعلّمين غالباً لا يكتبون كلمات و جملاً لم يتعرفوا إليها من خلال القراءة فمن خلال الكتابة قد يتعرف المتعلّم إلى الهدف أو الفكرة التي يريد التوصل بها إلى القراءة¹.

فالكتابة تشجع المتعلّمين على الفهم والتحليل والنقد لما يقرؤون، وبالنهاية لا يعدو أن يكون الاتصال اللغوي بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، ويبقى للغة مهارات أربعة هي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة.

و هذا يعني أنّ العلاقة بين مهارات اللغة الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) هي علاقة تكاملية و تفاعلية، حيث تؤثر كل مهارة على الأخرى، لذا من المهم العمل على تطوير جميع المهارات بشكل متوازن لتحقيق اتقان شامل للغة.

خلاصة القول:

إنّ السبب الرئيسي وراء تعلم اللغة هو القدرة على التواصل مع الآخرين أي القدرة على فهم ما يقال لنا و على التعبير عن أفكارنا و مشاعرنا بوضوح و لتحقيق هذا الهدف يجب تطوير و الاهتمام بمجموعة من المهارات اللغوية مثل القراءة والكتابة و الاستماع ؛ لأن تكامل هذه المهارات يساعد في تعزيز فهم المعارف و الخبرات بشكل متسلسل ، فالاستماع يسمح للمتعلم بفهم ما يتحدث به الآخرون و الاستفادة من توجيهات المعلم أو الشروحات المقروءة أو المسموعة ، و التحدث يتيح له التفاعل مع الآخرين و مشاركة أفكاره و التدرب على التعبير عن أفكاره بوضوح ، أما القراءة تساعد على اكتساب معلومات جديدة و فهم و اكتشاف أساليب مختلفة ، و أخيراً الكتابة تمكن المتعلّم من

¹أرفاد التميميم، المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، مرجع سابق، ص 284.

تنظيم أفكاره و توثيق معرفته التعبير عن أفكاره بشكل منظم وواضح ، وعندما يتم دمج هذه المهارات اللغوية يصبح بإمكان المتعلم بناء فهم أعمق و أكثر تطورا للمواد التعليمية .

الجانب التطبيقي:

دراسة تطبيقية لكتاب السنة الثانية

ثانوي شعبة آداب وفلسفة

الفصل الثاني:

أولاً: تعريف الكتاب المدرسي.

ثانياً: الدراسة الوصفية لكتاب

سنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

ثالثاً: تحليل الاستبيانات

أولاً: الكتاب المدرسي:

مما لا شك فيه أنّ الكتاب المدرسي هو الوسيلة التعليمية الأولى للمعلم والمتعلم، فهو بمثابة المرجعية والقاعدة التي يعود اليه طرفا العملية التعليمية في مجموعة المواقف التعليمية حيث يمثل الكتاب المدرسي أحد أهم وسائل تقديم المحتوى التعليمي إذ هو أداة أساسية في تعليم الطلاب وتوفير البنية الأساسية لعملية التعلم.

1. تعريفه:

فالكتاب المدرسي هو أداة ووسيلة تعليمية، يكون بمثابة الموجه والمرشد للمتعلم والمعلم، يحتوي على مجموع المواضيع المقررة رسمياً من قبل الجهة الوصية، وعادة ما يكون الكتاب المدرسي ورقياً، يتاح لأغلب المتعلمين المتمدرسين لما يكون اجبارياً لكل متعلم خاصة في المراحل الأولى من التعليم. ويعتبر المؤنس والرفيق في جميع الأطوار التعليمية الأولى، الابتدائي، المتوسط والثانوي وهذا الأخير هو الذي يخصنا، والكتاب هو المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم أكثر من غيره من المصادر. وقد عرف أيضاً (أنه الأداة الأساسية في تنفيذ المنهج المقرر إذ يقدم للجميع قدراً مشتركاً من الحقائق و المعلومات التي يجب أن يلم بها الطالب و يترك المجال لهم بعد ذلك بالتوسع حسب فروقهم الفردية وفقاً لقدراتهم العقلية و يقدم كذلك الخبرات للطلاب الصغار و يعرضها بأسلوب جذاب)¹.

إذن فالكتاب المدرسي هو القناة التي تنتقل بواسطتها المواد الدراسية من حقلها الأكاديمي الى الحقل المدرسي اعتماداً على النقل الديدانتيكي². و يبدو من خلال هذه التعريفات الأهمية التي يحظى بها الكتاب المدرسي داخل كل منظومة تعليمية.

1- رشيد فلكاوي ، الكتاب المدرسي وآلية صناعته ،دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، المدرسة العليا للأساتذة -قسنطينة، ص1-2.

2- السعيدة ابن محمود ، الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية ،مجلة علوم التربية ، ص12-15.

إذ يعتبر الكتاب المدرسي الأساس في عملية التعلم والتعليم حيث يوفر محتوى مهيكلا ومنظم يسهل على المعلم تقديم المعلومات وعلى الطلاب فهمها واستيعابها بشكل فعال وأفضل.

2. وظائف الكتاب المدرسي

للكتاب المدرسي باعتباره أداة تعليمية مهمة مجموعة من الوظائف من بينها:

وظيفة التربية الاجتماعية والثقافية ... هذه الوظيفة التي ينظر إليها كوظيفة ثانوية، تهم كل المكتسبات المرتبطة بالسلوك، والعلاقات مع الآخر، والحياة داخل المجتمع بشكل عام، وبذلك تساهم هذه الوظائف في تنمية وتطوير القدرة على الفعل، ممكنة المتعلم من أن يجد تدريجيا مكانه داخل إطار عائلي، سوسيو ثقافي وطني ولما لا عالمي.

بالإضافة الى هذه الوظيفة التي تبدو مهمة بشكل كبير، يستمد الكتاب المدرسي أهمية من الوظيفة الأساسية التي يستأثر بها بامتياز، و المتمثلة في بناء المعارف والتمثلات لدى التلاميذ و المدرسين فالكتاب المدرسي وسيلة ذات رهان تربوي جد مهم فهو يمرر قيما وطنية، ويمكن أن يكون بذلك عاملا يسهل مواقف الحوار و التفاهم ، أو رفض شعوب و قبائل أخرى ، و هو بذلك أداة أساسية لتكريس معرفة القيم العالمية، وحقوق الانسان ...¹.

تكمن القيمة الاعتبارية للكتاب المدرسي بمعايره الفنية، في كونه وثيقة تربوية جوهرية، تشوق المتعلمين وتحفزهم على مسكه بحب ولطف وشوق ورغبة، ويدفعهم الى الحركة والنشاط ويبعث في نفوسهم الغبطة والسرور والأريحية، بما يحققه من متعة نفسية يشعرون بها عند مسكه، الى جانب اعتباره مصدرا هاما من مصادر المعرفة.

وسنعرض فيما يلي بعض الوظائف:

- يمثل المقر الدراسي تمثيلا معتمدا من الجهة الرسمية المشرفة على التعليم.

1-ينظر : مجلة علوم التربية، السعدية ابن محمود مفتشة التعليم الثانوي باحثة في علوم التربية ص155-156 .

- يعتبر المصدر الأساسي للتلاميذ في متابعة الموضوعات المقررة.
- يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس وتحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في التدريس مما يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل.
- يساعد التلميذ على المعرفة و تبسيط الحقائق...¹
- الكتاب المدرسي يقوم بوظائف أساسية في أنشطة التعليم والتعلم، سواء تعلق الأمر بالأهداف العامة أو بالوظائف الديدانكتيكية والبيداغوجية، أو بأطراف العملية التعليمية.

3- شروط الكتاب المدرسي

كما أشرنا سابقا الى أنّ الكتاب المدرسي له أهمية بالغة وكبيرة في العملية التعليمية، باعتباره أهم الأدوات التعليمية التي تستخدمها المعلم في تعليمه المواد الاجتماعية والعلمية، كما أنّه ينتشر بصورة واسعة في جميع المجالات والأقطار، لذا كان من الضروري العناية به والعمل الدائم على تحسينه وتطويره لتحقيق المزيد من الفائدة، ولكي يحقق هذه الفائدة وجب توفر مجموعة من الشروط. ومن جملة تلك الشروط ما يلي:

- أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه.
- أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله وبعده للحياة العلمية.
- أن تكون لغته سليمة وتلاءم مع مستوى التلميذ.
- أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإيفاء وتتضمن التليل بالأمثلة، وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية وبالحياة المجتمعية
- أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية (صور، خرائط، الصور التوضيحية البيانية).

1- حسان الجيلالي. ألوحدي فوزي، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، 1409، ص198-199.

. أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام الى التفاصيل، ثم الانتهاء بملخص
تتضمن مغزى الدرس ككل.

. أن يكون محترماً للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الورق، حجم الخط و الكتابة، الخلو من
الأخطاء المطبعية، جمال الألوان) ...¹

ولهذا كان الكتاب المدرسي بشروطه الفنية، أهم وثيقة مدرسية تحقق هذه الغاية، وبما أنه وثيقة
مرجعية لكونه أحد أهم مصادر المعرفة، أولاه علماء التربية والنفس أهمية بالغة، لذلك اشترطوا في
تأليفه تحقيق مجموعة كبيرة من المزايا الجمالية والفنية.

4. أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية

. تظهر أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، كونه الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية، والتي
تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهاج التعليمي.

- يمثل الكتاب المدرسي مركزاً للمشروع التربوي، الذي ينطلق منه المعلمون في تعليمهم، ويلجأ اليه
المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم.

- يقدم المعلومات والخبرات بطريقة تتناسب مع مستوى الطالب و المتعلم، فهو بسيط يقرب
المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب و خاص.²

- يساعد المعلم على تقويم المتعلم من خلال التمارين وبالتالي معرفة مستواه ونقائصه لتداركها.

- وسيلة مهمة لدراسة النظام التربوي واصلاحه اذ من بين الأسس التي يقوم عليها اصلاح المنظومة
التربوية تقييم الكتب المدرسية.

1- حسان الجيلالي -ألوحدي فوزي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية -العدد 1409 هـ، 2014م، ص198-199 .
2- د.وهيبة تعشاشات، مجلة الصوتيات -نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي -كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط
أنموذجاً -دراسة وصفية تحليلية -المجلد 18_ العدد 2 جمادى أولى 1444 هـ_ديسمبر 2022 ص380

- دليل منهجي مهم في العملية التعليمية يعود اليه المعلم ويستند عليه لأنه يدل على أساسيات البرامج.

- مهم جدا في التعبير الكتابي و تنمية ملكات المتعلم من أجل ذلك لأنه ينمي قدراته اللغوية.¹
يعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل الهامة في العملية التعليمية، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة، من الكفاءة القاعدية الى الكفاءة الختامية، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية فهو المرشد بالنسبة وصف للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

خلاصة القول:

يمثل الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم وسيلة تعليمية حاضرة في البيت والمدرسة لتعوده على التعلم الذاتي، أما بالنسبة للمدرس فهو يمثل مرجعا للبرنامج مرتبا ومنظما منطقيا يساعده على تحضيره من خلال ما يتوفر عليه من وسائل تعليمية أعدت وفق الشروط البيداغوجية، إذن فهو وسيلة تعليمية تهدف إلى اكتساب المتعلمين عدة معارف وكفايات، ولا يمكن أن يكون هناك تدريس وتعليم فعّالا دون استخدام الكتاب.

1- أ.د. أسعد فايزة زرهوني، د. حيرش بغداد ليلي أمل، مجلة دراسات انسانية -الكتاب المدرسي في مناهج الجيل الثاني-مج 9 ع(1)(2024)ص19

ثانيا: الدراسة الوصفية لكتاب سنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة:

يعد الكتاب المدرسي هو الأساس الذي يوزع على الدارسين، بغرض استيعاب مادته العلمية وأداة الاختبار النهائي فيه، بحيث نتوقع منه أن يحقق أهدافه اللغوية والتربوية والنفسية والثقافية في المدة الزمانية المقررة له.

1. البطاقة الفنية للكتاب

1.1 الوصف الخارجي

أ- البيانات العامة

- المسؤول عن إخراجته وتأليفه: وزارة التربية الوطنية

-العنوان: الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة

- المؤلف: أبو بكر الصادق سعد الله، كمال خليفي، مصطفى هواري

- تنسيق وإشراف: أبو بكر الصادق سعد الله

- تصميم الغلاف: بغداد توفيق

- تصميم وتركيب: بوبكري نوال

-النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

-تاريخ النشر: 2010-2011

-عدد الأجزاء: جزء واحد

-عدد الصفحات: 255

-المستوى: السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي

-الشعبة: الآداب والفلسفة واللغات الأجنبية

-ثمن الكتاب: 200.00 دج

إذا نظرنا الى هذه البيانات نجدها موزعة على الغلاف الخارجي المصنوع من الورق السميك الأملس يتدرج لونه من البني الداكن في الأعلى الى الأصفر الفاتح في الأسفل، وهو من الألوان التي تبعث السعادة، البهجة، الإيجابية، والتفاؤل، والمرح في نفس المتعلم.

وكتب عليه في أعلى الصفحة "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية"، ثم عنوان الكتاب "الجديد" باللون الأصفر وفي الأسفل مباشرة "في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة" باللون البني كما حدد المستوى أسفله باللون الأبيض، ويوجد في الغلاف من الناحية السفلية رقم (2) بخط برتقالي عريض لتحديد المستوى الدراسي، وفي آخر الغلاف تحديد الشعب الموجهة لها هذا الكتاب (آداب وفلسفة واللغات الأجنبية). وفي آخر الكتاب ذكرت مؤسسة الطبع وهي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وتحديد السعر المتمثل في 200.00 دج.

2.1- الوصف الداخلي

-التقديم:

في الصفحة الأولى نجد تقديمًا ممهّدًا للكتاب في صفحة بيضاء مكتوبة باللون الأسود وقبل بدايته كتب في أعلى الصفحة "بسم الله الرحمن الرحيم". وقد تضمن بشكل عام التعريف بالكتاب في هذا المستوى والأهداف الموجودة في دراسته، وختم قوله "أملنا أن يأخذ هذا الكتاب بيد المتعلم وينير الطريق أمامه لتحقيق أهداف الإصلاح التربوي ببلادنا".

الصفحة التي تليها توجد بها خطوات دراسة النص الأدبي التي توضح للأساتذة والتلميذ كيفية استخدام الكتاب المدرسي. نجد في البداية لتدريس النص الأدبي:

-تكليف التلاميذ بإعداد الدرس مسبقًا.

-التعرف على صاحب النص.

-أثري رصيدي اللغوي.

-اكتشف معطيات النص.

-أناقش معطيات النص.

-تحديد بناء النص.

-أتحص الاتساق والانسجام.

-أجمل القول في تقدير النص.

-المطالعة الموجهة¹.

2-دراسة محتوى الكتاب:

يأتي فهرس محتويات الكتاب في آخر الكتاب ويأخذ مساحة ثلاث صفحات (253-255) مقدم في إطار مستطيل الشكل، وقد قسم متن الكتاب في الجدول الى اثني عشر محورا كل محور يضم مجموعة من الأنشطة المختلفة حيث تنوعت من نصوص أدبية، وقواعد اللغة، بلاغة العروض، نصوص تواصلية، مطالعة للتلاميذ من أجل ادماج المعارف المكتسبة في كل مرحلة.

. الصور: ضم الكتاب صورتين عبارة عن خريطتين، لربط التلميذ بالدرس.

- الجداول: بلغ عددها عشر جداول (10) موزعة في صفحات الكتاب ملونة باللون الأزرق، يجلب اهتمام وتركيز التلميذ.

- الخط: طبع الكتاب بخط حجمه واضح.

1- الكتاب المدرسي الجديد في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة لسنة ثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي شعبي آداب وفلسفة اشرف ابو بكر الصادق سعد الله أستاذ بالتعليم الثانوي تأليف أبو بكر الصادق، كمال خلفي، مصطفى هوارى.

– العناوين: عناوين النصوص بخط كوفي حجمه كبير باللون الأسود والعناوين الفرعية بخط الرقعة وبلون أسود.

يعتبر برنامج السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة تكملة لما أخذه التلاميذ في السنة الأولى من التعليم الثانوي، ويهدف منهاج اللغة العربية بالسنة الى هذه السنة في شعبة الآداب والفلسفة الى: اكساب التلميذ القدرة على التعامل مع المعلومات من حيث تحصيلها وتنظيمها وتوظيفها فيما بينها وإدراك علاقاتها المتبادلة.

– القدرة على التفسير والفهم والتحليل والاستماع والتقوية.

– فالحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم الثانوي العام (شعبة آداب و فلسفة) هو أربع ساعات موزعة أسبوعيا على النشاطات و الجدول الآتي يوضح ذلك:¹

1- منهاج مادة اللغة العربية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية مديريةية التعليم الثانوي العام و التكنولوجي جانفي 2006، ص 3.

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب والنصوص	3 ساعات	. يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب و النصوص حيث يتم فيه دراسة النص بتحليل معانيه و مضمونه و ما يتعلق بالمسائل المقررة في النحو و الصرف و البلاغة و العروض و النقد .
التعبير الكتابي	1 ساعة	. تستغل لتقديم الموضوع و مناقشته لكتابته و تصحيحه على مدى ثلاثة أسابيع
المشروع		. ينشط المشروع كل حصة رابعة من نشاط التعبير الكتابي
المطالعة الموجهة		. يخصص حجم ساعي بساعة واحدة في كل أسبوع خامس من حصص الوضعيات المستهدفة
الوضعيات المستهدفة		. تنجز خلال أسبوع خامس

جدول يوضح الحجم الساعي الأسبوعي لمادة اللغة العربية سنة ثانية شعبة آداب وفلسفة

فلاحظ من خلال الجدول تخصيص ثلاث حصص لنشاط الأدب و النصوص ، حيث يتم فيها دراسة نص باستكشاف معانيه و مناقشتها و ما يتعلق بنمط بنائه و ما يتوفر عليه من مظاهر الاتساق و الانسجام ثم ما يتصل بالمسائل المقررة في النحو و الصرف و البلاغة ، نجد حصة المشاريع تنشط خلال كل أسبوع و حصة التعبير الكتابي خصصت له ساعة واحدة تستغل لتقديم الموضوع و مناقشته ثم لكتابته و تصحيحه على مدى ثلاثة أسابيع ، وتنشط حصة المشاريع في كل حصة رابعة من نشاط التعبير الكتابي و في كل أسبوع خامس تخصص حصة واحدة للمطالعة الموجهة من حصص الوضعيات المستهدفة و أخيرا الوضعيات المستهدفة تنجز خلال كل أسبوع خامس .

1.2- ملامح الدخول والخروج للمتعلم الى السنة الثانية (شعبة آداب وفلسفة):

أ- ملامح الدخول: بدخول المتعلم الى هذه السنة يكون قادرا على:

- إصدار الأحكام على النصوص المقررة

- ابراز مواطن الجمال الفني في المقروء

- تلخيص المقروء بلغة سليمة وفكر منتظم

- تمييز بين الصور البلاغية التي يلبس بها الأديب معانيه واطهار ما فيها من جمال وقوة وتأثير في النفس

- البحث المنهجي وتخطي المسائل واستخدام المراجع والانتفاع بمختلف مصادر التوثيق

- توظيف الأسس التي يقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوة والجمال بمراعاة خاصة الادماج

- الكتابة في أنماط متنوعة من النصوص¹.

ونقصد هنا أنّ المتعلم عند دخوله مرحلة تعليمية معينة من المفروض أن يتمتع بمجموعة من المهارات كالقدرة على التحليل والنقد، يجب أن يكون المتعلم قادرا على قراءة النصوص وتقييمها بموضوعية، وأن يكون قادرا على قراءة نص معين واستيعاب الأفكار الرئيسية والفرعية فيه، ثم إعادة صياغتها بشكل مختصر دون الإخلال بالمعنى الأساسي، بالإضافة إلى مهارات الكتابة السليمة.

ب- ملامح الخروج: بخروج المتعلم من هذه السنة شعبة آداب وفلسفة يكون قادرا على:

- إنتاج وكتابة نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي وذات العلاقة بالمحاور المطروحة في تدريس نشاطات المادة وذلك:

¹ منهاج اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص 06.

-في وضعيات ذات دلالة تمثل خصائص الوصف أو السرد أو الحجاج ومراعاة مصداقية التعبير وجمالية العرض مع التحكم في الكفاءة اللغوية والأدبية على وجه الاجمال¹.

ونشير هنا إلى الأهداف والمهارات التي يجب أن يكون الطالب اكتسبها مع نهاية مرحلة تعليمية وذلك بكونه قادرا على كتابة نصوص والقدرة على حسن اختيار المفردات والتعبير التي تضفي الحياة على النص.

ج . الهدف الختامي: وهو أن يكون المتعلم هنا مستعدا للانتقال إلى مرحلة تعليمية معينة وذلك من خلال اكتسابها المهارات اللغوية، ككتابة نصوص سليمة سواء كانت وصفية، سردية، تفسيرية، أو تحليلية، والقدرة على التواصل الفعال؛ وذلك من خلال التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة، سواء شفويا أو كتابيا، والمخطط الآتي يوضح ذلك²:

1منهاج اللغة العربية وأدائها، مرجع سابق، ص 06.
2المرجع نفسه ص 7

في مقام تواصل دال، يكون المتعلم قادرا على تسخير مكتسباته القبلية لإنتاج مشافهة وكتابة نصوص مفتوحة في أشكال متعددة من التعبير، تتوافر على البنية الدلالية والشكلية

المجال الكتابي

المجال الشفوي

الكفاءة (2)

الكفاءة (1)

الكفاءة (2)

الكفاءة (1)

التعبير المكتوب

فهم المكتوب

التعبير المنطوق

فهم المنطوق

كتابة نصوص وصفية أو سردية أو حجاجية في وضعيات فعلية ونصوص نقدية ترتبط بآثار العصور المدروسة

إنتاج نصوص ذات طابع وصفي أو سردي أو حجاجي للتلخيص أو عرض رأي أو مناقشة فكرة

. والآن سوف نقوم بدراسة برنامج كتاب اللغة العربية سنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة والتي تقسم الى عدة محاور بداية بمحاور الأدب والنصوص والجدول الآتي يوضح ما يحتوي هذا المحور من وحدات.

2.2- محاور الأدب والنصوص (شعبة الآداب والفلسفة):¹

أ- العصر العباسي الأول (132هـ-334هـ)

محور النص الأدبي	محور النص التواصل
النزعة العقلية في الشعر	أثر النزعة العقلية في القصيدة العربية
الدعوة الى التجديد و السخرية من القديم	الصراع بين القدماء و المحدثين في الأدب و الحياة
المجون و الزندقة	حياة اللهو و المجون
شعر الزهد	الدعوة الى الإصلاح و الميل الى الزهد
نشاط النثر	الحركة العلمية و أثرها في الفكر و الأدب

ب- العصر العباسي الثاني (332هـ-656هـ)

محور النص التواصل	محور النص الأدبي
الحركة العقلية و الفلسفية في الحواضر العربية	الحكمة و الفلسفة في الشعر
الحياة الاجتماعية و مظاهر الظلم	الشكوى و اضطراب أحوال المجتمع

فمن خلال هذا الجدول نجد أنّ المحور الأول هو محور العصر العباسي الذي نشأ في فترة حكم العباسيين، ويقسم الى فترتين الطور الأول والطور الثاني؛ لأن العصر العباسي عصر طويل لذلك قسم الى فترتين، ونجد في كل محور مجموعة من الوحدات وفي كل وحدة لدينا مجموعة من الأنشطة موزعة على أسبوعين، فالأسبوع الأول يبدأ بالنص الادبي وهو النص المركزي في كل وحدة وهو في

[ينظر: الكتاب المدرسي الجديد في الآداب والنصوص والمطالعة الموجهة لسنة ثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجيا، شعبي آداب وفلسفة، اشراف ابو بكر الصادق سعد الله أستاذ بالتعليم الثانوي تأليف أبو بكر الصادق، كمال خلفي، مصطفى هواري.

الغالب نص شعري، أما الأسبوع الثاني فهو نص تواصلية وهو نص نقدي داعم للنص الأدبي يدرس ظاهرة في النص الأدبي.

- بالنسبة للوحدة الأولى في العصر العباسي الأول هي النزعة العقلية في الشعر، يتناول فيها نص تهديد ونصح لبشار بن برد، فيتم التعرف في هذه الوحدة على النزعة العقلية في الشعر التي ظهرت في الشعر العباسي، أما بالنسبة للنص التواصلية يتناول أثر النزعة العقلية في القصيدة العربية لشوقي ضيف.

- أما الوحدة الثانية فهي الدعوة إلى الجديد والسخرية من القديم وهنا نجد نص للشاعر العباسي أبو نواس وهو نص وصف النخل أما بالنسبة للنص التواصلية فهو الصراع بين القدماء والمحدثين في الأدب والحياة.

- أما الوحدة الثالثة هي الجون والزندقة، وهي من الأمور التي شاعت في العصر العباسي وتم تناول نص أدهرا تولى لمسلم بن الوليد، أما بالنسبة للنص التواصلية فهو حياة اللهو والجون.

- أما الوحدة الرابعة فهي شعر الزهد وتضمنت نص "للموت ما تلدون" لأبي العتاهية، أما للنص التواصلية فهو الدعوة للإصلاح والميل إلى الزهد، أخيرا نجد الوحدة الخامسة المتعلقة بنشاط النشر نص نثري للجاحظ في تقسيم مخلوقات العالم، والنص التواصلية في هذه الوحدة هو الحركة العلمية وأثرها في الفكر والأدب.

و هذا بالنسبة للوحدات التي نجدها في العصر العباسي الأول، فهي مقسمة إلى خمس وحدات تنقسم كل وحدة إلى نص تواصلية و أدبي و أما بالنسبة للعصر العباسي الثاني فيقسم إلى وحدتين ، فالوحدة الأولى هي الحكمة و الفلسفة و الشعر، و النص المقدم هنا هو "صحب الناس قبلنا ذا أزمنا" للمتنبى، أما النص التواصلية فهو الحركة العقلية و الفلسفية في الحواضر العربية لليازجي، أما الوحدة الثانية فهي الشكوة و اضطراب أحوال المجتمع و نجد منها أيضا نص للمتنبى الذي يعد

أشهر شعراء العصر العباسي "أفاضل الناس"، أما بالنسبة للنص التواصلية هو الحياة الاجتماعية و مظاهر الظلم فهذه أهم وحدات العصر العباسي.

ونجد أهم ما يركز عليه هذا المحور هو دراسة الأدب العربي في العصر العباسي، الذي يعتبر من أهم الفترات في تاريخ الأدب العربي والثقافي.

ج- من الحركة الشعرية في المغرب العربي

النص الادبي	النص التواصلية
من قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية	نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية
الشعر في ظل الصراعات الداخلية عن السلطة	استقلال بلاد المغرب عن الخلافة في المشرق و انعكاساته في ظهور الصراع عن السلطة

- فنجد المحور الثالث مرتبطا بالحركة الشعرية في المغرب العربي، وهنا أيضا لدينا النص الأدبي والنص التواصلية، ويتكون هذا المحور من وحدتين فتمثل الوحدة الأولى في قضايا الشعر في عهد الدولة الرستمية وهنا لدينا نص لشاعر من المغرب الإسلامي في هجاء عمران بن حطان لبكر بن حماد، أما النص التواصلية فهو نهضة الأدب في عهد الدولة الرستمية

- الوحدة الثانية متمثلة في الشعر في ظل الصراعات الداخلية عن السلطة مع نص لشاعر من تلمسان لأبي حمو موسى الزياني "استرجعت تلمسان" أما النص التواصلية فهو استقلال بلاد المغرب عن المشرق.

وهذه أهم الوحدات التي تتعلق بمحور من الحركة الشعرية في المغرب العربي.

فيهدف هذا المحور إلى دراسة وتحليل التطورات والتوجهات الشعرية في منطقة المغرب العربي، وهذا المحور يسلط الضوء على إسهامات الشعراء المغاربة وتأثيراتهم في الأدب العربي.

د- الأدب الأندلسي:

وهو يعتبر آخر محور الذي نشأ في بلاد الأندلس تحت حكم المسلمين وهو أيضا كان متزامنا مع فترة العصر العباسي والجدول الآتي يوضح أهم الوحدات التي يحتويها:

النص الأدبي	النص التواصلية
الطبيعة و المدائن الجميلة	خصائص شعر الطبيعة
رثاء الممالك و المدن	الفتنة البربرية و آثارها في الشعر و الأدب
الموشحات	الموشحات و الغناء

وأدرج واضعوا الكتاب المدرسي في هذا المحور ثلاث وحدات مرتبطة بالأندلس، فالوحدة الأولى هي الطبيعة والمدائن الجميلة، فيتم التعرف على شعر الوصف وصف الطبيعة في شعر الأندلس مع وصف الجبل لابن خفاجة أما النص التواصلية فيتم التعرف على خصائص شعر الطبيعة

- والوحدة الثانية تتمثل في رثاء الممالك والمدن وهي من الأغراض الشعرية التي شاعت في الأدب الأندلسي مع نكبة الأندلس لأبي البقاء الرندي، أما النص التواصلية فيتم التعرف على رثاء الممالك والمدن وخصائصه.

- وأخيرا الوحدة الثالثة تتمثل في الموشحات التي تعرف على أنها "كلام منظوم على وزن مخصوص" وهي من الأغراض الشعرية التي ظهرت في الأدب الأندلسي مع نص "هل درى ظي الحمى" لابن سهل أما النص التواصلية فيتمثل في الموشحات والغناء وهذا بالنسبة لأهم النصوص وأهم الوحدات التي نجدتها في المحاور الكبرى لبرنامج التعليم الثانوي السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

يعتبر الأدب الأندلسي جزءا مهما من التراث الثقافي والأدبي العربي، وقد تميز بمزيج من التأثيرات الشرقية والغربية.

3.2. المطالعة الموجهة: فالمطالعة الموجهة تركز على مجموعة من المحاور التي تساعد في توجيه القراء نحو فهم أفضل للنصوص وتطوير مهاراتهم القرائية والتحليلية.

فجاءت ضمن السعي الى إضفاء الحيوية و الفاعلية على حصص المطالعة الموجهة و تربط موضوعاتها بالعصور الأدبية المقررة¹.

وتحدد محاورها من:

-النثر القصصي

-النثر الاجتماعي.

- القصص الفلسفي.

ونجد في عصر يتسم بالانفجار المعرفي، يصبح الاهتمام بالمطالعة وترسيخها في سلوك المتعلم أمر ذا أهمية بالغة، فإنّ تدريسها يجب أن يكون مبنيا على ما هو أنفع وأفيد بالنسبة الى المتعلم وأكثر اقتصادا لوقته وسعيا لتفعيل دروس المطالعة الموجهة وتحبيبها الى المتعلم²،

يجتهد الأستاذ في تحقيق الأهداف الآتية:

. تنمية مهارات القراءة والفهم من خلال تشجيع الطلاب على قراءة النصوص بعمق.

. تعزيز القدرة على التعبير؛ وذلك من خلال مناقشة النصوص وتبادل الأفكار والآراء بشكل شفهي.

. التعمق في فهم اللغة العربية وآدابها واكتساب القدرة على توظيفها واكتشاف سياقات جديدة

1- ثراء الرصيد المعرفي والأدبي للمتعلم وتوسيع مجال أفكاره لفهم الطبيعة البشرية.

1منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، مديريةية التعليم الثانوي العام والتقني الجمهورية الجزائرية السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي: آداب وفلسفة لغات أجنبية 2006 ، ص21
2 المرجع نفسه، ص 21

- احداث التوازن في شخصية المتعلم بتقوية نوازع الخير والسلوك السوي.

. دعم التعلم الذاتي والمستقل؛ وذلك من خلال تشجيع الطلاب على القراءة الذاتية.

. تعزيز التواصل الفعال من خلال تحسين مهارات التواصل.

ويتم تناول موضوع المطالعة الموجهة من خلال مجموعة من الخطوات فمثلا نجد في نص المطالعة الموجهة لعبد العزيز عتيق في خصائص شعر الطبيعة أن يعمد الأستاذ أولاً على تهيئة تلاميذه في مختلف الوضعيات التعليمية فيقسمهم الى أفواج عمل ويطلعهم على مقرر النشاط.

- وبعد ذلك يوجه التلاميذ الى الكتاب أو النص المقصود والهدف من هذه الخطوة التعرف على المؤلف ومنتوجه مما يجعل المتعلم يتشوق للقراءة ثم يعد الأستاذ مجموعة من الأسئلة وي طرحها على التلاميذ، وإذا كان النص قصيرا يمكن اعتماد العمل الفردي، وفيه يكتف الأستاذ من التوجيهات مراعي التدرج في الأسئلة للوصول الى المراد وإذا كان النص عملا مطولا فيستحسن تبني العمل الجماعي حينئذ يخف دور الأستاذ¹.

- وفي مرحلة استثمار المعطيات يذكر الأستاذ المتعلمين بما تم الاتفاق على إنجازها، ثم يعاين أعمالهم أفواجا أو أفرادا وبعد ذلك يوجه أسئلة اختيارية توقفه على مدى تحفيز المتعلمين واهتمامهم بالعمل الذي كلفوا به.

إنّ الإطار العام لفعالية المطالعة الموجهة يظل يتسع بشكل يجعل هذا النشاط يشكل أهمية قصوى في تناول الآثار الأدبية وحسن استثمارها، ويظل التلميذ بدوره خاضعا لنوايا الكاتب وآليات النص ومن ثم تبقى مهمة الأستاذ موجهة الى جعل التلميذ في مستوى اكتشاف اللذة، لذة فهم للدخول في عالم الأفكار تطلعا لدراستها وتحليلها تحليلا يبرز المتعلم من خلالها قدرته على الفهم والنقد².

- 1منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص 21
2المرجع نفسه، ص 21.

4.2 قواعد اللغة:

- أما بالنسبة لدروس القواعد الموزعة على الوحدات لشعبة آداب و فلسفة¹ :

قواعد النحو	قواعد الصرف
-معاني حروف العطف	-المصدر وأنواعه
-معني حروف الجر	-أوزان المصدر الأصلي
-أفعال المدح والذم	-مصادر غير الثلاثي
-أفعال التعجب	-أوزان مصادر الثلاثي
-التحذير والاعراء	-المصدر الدال على المرة والدال على الهيئة
-الاختصاص	-النسبة
-الاشتغال	-الاعلال والابدال
-التنازع	
مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء	
-في تخفيف "إنّ" و "أنّ" و "وكان"	
-مواضع فتح همزة "أنّ" ومواضع كسر همزة "إنّ"	
-الاستغاثة والندبة والترخيم	
-الممنوع من الصرف بنوعيه	
-أحرف التنبيه والاستفتاح	
-أحرف العرض والتحضيض	
-الأحرف المشبهة بليس	
-خصائص كأن و ليس	

[الكتاب المدرسي الجديد في الآداب و النصوص و المطالعة الموجهة، لسنة ثانية من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي شعبي آداب و فلسفة، اشراف ابو بكر الصادق سعد الله أستاذ بالتعليم الثانوي تأليف أبو بكر الصادق ، كمال خلفي ، مصطفى هوارى ص 253-254-255

أ. الكفاءات التعليمية المحققة لقواعد اللغة¹:

الوحدة	موضوع قواعد اللغة	الكفاءات المحققة
1	معاني حروف العطف معاني حروف الجر	. يظهر معاني العطف و معاني حروف الجر من خلال النص الأدبي مع ابراز دورها في اتساق النص
2	التعجب ، النسبة	. ابراز علاقة التعجب بغرض القصيدة ونمطها . يحدد وظيفة النسبة في النص التواصلية و يدل ياء النسبة على الكلمات
3	أفعال المدح والذم	. يوظف صيغتي المدح والذم لإبراز معاني النص واعرابها. . يوظف أسلوب الاختصاص بما يخدم الكفاءة و يعربه .
4	التحذير والاعراء -أحرف العرض و التحضيض	. يوظف أسلوب التحذير والإغراء واعرابه. يوظف أحرف العرض و التحضيض و اعراجهما .
5	مواضع كسر همزة "إنّ" ومواضع فتح همزة "إنّ"	. يبرز مواضع كسر و فتح همزة "ان و أن"

[1منهاج مادة اللغة العربية، مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، السنة الثانية آداب وفلسفة ولغات أجنبية، سبتمبر 2022

6	تخفيف "إنّ" "أنّ" و "كأن" -الأحرف المشبهة بليس	. يظهر أن تخفيف "ان، أن، كأن " -وظيفة الأحرف المشبهة بليس في وضوح الفكرة و انسجام المعنى
7	الاستغاثة والندبة والترخيم -الممنوع من الصرف	. يوظف أسلوب الاستغاثة والندبة والترخيم لما يخدم النص . يوظف الممنوع من الصرف
8	-المصدر وأنواعه -أوزان المصدر الأصلي أوزان المصدر الثلاثي -مصادر غير الثلاثي	- يبين وظيفة المصدر بمختلف أنواعه ودوره في بناء النص - يستخرج من نصوص الوحدة مصادر الثلاثي ويحدد أوزانه - يبين وظيفة المصدر غير الثلاثي دوره في بناء النص
9	المصدر الدال على الهيئة و المرّة	. يحدد وظيفة المصدر الدال على المرّة و الهيئة
10	أحرف التنبيه والاستفتاح التنازع	- يبين وظيفة أحرف التنبيه والاستفتاح وتأثيرها على المعنى - يبين وظيفة كل من التنازع
11	مواضع وجوب اقتران الخبر بالفاء -خصائص "كان و ليس "	. يبين مواضع وجوب اقتران وجوب اقتران الخبر بالفاء من خلال نص مقترح . يحدد في نص مقترح أهم ما تتميز به "كان و ليس "
12	-الاعلال و الابدال	- يوضح أحكام الاعلال و الابدال و يميز بينهما

ب . قواعد النحو والصرف:

إنّ الهدف من تدريس هذا النشاط هو اكساب المتعلّم ملكة لسانية صحيحة وملكة تبليغيه مشافهة وكتابة بحسب ما تفضيه الظروف والأحوال المختلفة¹ وهذا جعل المتعلّم قادرا على:

- استخدام تراكيب جمل صحيحة نحويا، واستخدام الأسماء في أشكالها الصحيحة سواء كانت مفردة أو مثناة أو جمعا.

- تعميق الثروة اللغوية لدى المتعلّم وتوسيع مفرداته في استخدام اللغة.

- تنمية القدرة على التعبير كتابة ومشافهة والتي تعتبر من المهارات الأساسية التي يجب تطويرها في العملية التعليمية.

- تعزيز قدرات التواصل الشفهي والتخاطب عند المتعلّم وذلك ليتمكنه من التواصل بفعالية وثقة في مختلف المواقف.

وهكذا تتلخص وظيفة القواعد في ثلاث قدرات هي:

القدرة اللسانية والقدرة التواصلية والقدرة التعبيرية، فكل واحدة من هذه القدرات تسهم بشكل أساسي في تحقيق الكفاءة اللغوية الكاملة، فالقدرة اللسانية تكمن في تطبيق القواعد النحوية والصرفية في الكتاب والتحدث بشكل صحيح، مما يضمن استخدام اللغة بشكل دقيق وصحيح.

أما القدرة التواصلية تكمن في بناء جمل وتراكيب نحوية صحيحة أثناء التحدث، مما يضمن تواصلًا واضحًا مع الآخرين، فهي تركز على تحسين مهارات التواصل سواء كان ذلك من خلال التحدث أو الاستماع.

وأخيرا القدرة التعبيرية تعزز من مهارات التعبير الكتابي، مما يمكن المتعلّم من إيصال أفكاره بوضوح.

1 منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص 10

52- البلاغة:

هي فن استخدام اللغة بشكل مؤثر وجميل للتعبير عن الأفكار والمشاعر بفعالية وإقناع، فهي تتعلق بصياغة الكلام بطريقة تحقق التأثير المطلوب على المستمع أو القارئ، سواء كان ذلك للتعبير عن فكرة معينة، أو إقناع شخص برأي ما أو إحداث تأثير ما.

تتضمن البلاغة عدة عناصر هي: علم البيان، علم البديع، علم المعاني.

أما بالنسبة لدروس البلاغة في كتاب السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة الموزعة على الوحدات السابق ذكرها فتتقسم بدورها الى ثلاثة أقسام التي نجدها كالاتي¹:

علم البيان	علم المعاني	علم البديع
- التشبيه التمثيلي وهو الذي لا يقتصر على مقارنة شيء واحد بشيء آخر بل يقارن موقفا أو مشهدا بموقف أو مشهد آخر مماثل له فب المعنى.	- أغراض الخبر والانشاء - المساواة والايجاز والاطناب - القصر باعتبار الحقيقة و الواقع	- التورية وتستخدم في الادب والخطابة ويتميز بوجود معنيين لكلمة أو عبارة ما، أحدهما قريب وواضح، والآخر بعيد أو خفي ويكون المقصود هو المعنى البعيد عادة.
- التشبيه الضمني وهو الذي لا يتم فيه التصريح بأركان التشبيه بشكل صريح، وإنما يتم الإشارة إلى المشبه والمشبه به بشكل غير مباشر أو ضمنيا.		- الاقتباس هو استخدام كلمات أو عبارات أو جمل من نص معين داخل نص آخر. التضمين - حسن التعليل - التقسيم

[1منهاج مادة اللغة العربية، مرجع سابق، ص 22.

<p>-مراعاة التنظيم -اللف و النشر</p>		<p>-بلاغة التشبيه: هي جزء من علم البيان، الذي يعد فرعاً من فروع البلاغة يستخدم للمقارنة بين شيئين مختلفين في بعض الصفات بهدف توضيح المعنى أو التأثير على المتلقي من خلال تقريب الصورة أو الفكرة وهناك أنواع للتشبيه منها: التشبيه المفصل، التشبيه المرسل، التشبيه المجمل ن التشبيه البليغ.</p>
--	--	--

. ينشط درس البلاغة انطلاقاً من النص الأدبي؛ ولهذا فإن أهم ما يجب أن يركز عليه الأستاذ في درس البلاغة ليس مجرد حفظ الاحكام والقواعد للمتعلم بل أن يكتسبه القدرة على تطبيق هذه القواعد وأن يتمرس عليها، كقواعد التشبيه وضوابط الاستعارة والمجاز المرسل والكناية والتقسيم والجمع واللف والنشر والمزاوجة.

إذن يجب أن يكون هدف الأستاذ في تدريس البلاغة هو تنمية الملكة البلاغية لدى المتعلم من خلال ممارسة القواعد والأساليب المختلفة، وليس مجرد حفظها.

-إنّ المقاربة بالكفاءات بالنسبة لدرس البلاغة تصب في مجرى التفعيل والتطبيق أي أن يعبر المتعلم بكلام واضح يفهمه غيره وعلى قول الجاحظ : "لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجري القائل

والسامع، إنما هو الفهم والافهام، فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى فذلك البيان في ذلك الموضوع"¹.

فمثلا في درس البلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز أنّ الكفاءة المحققة هي أن يستنتج المتعلم بلاغة التشبيه وبلاغة الاستفهام وبلاغة المجاز ويوظفها بشكل صحيح.

6.2 . العروض: هو علم يدرس أوزان الشعر العربي وبحوره المختلفة، أسسه الخليل بن أحمد الفراهيدي، العالم اللغوي العربي الشهير في الثامن الميلادي، يهدف علم العروض إلى تصنيف الأوزان الشهيرة وفقا لقواعد معينة وتحديد الأوزان الصحيحة وغير صحيحة في الشعر.

ومن دروس العروض لدى السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة نجد²:

-بجر الخفيف.

-بجر المتقارب.

-بجر السريع.

-بجر المنسرح.

-بجر الرجز.

- بجر المديد.

-بجر المتدارك.

-الوصل، حركة القافية، وهذه الدروس موزعة على الوحدات بمعدل درس واحد في كل وحدة لكن ليس في كل الوحدات هناك وحدات لا يوجد فيها درس البلاغة.

1منهاج مادة اللغة العربية، وأدائها، مرجع سابق، ص11.
2 مرجع نفسه، ص23.

. فإذا كان العروض الى هذا القدر لازماً للشاعر الملهم الموهوب فإنه قد يكون أشد لزوماً للتلاميذ في شعب الأدب واللغة لأنه يعينهم على فهم الشعر العربي وقراءته قراءة صحيحة والتمييز بين سليمة ومختلة وزناً¹، ويحقق لدى التلاميذ من خلال دراسة هذا العلم الأهداف الآتية:

. صحة قراءة الشعر وضبط الأوزان الشعرية فهو يحدد البحور الشعرية المختلفة.

. الفهم العميق للشعر.

. وسيلة لتطوير مهارات اللغة والتذوق الأدبي.

. تطوير مهارات الكتابة الشعرية.

- معرفة صحيح الأوزان في نظم الشعر والتمييز بين أنواعها المختلفة.

- إدراك الصلة بين العروض والموسيقى.

- التحكم في الكتابة العروضية.

- القدرة على التمييز بين العروض وسعيها الى ترسيخ نغمات البحور الشعرية و ايقاعاته في أذهان المتعلمين وفي آذانهم يوصي المنهاج بتدريهم على انشاء أبيات النص الشعري².

فمثلاً نجد درس "بحر الخفيف" هو أن يعرف المتعلم مفتاحه الذي هو:

يا خفيف خفت بك الحركات فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ثم يتطرق إلى أهم التغيرات التي تطرأ على التفعيلات ثم يطبق من خلال بيت شعري وذلك بكتابته كتابة عروضية.

1 منهاج مادة اللغة العربية، مرجع سابق، ص 11.

2 مرجع نفسه، ص 12.

7.2- مبادئ النقد الأدبي: يهتم بتحليل وتفسير وتقييم الأعمال الأدبية، مثل الروايات والقصص القصيرة والشعر والمسرحيات وغيرها... يهدف إلى فهم النصوص الأدبية بعمق، وتقييم جودتها وأسلوبها، وتحديد رسائلها ومعانيها، وكذلك توضح القيم الفنية والجمالية فيها.

ومن دروس النقد الأدبي نجد¹:

-الصدق الأدبي.

-الشعر والموسيقى (الداخلية والموسيقى الخارجية).

-الصورة الشعرية.

-الابداع الأدبي.

-الفرق بين الشعر والنثر.

- التناص هو مصطلح أدبي يشير إلى العلاقة بين نصين أدبيين أو أكثر حيث يمكن لنص ما أن يتفاعل مع نصوص أخرى سابقة او معاصرة له.

-الحداثة في الادب.

-الخيال وأنواعه.

. ويهدف هذا النشاط الى تعزيز الملكة النقدية لدى المتعلم، ويسعى الأستاذ من خلال هذه المفاهيم

الى تحقيق مجموعة من الأهداف:

-الجرأة على مخالفة آراء الآخرين.

-التدرب على التفكير الحر واستنباط الرأي المستقبلي².

1 منهاج مادة اللغة العربية، مرجع سابق، ص 23.

2 مرجع نفسه، ص 23.

- فنشاط النقد الأدبي يعني بتفحص كلام الشاعر ويميز مواطن الجودة ومواطن الضعف فيه، بمعنى أنّ النقد الأدبي هو تمييز الأعمال الأدبية تفحصها ومراقبتها أي أنّ الناقد هو المتفحص للأعمال الأدبية.

مثال ذلك "الصدق الفني" أو "الصدق في التعبير" عند الشاعر، يعني هذا الموضوع يركز على الشاعر هل صادق في التعبير عن شعره ام لا.

- ويعتبر أبو نواس من الشعراء المجددين الداعيين الى الصدق في التعبير ويرفض التقليد والقديم أي أنّ الشاعر الذي يرفض القديم هو صادق دليل على أنه تمرد لأن هناك شعراء منهم يقلدون الشعراء.

- فوجد أبو نواس يدعو الشعراء على أن يكونوا صادقين ويدعوهم بوصفهم الأشياء الجديدة بالوصف؛ لأن الشعراء غير صادقين يصفون الأشياء حتى ولو كانت غير جديدة بالوصف
قال الشاعر أبو نواس:

لا أنحت الروض إلا ما رأيت به قصرا منفيا عليه النخل مشتمل

فالشاعر هنا يعبر عن صراحته وصدقه في الكلام فهو لا يصف أي شيء ، إنما يصف باستثناء أي أنّ الروض الذي يصفه في شعره هو الذي يجب أن يكون فيه قصر متين يعني شامخ وعليه النخل، وهذا هو الصدق الفني عند الأديب والشاعر.

الصدق الفني: هو قضية هامة من قضايا النقد وتعني بمدى صدق الأديب في كل كلامه في عاطفته في لغته في مواقفه.

أنواع الصدق الفني:

-صدق العاطفة.

-صدق التعبير.

-صدق الموقف.

8.2- المشاريع: وهي أنشطة أو مهام يطلبها الأستاذ من المتعلم تتطلب تخطيطا وتنفيذا وتمثل:

. في إعداد فهرس يتضمن أهم مؤلفات العصر العباسي و الأندلسي في شتى حقول المعرفة و بيان أهميتها مع ذكر أصحابها و سبب اختيارها.¹

-اعداد خريطة تبين مواقع الامارات التي استقلت عن الخلافة العباسية في بغداد ووصف وضع هذه الامارات في شتى مجالات الحياة.

-اختيار بعض حكايات ألف ليلة وليلة واستثمارها في اعداد جدول لخصائص كل من النص السردي والوصفي انطلاقا من الحكايات المختارة.

-اعداد دراسة حول موضوع الوصف في الشعر الأندلسي بتبيان مراحل تطور موضوعاته وخصائصها.²

. فتساعد المشاريع المتعلم في تحويل المفاهيم النظرية الى تجارب عملية، مما يعزز فهم المتعلم للموضوعات وتطبيقها في سياق الحياة.

. وكذلك تهدف المشاريع في تطوير المهارات العملية والابداعية للمتعلم.

. تعزيز التعلم التعاوني وذلك من خلال التفاعل مع زملائه والتعاون معهم في إنجاز المهام.

9.2- التعبير الكتابي: هو النشاط الوحيد الذي يعد غاية، باعتبار باقي الأنشطة هي وسيلة

فقط؛ لأنّ الهدف الأساسي من التعبير هو أن يكتب التلميذ كتابة سليمة ويعبر وينتج بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء، إذ يعد عملية كتابة النصوص للتعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء بشكل منظم وواضح وينقسم إلى:

1 منهاج مادة اللغة العربية ، مرجع سابق ص 20.

2 مرجع نفسه، ص 20.

أ - التعبير التدريبي¹:

- تلخيص نصوص متنوعة.

- شرح نصوص متنوعة.

- كتابة قصص قصيرة.

ب - التعبير الفكري:

- حقيقة الصداقة والصديق

- تبدأ حرية الفرد حين تنتهي حرية الآخرين

- التمييز العنصري وسبل الخلاص منه

- مظاهر ثقافة الانسان المعاصر²

ج - التعبير الأدبي:

من مظاهر التجديد في الشعر العباسي (الموضوعات، الأوزان، القوافي)

- حيث يكتب المتعلم نصوصا يبرز من خلالها قدرته على سداد التفكير وصواب التعبير باحترام خصائص النمط الذي يكتب فيه.

ان التعبير يكتسب أهمية بالغة في حياة المتعلم، ومهما يكن السعي الى تمكين المتعلم من تعبير سليم وهادف تبقى نتائجه نسبية، ...

- إن نشاط التعبير الكتابي يدرس وفق منطق إدماج المكتسبات واستفادتها في التحرير والتعبير، بمعنى النظر إليها على أنها ضرب من الوضعيات المستهدفة.

1 ينظر منهاج اللغة العربية، مرجع سابق، ص 26

2 المرجع نفسه، ص 26

مثال: موضوع التعبير الكتابي للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

مظاهر ثقافة الانسان المعاصر فالتعلم هنا في هذا الموضوع مدعو الى تسخير قدراته المعرفية (التوافر على المعارف التي تتطلبها الموضوع) فالتعلم هنا مثلا لا بد أن يعبر عن المفهوم الثقافي؟ والمعاصر؟ ماهي مصادر الثقافة؟ ما هي أهم منجزات الثقافة؟ و أن يعرف أ، الثقافة سلاح ضروري لضمان حياة طيبة مكرمة و في ذلك يقول الله عزوجل "اقرأ و ربك الأكرم " فنجد الكرامة في هذه الآية الكريمة مقترنة بالقراءة و هي أول ما نزل من القرآن الكريم و المتعلم هنا في تحريره للموضوع ليس مرتبطا بتوظيف مكتسبات قبلية محددة بينما الخال يختلف عنه من زاوية المقاربة بالكفاءات ، حيث أنه اذا قدم-مثلا- درس مواضع كسر همزة "إن" و فتحها في القواعد و قدم درس المجاز اللغوي في البلاغة فأن يصوغه حينئذ سيكون وفق ما درسه و يوظفه في التعبير الكتابي ، حيث نجد أن التعبير الكتابي يسعى الى تحقيق مجموعة من الأهداف مع التلاميذ :

- حسن انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني وكذا التراكيب والتعابير التي تخدم المطلوب.

-تعود السرعة في التفكير والتعبير المنظم وذلك من خلال تنظيم الأفكار وترتيبها بشكل منطقي.

-الكتابة بمراعاة سعة الأفكار وعمقها وترتيبها وتنظيمها.

-مراعاة الدقة في استخدام علامات الترقيم التي تساعد في توضيح المعاني وتنظيم الجمل.

-القدرة على الكتابة في مختلف النصوص (حوارية، تفسيرية وحجاجية)، وتزداد قابلية التلاميذ على

الكتابة متى عمل المدرس على استثارة الدافع اليها وذلك عن طريق:¹

اختيار مواضيع مستمدة من خبراتهم ومن صميم انشغالهم.

-اعلام المتعلمين بمحور موضوع التعبير ومطالبتهم بتحضيره في المنزل.

-فسح المجال للتلاميذ كي يعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية أثناء مناقشتهم للمواضيع الكتابية.

[1منهاج الدقة العربية واعدادها، للسنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللجنة الوطنية للمناهج مديرية التعليم الثانوي، ص 22-23

102 - الوضعية المستهدفة: وهي آخر شيء في البرنامج تتمثل في:

الموضوع: اعداد فهرس يتضمن أهم مخلفات العصر العباسي والأندلسي في حقول المعرفة وبيان أهمياتها مع ذكر أصحابها¹.

الوسائل المادية	المهام	مراحل الإنجاز
<ul style="list-style-type: none"> - وسائل الكتابة وأوراق وأقلام - مراجع ومجلات - جهاز الاعلام الآلي 	<ul style="list-style-type: none"> - توزيع التلاميذ الى أفواج - تبيان الهدف من اختيار الموضوع - شرح المطلوب - تقسيم المهام وتحديد الأماكن - تتوفر فيها المعلومات، مكتبات عناوين 	مرحلة الاعداد
<ul style="list-style-type: none"> الأهداف: تنمية روح العمل الجماعي - توظيف المعارف . خلق روح التنافس في مجال . الابداع والتأليف . القدرة على نقد النصوص 	<ul style="list-style-type: none"> - وضع تصميم للمشروع - جمع ما انجز ، انتقاء ، ترتيب . استعمال جهاز الاعلام الآلي للطبع و إضافة الصور 	مرحلة الإنجاز
	<ul style="list-style-type: none"> - عرض العمل من طرف عنصر واحد أو أكثر من عناصر الفوج - مناقشة العرض واثراءه - تقييم - بعد تصحيح المشاريع يشجع الأستاذ الفوج الذي قدم أحسن عمل بالنقاط و بنشر العرض في مجلة المؤسسة ثم يحتفظ به في المكتبة 	مرحلة العرض والتقييم

جدول يبين لنا أهم مراحل الإنجاز والمهام الأساسية وأهم الوسائل المادية في بناء وضعية

مستهدفة.

1 الكتاب المدرسي السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة واللغات الأجنبية، الجديد في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، مرجع سابق، ص251.

. فنلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ مراحل الإنجاز في بناء وضعية مستهدفة تقوم وفق ثلاث خطوات بداية بمرحلة الاعداد التي تبين الهدف من اختيار الموضوع وشرحه وتحديد المراجع، ثم تليها مرحلة الإنجاز التي يقوم فيها المتعلم بجمع ما أنجز وانتقاء المعلومات وترتيبها، ثم أخيرا مرحلة العرض والتقييم التي يتم فيها عرض العمل ومناقشته وتقييمه.

2.11. الأهداف التعليمية المحققة من كل محور¹:

المحور الأول: العصر العباسي الأول

الأهداف التعليمية	الكفاءة المستهدفة
<p>من بين الأهداف المحققة في الوحدة الأولى نذكر:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يتعرف على مظاهر النزعة العقلية في العصر العباسي - يتذكر خصائص النمط الحجاجي والتفسيري - يكشف وضبط معارفه في معاني حروف العطف - يتدرب على تقنية التلخيص ويطبّقها. - يتعرف على بحر الخفيف وتفعيلاته. - يتعرف على التشبيه الضمني والتمثيلي ويتذوق أثره الجمالي. 	<p>الوحدة الأولى</p> <p>ينتج المتعلمني مقام تواصلني دال مشافهة وكتابة النصوص وفق النمط الحجاجي</p>
<ul style="list-style-type: none"> - يتعرف على مظاهر التجديد شكلا ومضمونا في الشعر العباسي - يقف على خصائص النمط الوصفي، الحجاجي والتفسيري - يكتشف ويضبط معارفه في التعجب - يتدرب على تقنية التلخيص - يعرف النسبة ويمتلك مهارة النسب الى الأسماء - يتعرف على أنواع التشبيه و يميز بين صوره 	<p>والوصفي ونصوص نقدية تفسيرية ترتبط بالعصر العباسي</p> <p>الوحدة الثانية</p>

1 منهاج مادة اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق.

<p>- يتعرف على مظاهر الجحون والزندقة من خلال شعر مسلم بن الوليد.</p> <p>- يقف على مظاهر التجديد في شكل القصيدة ومضمونها.</p> <p>- يطبق على خصائص النمط الوصفي.</p> <p>- يتعرف على حرف الوصل في القافية</p> <p>- يكشف يكشف الاقتصاص ويضبط معارفه فيه</p> <p>- يقف على جماليات الخبر والانشاء وأغراضهما</p>	<p>الوحدة الثالثة</p>	
<p>يتعرف على غرض الزهد ودوافع ظهوره في العهد العباسي وأبرز شعرائه.</p> <p>- يقف على خصائص النمط الحجاجي</p> <p>يكتشف الخصائص الموسيقية للشعر ويتذوقها</p> <p>يتمكن من توظيف الإغراء والتحذير في تعبيره الخاص</p> <p>يكتشف أحرف العرض والتحضيض</p> <p>- يقف عند ظاهرتي الاقتباس والتضمين ويوظفها في تعبير</p>	<p>الوحدة الرابعة</p>	
<p>- يتعرف على النشر خصائصه في العصر العباسي</p> <p>- يستنتج خصائص النمط الحجاجي ورديفه الوصفي</p> <p>- يكتشف ويطبق مواضع كسر همزة "إن" ومواضع فتح همزة "أن".</p> <p>- يجلل أساليب القصد ويستنتج عناصره وأنواعه.</p>	<p>الوحدة الخامسة</p>	

المحور الثاني: العصر العباسي الثاني:

الأهداف التعليمية	الكفاءة المحققة
<p>. يكتشف أثر الحياة الفكرية والفلسفية في الشعر</p> <p>- يتعرف على شعر الحكمة وخصائصه ويوظفها</p> <p>- يعرف ويكتشف ويطبق مواقع تخفيف "إن، أن " ولكن وعملها</p> <p>- يعرف الأحرف المشبهة بليس.</p> <p>- يتعرف على فن المقاومة وخصائصها.</p> <p>- يميز بين المساواة والإيجاز والإطناب.</p>	<p>ينتج المتعلم في مقام تواصل دال</p> <p>مشاهدة وكتابة</p> <p>نصوصا وفق النمط الحجاجي والسردى</p> <p>ونصوصا نقدية تفسيرية ترتبط بالعصر العباسي الثاني</p>
<p>. يكتشف ويناقش أثر الحياة الاجتماعية في حياة الفرد.</p> <p>- يقف على خصائص النمط السردى والوصفي</p> <p>- يكتشف أحكام الاستغاثة والندبة والترقيم ويحكم موارده فيها.</p> <p>- يحلل عروضيا إيقاع وتفعيلات الرجز</p> <p>- يتعرف على التورية.</p> <p>- يتعرف على روح التعاون والعمل الجماعي.</p> <p>- يكتشف أسباب المنع من الصرف ويوظف الممنوع في انتابه الشخصي والمكتوب.</p>	<p>الوحدة الثانية</p>

المحور الثالث: من الحركة الشعرية في المغرب العربي

الأهداف التعليمية		الكفاءة المستهدفة
<p>يعرف مميزات الشعر في عهد الدولة الرستمية</p> <p>- يقارب الأغراض والموضوعات التي تناولها الشعراء في عهد الدولة الرستمية</p> <p>- يعرف أنواع المصادر وأوزان مصادر الثلاثي</p> <p>- يحلل عروضيا نماذج شعرية من بحر المنسرح</p> <p>- يتذوق جمالية التعبير و يدرك بلاغة تجاهل المعارف و يوجه ذلك في تعبيره</p>	<p>الوحدة الأولى</p>	<p>في مقام تواصل دال ينتج المتعلم مشافهة وكتابة نصوص وفق النمط الحجاجي</p>
<p>- يقف على الصراعات الداخلية على السلطة في المغرب العربي</p> <p>- يحدد نمط النص، ويتدرب على محاكاته</p> <p>- يعرف المصادر القياسية وأوزانها</p> <p>- يحلل نماذج شعرية من بحر السريع</p> <p>- يميز بين المصدر الدال عن الهيئة والمصدر الدال على المرة</p> <p>- يتعرف على اللف والنشر ويقف على جمالياته</p> <p>- يتعرف على بعض تقنيات السرد وخصائص الفن القصصي</p>	<p>الوحدة الثانية</p>	<p>والوصفي ونصوص نقدية ترتبط بالدولة الرستمية</p>

المحور الرابع: من الأدب الأندلسي

الأهداف التعليمية	الكفاءة
<ul style="list-style-type: none"> - يتعرف على غرض الوصف وأهم موضوعاته - يستنتج خصائص الوصف عند شعراء الطبيعة الأندلسية - يكشف أحكام التشبيه والاستنقاع - يقف على اتجاهات شعر الطبيعة عند شعراء الأندلس - يكشف أحكام التنازع ويضبط معارفه فيه - يقف على جماليات حسن التعليل 	الوحدة الأولى
<ul style="list-style-type: none"> - يتعرف على غرض الرثاء وأهم موضوعاته. - يستنتج خصائص الوصف عند شعراء الطبيعة الأندلسية. - يكشف أحكام وجوب اقتران الخبر بالفاء. - يحلل عروضيا نماذج شعرية من بحر المديد. - يقف على جماليات مراعاة النظير. 	الوحدة الثانية
<ul style="list-style-type: none"> - يتعرف على الموشحات على أنها نمط شعري جديد في الأدب الأندلسي. - يحدد الخصائص الفنية للموشحات ويقف على بنيتها الفنية. - يتعرف على بحر المتدارك. - يكتشف ويناقش علاقة الموشحات بالغناء. - يكتشف أحكام ظاهري الإعلال والإبدال. - يقف على جماليات التقسيم. 	الوحدة الثالثة

فمن خلال ما قدمناه من أهداف تعليمية وكفاءات المحققة لكل محور نستنتج أن الأستاذ في نشاط الأدب والنصوص بوجه المتعلم لاكتشاف وتحليل معطيات النص الداخلية والخارجية ومناقشتها واكتشاف مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص، ونجد النص الأدبي يدرس من منطلق كونه نصا احتماليا متعددًا يحتوي على قراءات متنوعة تسهم في اغنائه واثرائه وبذلك يصل الأستاذ بالمتعلم إلى تثمين ملكته النقدية وتدريبه على الدراسة والتحليل للآثار الأدبية.

أما النصوص التواصلية فينظر لها على أساس أنها نصوص نثرية داعمة للنصوص الأدبية، تمكن المتعلم من تعميق فهمه للظاهرة الأدبية التي يعالجها النص الأدبي.

ونجد أن كل هذه المحاور تحقق مجموعة من الكفاءات، ففي المحور الأول المتعلق بالعصر العباسي الأول يحقق كفاءة أن ينتج المتعلم في مقام تواصلية دال على المشافهة وكتابة نصوصا وفق النمط الحجاجي و الوصفي و نصوص نقدية تفسيرية، ترتبط بالعصر العباسي هذا بالنسبة للوحدات الخمس ، أما المحور الثاني العصر العباسي الثاني فيحقق نفس الكفاءة التي يحققها المحور الأول الشيء المختلف فيها هو أن يرتبط بالعصر العباسي الثاني ، أما في المحور الثالث المتعلق بالحركة الشعرية في المغرب العربي فيحقق كفاءة أن ينتج المتعلم في مقام تواصلية دال و مشافهة و كتابة نصوص وفق النمط الحجاجي و الوصفي و نصوصا نقدية ترتبط بالدولة الرستمية ، أما في المحور الرابع فنجده يحقق كفاءتين كفاءة خاصة بالوحدة الأولى والثانية التي هي في مقام تواصلية دال ينتج المتعلم مشافهة و كتابة نصوصا وفق النمط الوصفي و نصوصا نقدية ترتبط بالأدب الأندلسي أما الوحدة الثالثة و الأخيرة فتحقق كفاءة أن ينتج المتعلم في مقام تواصلية دال مشافهة و كتابة نصوصا وفق النمط الوصفي و نصوصا نقدية و تفسيرية في موضوع الموشحات و التجديد في الشعر الأندلسي ، و هذا بالنسبة للكفاءات المحققة لهذه المحاور الأربعة.

خلاصة القول:

من خلال تحليلنا ودراستنا لكتاب السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة لاحظنا بعض الجوانب التي لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار منها:

. الجانب الشكلي للكتاب فيجب زيادة في الصور التوضيحية والتنوع في الألوان.

. تخفيف البرنامج والتركيز على ما يفيد المتعلم فقط.

ثالثا: الاستبيانات

الإجراءات الميدانية

1. منهج الدراسة: يشمل المنهج الخطوات التي يتبعها الباحث لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في بداية البحث ويساعد المنهج الباحث على اتباع مسار منهجي ومنظم للوصول الى حلول للتساؤلات المطروحة في بداية البحث فغياب المنهج لا يتوصل الباحث الى أية نتيجة، أما عن المنهج المعتمد في بحثنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع موضوع البحث.

2- أدوات الدراسة:

أ- الملاحظة: وهي القدرة على الاستيعاب وتحليل المعلومات والتفاصيل المحيطة بنا بشكل دقيق وواع، تشمل الملاحظة القدرة على رصد الأحداث والظواهر والتفاصيل الصغيرة في البيئة المحيطة بنا سواء كانت عبر الحواس، أو من خلال تحليل السياق والوضع بشكل عام، ومما ينبغي الإشارة اليه أن الملاحظة مهمة في عدة مجالات مثل، العلم، البحث، التحقيق، الحياة اليومية

ب- المقابلة: تعد المقابلة واحدة من أكثر أدوات البحث العلمي أهمية، وهذا للمساهمة التي تقدمها في جميع البيانات التي تتمتع بدرجة عالية من الدقة عن الظواهر التي تخضع للدراسة.

فهي عبارة عن استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص، و المقابلة عبارة عن حوار يدور بين الباحث (المقابل) و الشخص الذي يتم مقابلته المستجيب يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما، ليضمن الباحث الحد الأدنى تعاون المستجيب¹.

1 د. ربحي مصطفى عليان، د. عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، صفاء للنشر و التوزيع -عمان، ط1 1420هـ - 2000م ص 102

ج- الاستبانة: هي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق اعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ، و يسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب¹.

خلاصة القول تعد الاستبانة أداة بحث تستخدم لجمع البيانات من مجموعة مستهدفة من الأفراد تتكون عادة من مجموعة من الأسئلة لجمع المعلومات حول موضوع معين.

هـ- العينة : تعني طريقة جمع المعلومات و البيانات و عن عناصر و حالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات و مجتمع الدراسة و بما يخدم و يتناسب و يعمل على تحقيق هدف الدراسة².

وعينة الدراسة في بحثنا هم تلاميذ السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة.

4-مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني: تمت الدراسة بولاية قلمة في مجموعة من الثانويات متمثلة في غجاتي علاوة -
الركنية، زنطار سليمان -بوشقوف-، ثانوية محمد بن يوب -حمام الدباغ- ثانوية هواري بومدين -
عين حساينية -

ب- المجال الزمني: يتمثل المجال الزمني في فترة دراستنا من 3مارس 2024 الى 8أفريل 2024.

تحليل أسئلة الاستبيانات:

استنادا الى أهداف الدراسة والاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تم تحديد الاستبيان بالشكل المغلق والمفتوح لضمان توجيه الإجابات نحو النقاط الرئيسية للبحث، حيث يتيح الشكل المغلق إمكانية تحديد مجموعة محددة من الخيارات التي يمكن

1- د. ربحي مصطفى عليان ، د. عثمان محمد غنيم ،مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص102.
2- د. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه. إجراءاته ، جامعة بلقاء التطبيقية الاردن بيت الأفكار الدولية، ص160

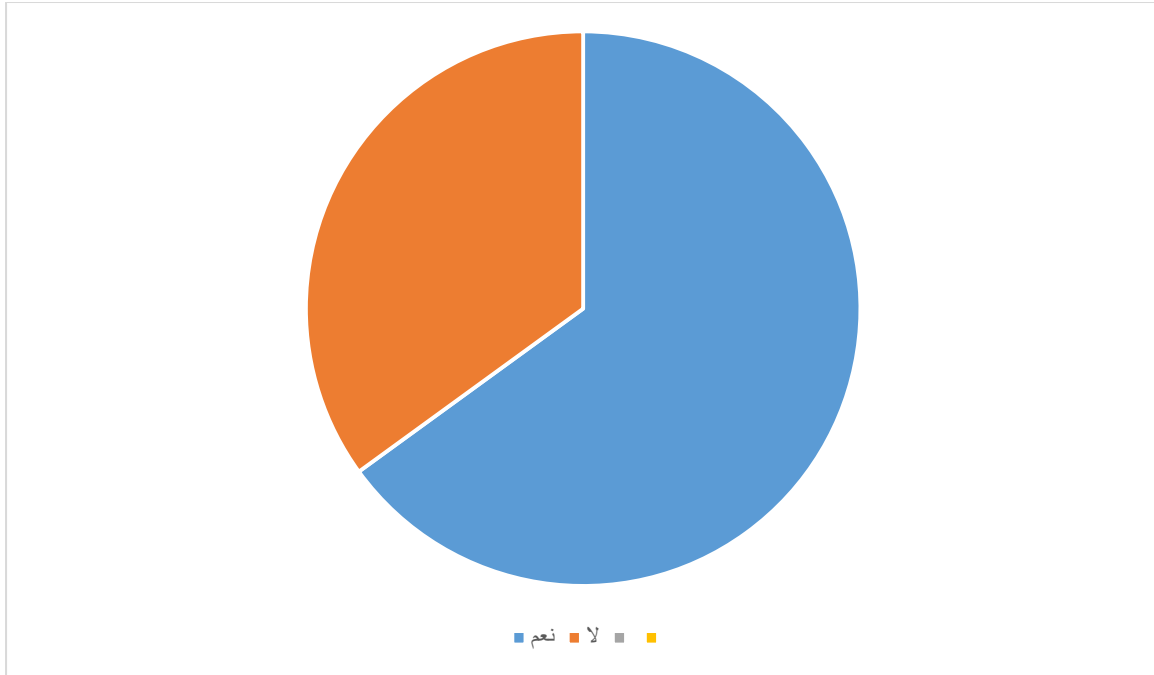
للمشاركين اختبارها مثل (نعم، لا)، بينما يسمح الشكل المفتوح لهم بتقديم رؤى وآراء شخصية تبني أهداف الدراسة بشكل أفضل، ثم نقوم بتقديم الاستبيان الى الأستاذ المشرف للحصول على رأيه حول مدى ملاءمة العبارات ولتعديل أو حذف بعض العبارات.

- لقد قمنا بتوزيع الاستبيان على عدة ثانويات وذلك بتقديم الاستبيان الى عدد من الأساتذة، (5) في ثانوية غجاتي علاوة الركنية، و (5) في متقن زنطار سليمان، (5) في ثانوية هواري بومدين عين حساينية، و (5) في ثانوية محمد بن أيوب حمام الدباغ.

- وقد قدرت عدد الاسئلة التي قدمناها للأساتذة بواحد وعشرين سؤال وهي كما يلي:

السؤال الأول: هل يتناسب محتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	
65%	13	نعم
35%	7	لا
100%	20	المجموع



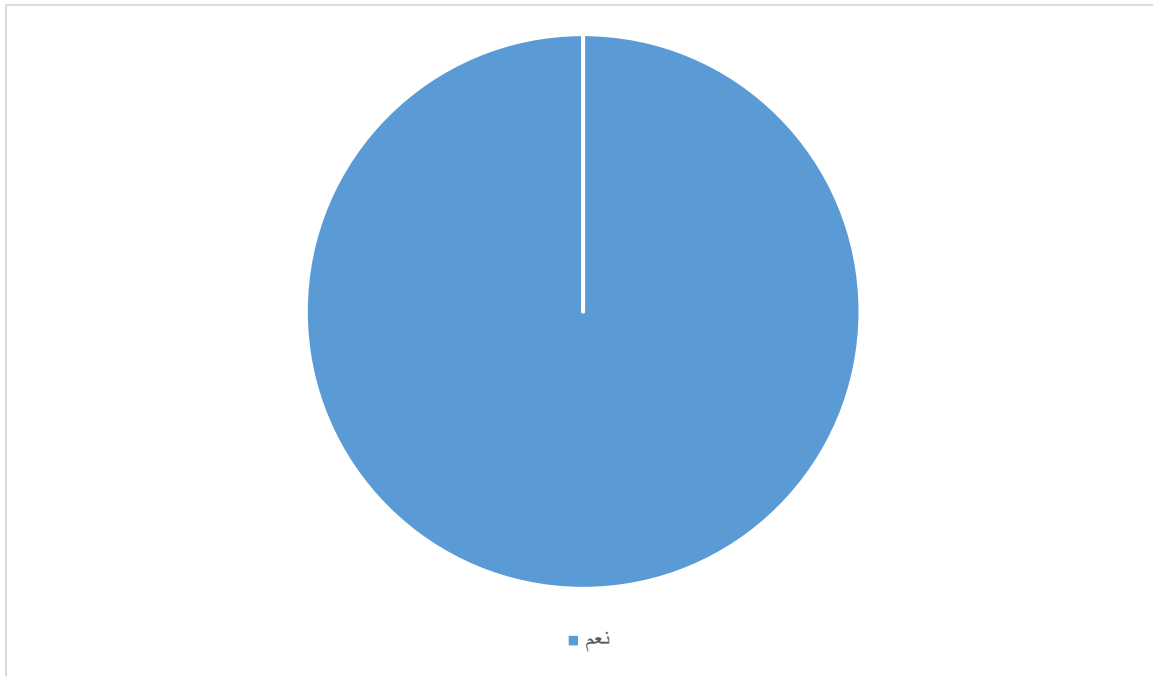
الملاحظة:

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 65% ، من العينة وهي النسبة الأكبر ترى تناسب محتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ، ونسبة 35% ترى عدم تناسب محتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ..

التفسير: من خلال النتائج نرى نسبة 65% ، تمثل النسبة المرتفعة وذلك لكون المحتوى مناسب لمستوى التلاميذ، وبالتالي يكونون أكثر قدرة على فهم المعلومات والمهارات المقدمة، وهذا يحفزهم على الاستمرار في التعلم، وهذه الأمور تساعد في تعزيز تجربة التعلم وجعلها أكثر فعالية، ومن الأسباب التي أدت الى اعتقاد الأساتذة بأن محتوى الكتاب لا يتناسب مع محتوى التلاميذ هي؛ أن يكون المحتوى معقدا جدا مما يشعر التلميذ بالملل وعدم التركيز وكذلك يكون غير مناسب لمستواهم مما يقلل من فاعلية التعلم.

السؤال الثاني: هل يوجد لهذا المحتوى أهداف محددة؟

النسبة المئوية	التكرار	
100%	20	نعم
0%	0	لا
100%	20	المجموع

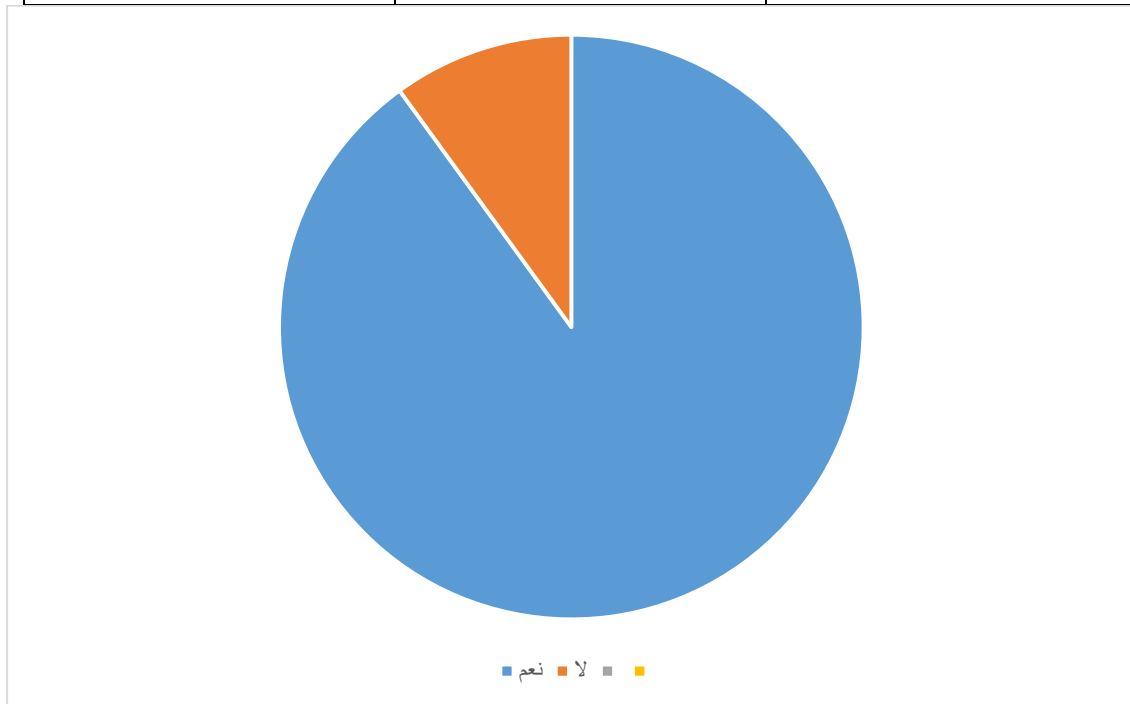


الملاحظة: يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة 100% من عينة البحث وافقت على أنّ للمحتوى أهداف محددة.

التفسير: نفسر موافقة جميع الأساتذة على أنّ لمحتوى الكتاب أبعاد تربوية هادفة تتضمن عادة توجيهات محددة لتحقيق التوازن والنمو الشامل للمتعلمين؛ ولأنّ تحديد الأهداف للمحتوى التعليمي يساهم في تحسين جودة التعليم من خلال توفير توجيه واضح وتحفيز الطلاب.

السؤال الثالث: هل يوجد توازن بين موضوعات الكتاب من حيث أهداف المنهج

النسبة المئوية	التكرار	
90%	18	نعم
10%	2	لا
100%	20	المجموع



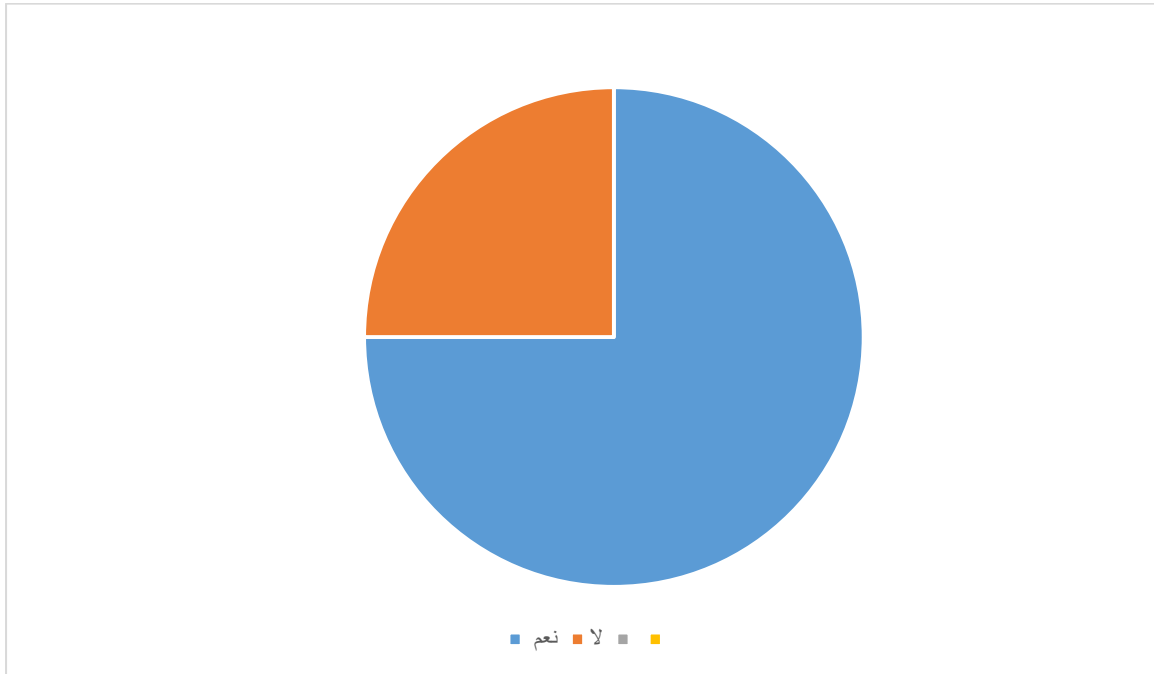
الملاحظة: يتضح من خلال الجدول أنّ فئة كبيرة من المعلمين المستجوبين ترى توازن بين موضوعات الكتاب مع أهداف المنهج، حيث قدرت نسبتها ب 90% في حين أنّ القليل من المعلمين يرون عكس ذلك بنسبة 10%

التفسير: نفسر النسبة الكبيرة الموافقة على أنّه يوجد توازن بين موضوعات الكتاب من حيث أهداف المنهج؛ أي أنّه كلما تحددت أهداف المنهج بدقة ووضوح ساعد ذلك على اختيار الموضوعات التي تعمل على تحقيق هذه الأهداف، ونفسر نسبة 10% التي ترى بأنه لا يوجد توازن

بين موضوعات الكتاب من حيث أهداف المنهج أنّ موضوعات الكتاب لا تخدم أهداف المنهج أي أنّهم لم يوفقوا في اختيار الموضوعات، وهذا الخلل في التوازن يؤدي الى الانحراف بالعملية التعليمية عن مسارها المرسوم.

السؤال الرابع: هل يراعي المحتوى الفروق الفردية؟

التكرار	النسبة المئوية	
15	75%	نعم
5	25%	لا
20	100%	المجموع



الملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة 75% تمثل عدد الأساتذة الذين أجمعوا على أنّ المحتوى التعليمي يراعي الفروق الفردية، أما النسبة المتبقية 25% تمثل عدم مراعاة المحتوى التعليمي للفروق الفردية.

التفسير: من خلال النتائج السابقة نرى %75 تمثل النسبة المرتفعة الذين وافقوا على أنّ المحتوى التعليمي يراعي الفروق الفردية، و ذلك لضمان أن يكون التعليم فعالاً و منصفا لجميع الطلاب و لاختلاف التلاميذ في سرعة استيعابهم للمعلومات، و نجد استخدام أساليب تعليمية متنوعة مثل المناقشات و التعلم التعاوني و كذلك أساليب متعددة لتقييم الطلاب مثل الاختبارات التقليدية و المشاريع العملية و العروض التقديمية ، في حين نجد النسبة القليلة هي من أجمعت على عدم مراعاة المحتوى للفروق الفردية للتلاميذ ؛ و ذلك لأن المحتوى قد يحتاج الى تحديث أو تحسين لتحقيق الهدف بشكل أفضل .

السؤال الخامس: هل يواكب المحتوى تطورات العصر؟

النسبة المئوية	التكرار	
00%	00	نعم
100%	20	لا
100%	20	المجموع

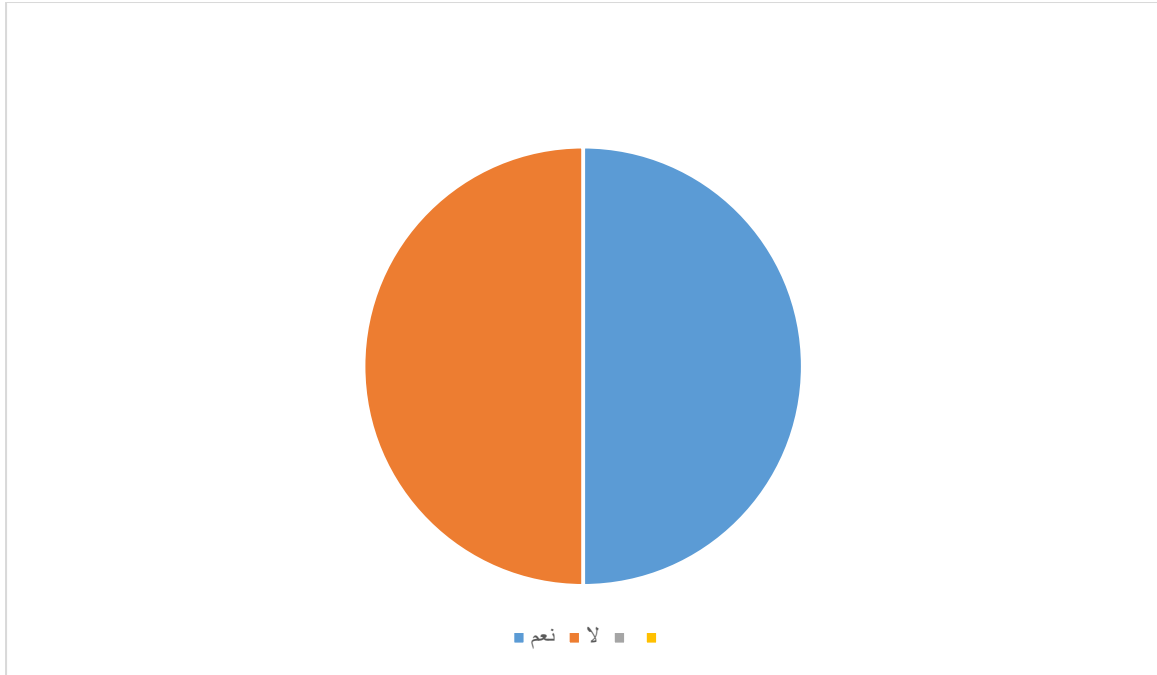


الملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسبة الكاملة أجمعت على عدم مواكبة موضوعات المحتوى التعليمي لتطورات العصر.

التفسير: من خلال النتائج السابقة نجد من أسباب عدم مواكبة مواضيع المناهج الدراسية لتطورات العصر، راجع الى نقص الموارد المالية الذي يؤثر على قدرة المؤسسات التعليمية على تحديث المناهج حيث قد لا يتم تخصيص أموال كافية لشراء موارد جديدة، وكذلك قد يكون هناك نقص في المعرفة أو الفهم لكيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم، ولتعزيز مواكبة المناهج التعليمية لتطورات العصر يمكن تحسين التواصل بين المؤسسات التعليمية وتعزيز التدريب المستمر للمعلمين وتخصيص الموارد المالية اللازمة.

السؤال السادس: هل تتسم الموضوعات بالترابط والتكامل؟

النسبة المئوية	التكرار	
50%	10	نعم
50%	10	لا
100%	20	المجموع

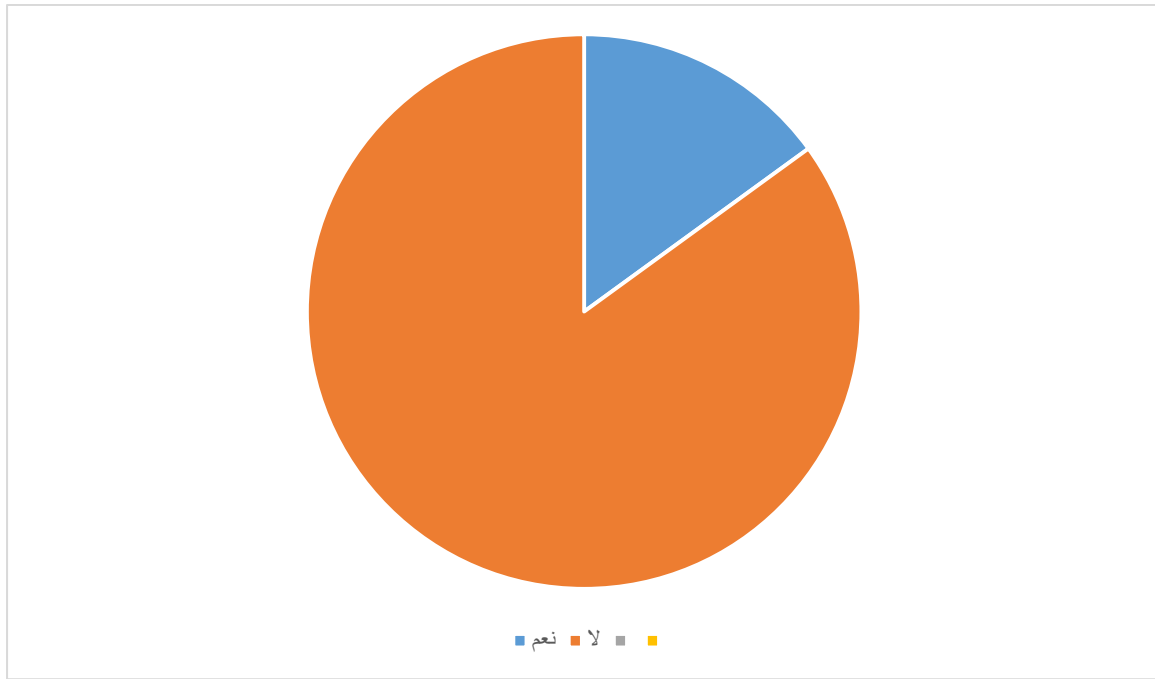


الملاحظة: يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة الموافقة وغير الموافقة متساوية بين آراء المعلمين؛ لأنّ موضوعات الكتاب تتسم بالترابط والتكامل، وتقدر هذه النسبة بـ 50%.

التفسير: نسبة الموافقة على أنّ الموضوعات تتسم بالترابط والتكامل، هي أنّ الدروس مترابطة تكمل بعضها البعض، مما يساعد التلميذ على بناء معرفة متكاملة وفهم شامل ومتماسك للقارئ وهذا الترابط يشير الى التناسق بين الموضوعات، بحيث تدعم المعلومات بعضها البعض، أما بالنسبة للفئة المتبقية يرون بأنّ الموضوعات متنوعة وغير متكاملة وغير مترابطة لأنّ المواضيع مرتبة بطريقة غير متناسقة، أو ربما الكتاب المدرسي يحتوي على معلومات غير متنسقة، مما يجعل من الصعب على الطلاب ربط المواضيع ببعضها البعض.

السؤال السابع: هل يراعي المحتوى التنوع بين البيئات المختلفة؟

النسبة المئوية	التكرار	
15%	3	نعم
85%	17	لا
100%	20	المجموع



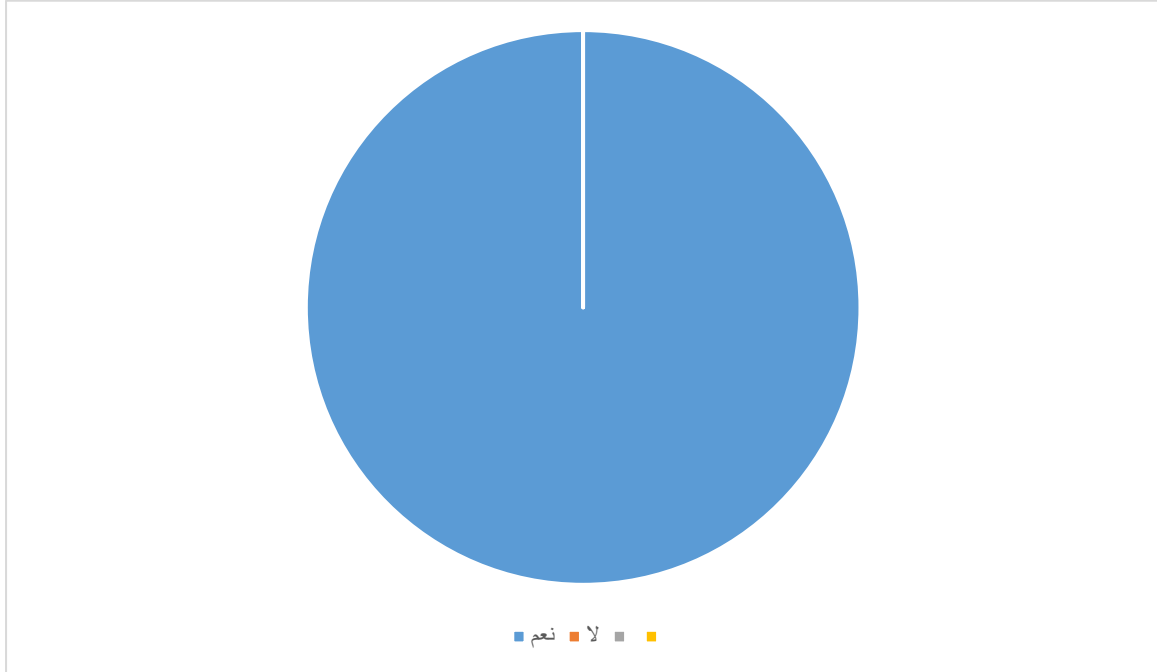
الملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية الأساتذة أجمعوا على عدم مراعاة المحتوى التعليمي للتنوع بين البيئات، بينما نسبة قليلة رأت بأنّ المحتوى التعليمي يراعي التنوع بين البيئات.

التفسير: نفسر نسبة الموافقة على أنّ المحتوى التعليمي لا يراعي التنوع بين البيئات المختلفة؛ وذلك لعدم تلبية احتياجات جميع الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم وظروفهم واستخدام موارد تعليمية متنوعة مثل القصص والأمثلة التي تتناسب مع البيئات المختلفة.

نفسر نسبة رفض أغلبية الأساتذة على أنّ المحتوى التعليمي لا يراعي التنوع بين البيئات المختلفة؛ وذلك لعدم تناسب المحتوى مع احتياجات الطلاب، مما يؤدي الى فجوة في التعلم بين الطلاب، وعدم شعور الطلاب من خلفيات ثقافية واجتماعية مختلفة بالتمثيل في المحتوى التعليمي مما يمكن أن يؤثر على تفاعلهم وتحفيزهم ونفسر نسبة الموافقة التي تمثل النسبة القليلة هو أنّ هناك من يستخدم موارد تعليمية متنوعة مثل القصص والأمثلة التي تتناسب مع البيئات المختلفة.

السؤال الثامن: هل ترتبط المادة العلمية بالمواد الدراسية الأخرى؟

النسبة المئوية	التكرار	
100%	20	نعم
00%	00	لا
100%	20	المجموع

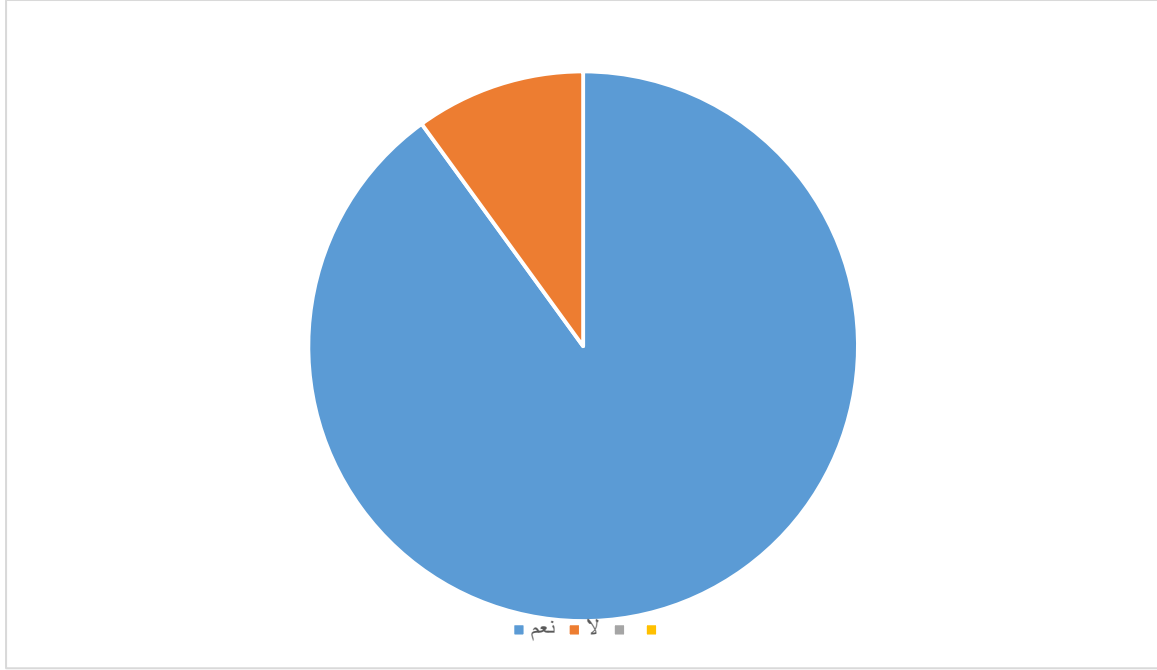


الملاحظة: يتضح من خلال الجدول كل المعلمين المستجوبين وافقوا على ارتباط المادة العلمية بالمواد الدراسية الأخرى.

التفسير: نفس نسبة قبول الأساتذة لارتباط المادة العلمية بالمواد الدراسية الأخرى؛ لأنه يساعد على تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم المختلفة، حيث يمكن أن توفر المواد الأخرى منظورا إضافيا حول الموضوع وتحفيز التلاميذ لتعلم المواد الدراسية الأخرى، كما يساعد ربط المواد الدراسية على تطبيق المعرفة في سياقات متعددة مما يزيد من مهاراتهم في حل المشكلات وتطوير فهم شامل حيث يمكنهم رؤية كيف تتداخل المجالات المختلفة وتكمل بعضها البعض.

السؤال التاسع: هل يراعي القيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع؟

النسبة المئوية	التكرار	
90%	18	نعم
10%	2	لا
100%	20	المجموع

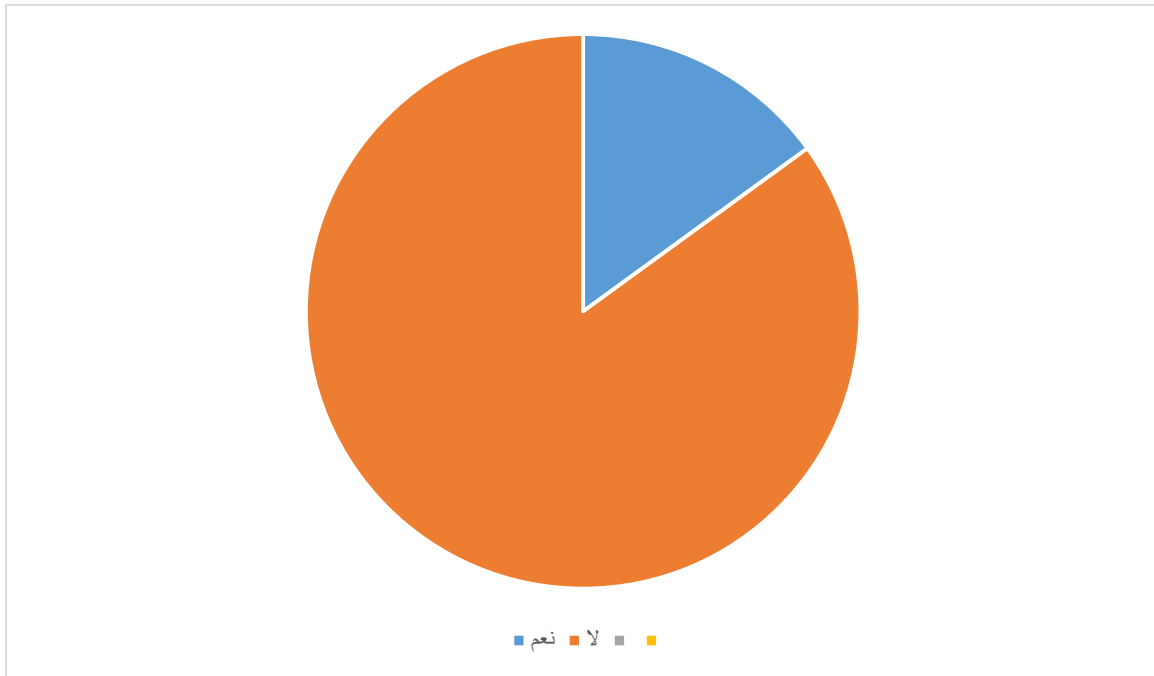


الملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول أنّ أغلبية الأساتذة أجمعوا على أن المحتوى التعليمي يراعي القيم الإضافية، أما النسبة المتبقية فهي شبه منعدمة وهي التي أجمعت على عدم مراعاة المحتوى للقيم الاجتماعية والثقافية في المجتمع.

التفسير: نفسر نسبة الموافقة على أنّ المحتوى يراعي القيم الاجتماعية؛ لأنّ عندما يتم تضمين القيم الثقافية والاجتماعية في المحتوى التعليمي يكون التعلم أكثر صلة وفعالية للطلاب لأنهم يمكنهم رؤية انعكاس حياتهم اليومية وتجاربهم في المحتوى الذي يتعلموه، والمحتوى التعليمي الذي يحترم القيم الاجتماعية والثقافية يعزز إحساس الطلاب بهويتهم وثقتهم بأنفسهم لكن في بعض الأحيان قد يكون هناك نقص في التوازن بين القيم الاجتماعية والثقافية والمحتوى التعليمي خاصة إذا كانت المناهج مستوردة أو تستند إلى معايير دولية دون مراعاة التعديلات المحلية.

السؤال العاشر: هل يرتبط المحتوى بمشكلات البيئة ويعالجها؟

النسبة المئوية	التكرار	
85%	17	نعم
15%	3	لا
100%	20	المجموع

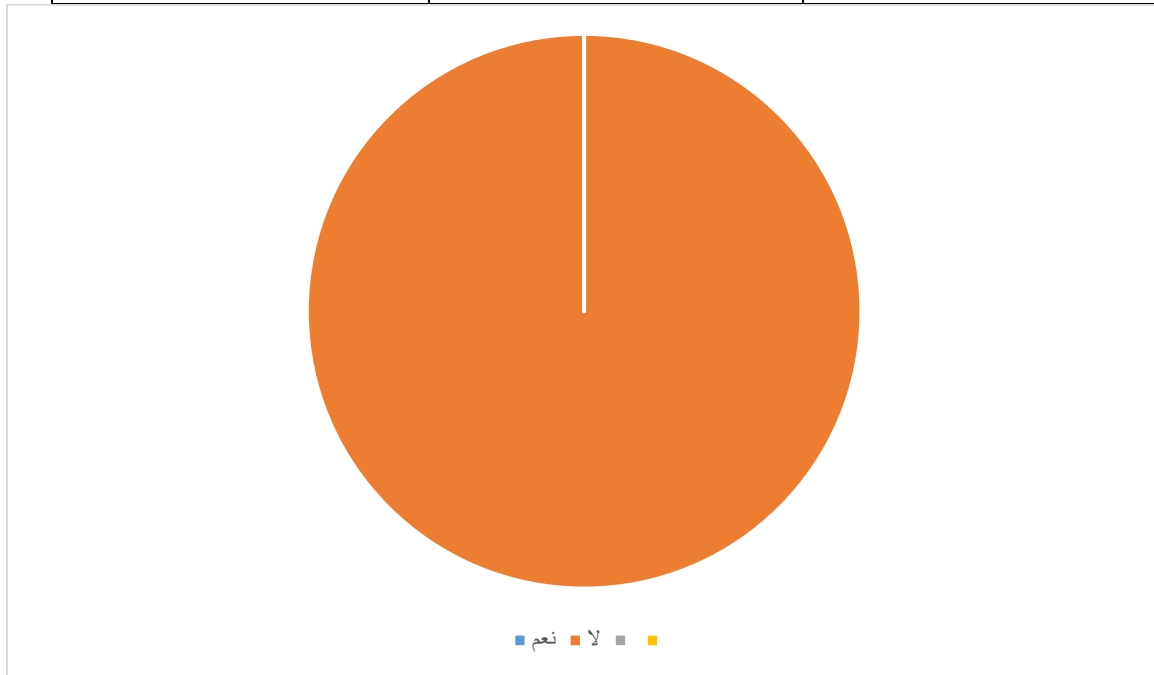


الملاحظة: يتضح من خلال الجدول أن فئة كبيرة من المعلمين المستجوبين يرون أن المحتوى لا يعالج مشكلات البيئة حيث قدرت نسبتها بـ 85%، وفي حين أن القليل من المعلمين يرون عكس ذلك بنسبة 15%.

التفسير: نفس اتفاق أغلب المعلمين المستجوبين على عدم ارتباط المحتوى بمشكلات البيئة بعدم التطرق لمواضيع البيئة والتغيرات البيئية والاجتماعية السريعة التي قد تجعل المناهج التعليمية غير مواكبة للواقع المحلي، بينما نفسر ارتباط المحتوى بمشكلات البيئة ومعالجتها الى ربط التلميذ بالبيئة عن طريق التفكير النقدي الذي يشجع على تحليل المشكلات البيئية المعقدة واقتراح حلول لها.

السؤال الحادي عشر: هل يستخدم مداخل حديثة في تدريس الوحدات؟

النسبة المئوية	التكرار	
00 %	00	نعم
100%	20	لا
100%	20	المجموع

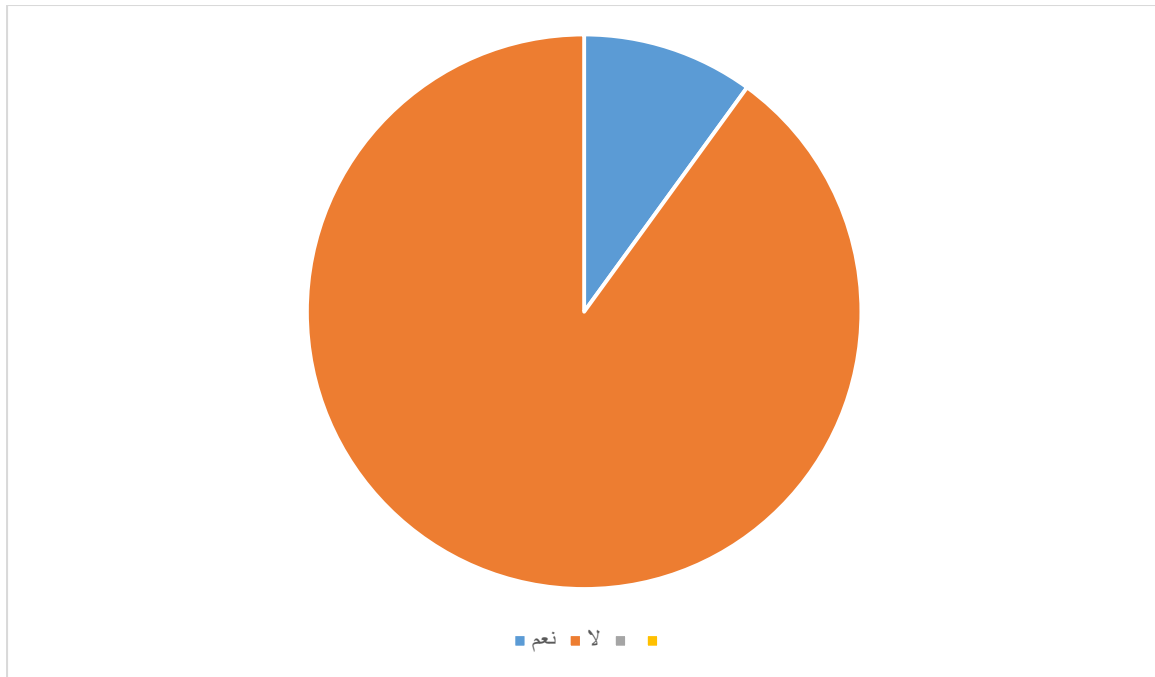


الملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول أنّ كل الأساتذة لم يوافقوا على استخدام المنهج لمداخل حديثة في تدريس الوحدات.

التفسير: نفسر رفض الأساتذة لاستخدام مداخل حديثة في تدريس الوحدات لصعوبة توفير المعدات والتقنيات الحديثة اللازمة، وقد يواجه المعلمون صعوبة في تطبيق المداخل الحديثة بسبب نقص التدريب والخبرة واستخدام التكنولوجيا التعليمية.

السؤال الثاني عشر: هل يركز المحتوى على تنمية التفكير والابداع؟

النسبة المئوية	التكرار	
10%	2	نعم
90%	18	لا
100%	20	المجموع



الملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول أنّ الفئة الأكبر من الأساتذة أجمعوا على عدم تركيز المحتوى على تنمية التفكير والابداع، أما النسبة المتبقية القليلة هم من أجمعوا على أنّ المحتوى يركز على تنمية التفكير والابداع.

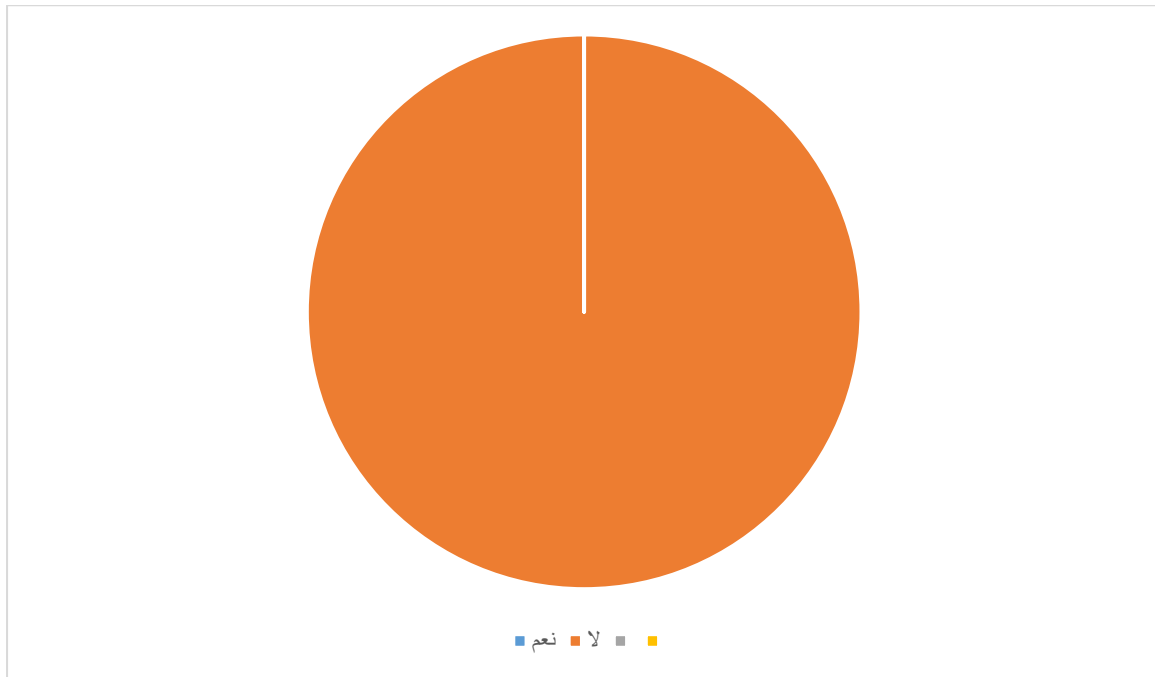
التفسير: نفس عدم تركيز المحتوى التعليمي على تنمية التفكير و الابداع؛ و ذلك لأن كثير من الأنظمة التعليمية لا تزال المناهج فيها تعتمد على النماذج التقليدية، التي تركز على الحفظ و الاستظهار أكثر من التفكير النقدي و الإبداعي، و التركيز على نتائج الامتحانات بدلا من تنمية

الجانب التطبيقي: دراسة تطبيقية لكتاب السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة

المهارات الفكرية و الإبداعية، و نفس تركيز المحتوى التعليمي على تنمية التفكير و الابداع يعد توجهها إيجابيا لتحسن جودة التعليم و تطوير مهارات الطلاب لأن تنمية التفكير و الابداع يؤدي الى زيادة مشاركة الطلاب في عملية التعلم مما يجعلها أكثر تفاعلية و اثارة.

السؤال الثالث عشر: هل يخلو المحتوى من الحشو والتكرار؟

التكرار	النسبة المئوية	
0	0%	نعم
20	100%	لا
20	100%	المجموع



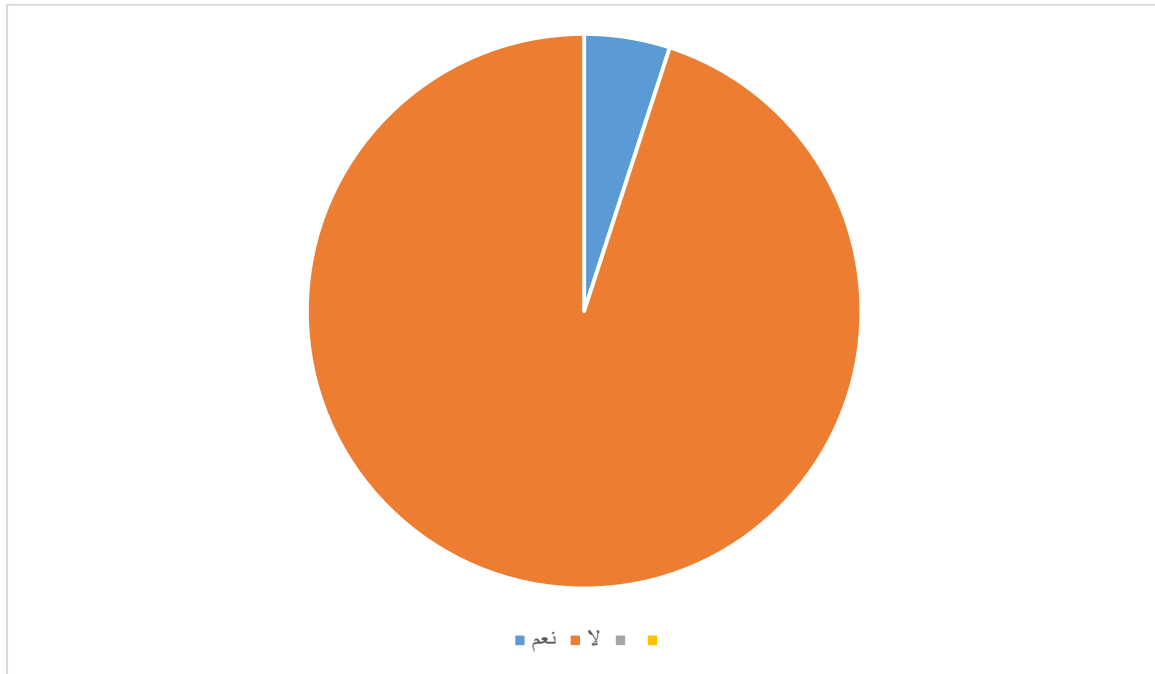
الملاحظة: من خلال الجدول المرفق، نلاحظ أنّ المعلمين نسبة 100% يرون أنّ محتوى الكتاب المدرسي لا يخلو من الحشو.

الجانب التطبيقي: دراسة تطبيقية لكتاب السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة

التفسير: نفسر نسبة 100%، في أنّ الكتاب المدرسي لا يخلو من الحشو والتكرار الى كثافة المادة المرجحة، وعدم توافقتها مع الحجم الساعي المقدر لها. كذلك اتباع نمط الكتابة التقليدي الذي يستخدم الكثير من التفاصيل والأمثلة المتكررة.

السؤال الرابع عشر: هل ينمي مهارات التعلم الذاتي؟

النسبة المئوية	التكرار	
5%	1	نعم
95%	19	لا
100%	20	المجموع

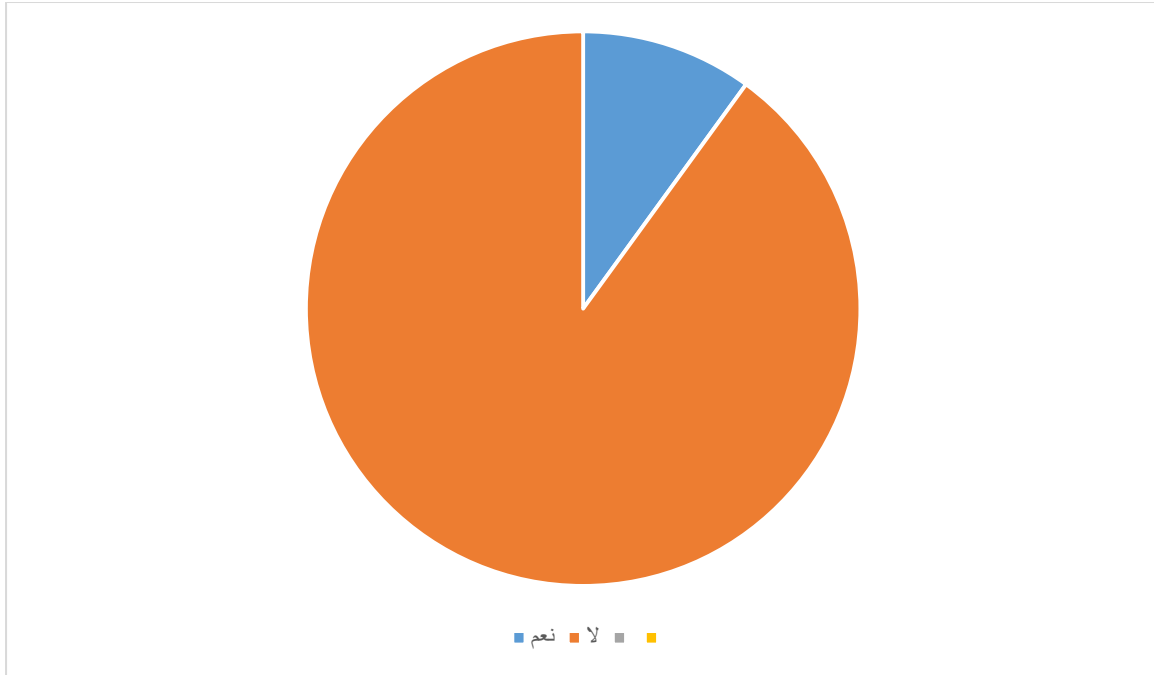


الملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول أنّ فئة كبيرة من المعلمين المستجوبين لم يوافقوا على أنّ المحتوى التعليمي ينمي مهارات التعلم الذاتي، وفئة قليلة جدا وافقت على أنّ المحتوى التعليمي ينمي مهارات التعلم الذاتي.

التفسير: نفسر عدم تنمية المحتوى التعليمي لمهارات التعلم الذاتي، لأنّه يكون التركيز الأكبر في المحتوى التعليمي على المعارف التقنية والأكاديمية بينما لا يعطي الاهتمام الكافي لتنمية مهارات التعلم الذاتي، ونجد أيضا غالبا ما تعتمد العديد من الأنظمة التعليمية على الأساليب التقليدية للتعلم مثل المحاضرات ولتعزيز مهارة التعلم الذاتي يمكن للمؤسسات التعليمية دمج أساليب تعليمية جديدة تركز على التعلم النشط والتعلم المستقل بالإضافة الى توفير الموارد والدعم اللازمين للطلاب والمدرسين.

السؤال الخامس عشر: هل يلبي احتياجات المتعلمين ومهاراتهم؟

النسبة المئوية	التكرار	
10%	2	نعم
90%	18	لا
100%	20	المجموع

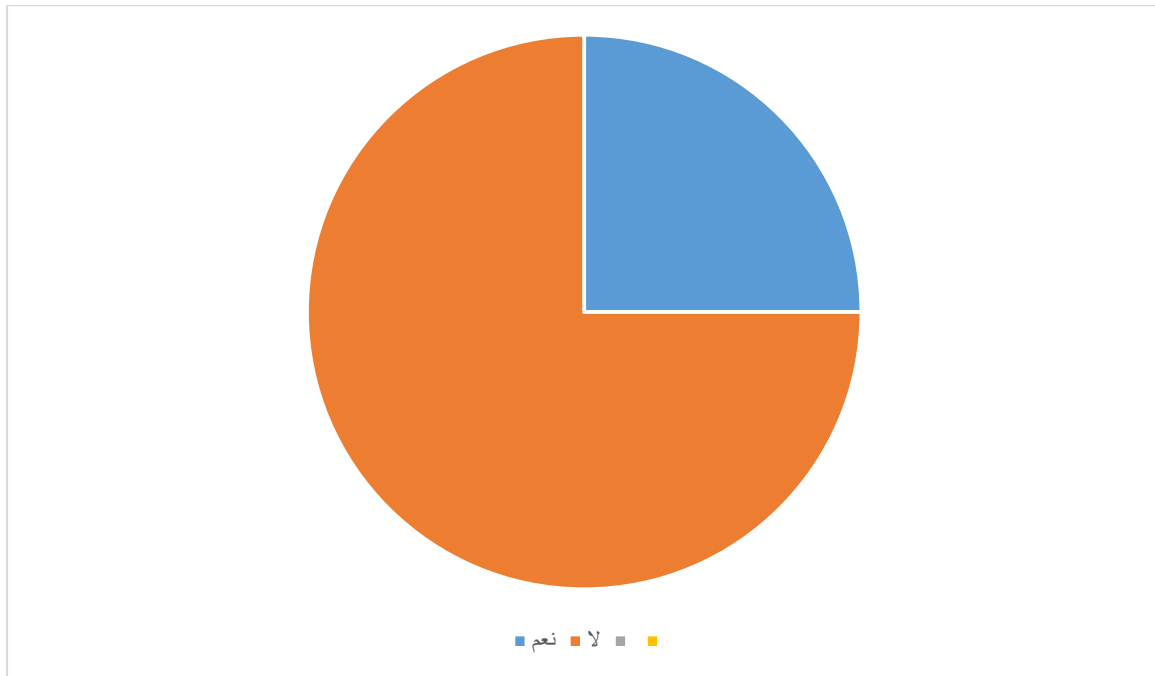


الملاحظة: يتضح من خلال الجدول أنّ فئة كبيرة من المعلمين المستجوبين ترى أنّ المحتوى لا يلبي احتياجات المتعلمين ومهاراتهم حيث قدرت نسبتهم ب 90%، في حين أنّ القليل جداً من المعلمين يرى عكس ذلك حيث قدرت نسبته 10%.

التفسير: نفس عدم تلبية المحتوى لاحتياجات المتعلمين و متطلباتهم الى ضعف التعلم و عدم استفادة المتعلمين بشكل كامل من العملية التعليمية ، كما أنه يتبع نهج تعليمي بشكل تقليدي غير متوافق مع طرق التعلم الحديثة مثل التعلم القائم على المشاريع أو الاستكشاف ، أما النسبة المتبقية التي توافق أنّ المحتوى يلبي احتياجات المتعلمين و مهاراتهم يرون بأنه هدف مهم في عملية التعلم من خلال تنوع المحتوى باستخدام مجموعة متنوعة من المواد التعليمية، و توفير فرص للتفاعل و النقاش بين الطلاب و المعلمين لتعزيز التعلم النشط و تلبية الاحتياجات المختلفة للمتعلمين.

السؤال السادس عشر: هل يثير المحتوى إثارة دافعية الطلبة لعملية التعليم؟

النسبة المئوية	التكرار	
25%	5	نعم
75%	15	لا
100%	20	المجموع



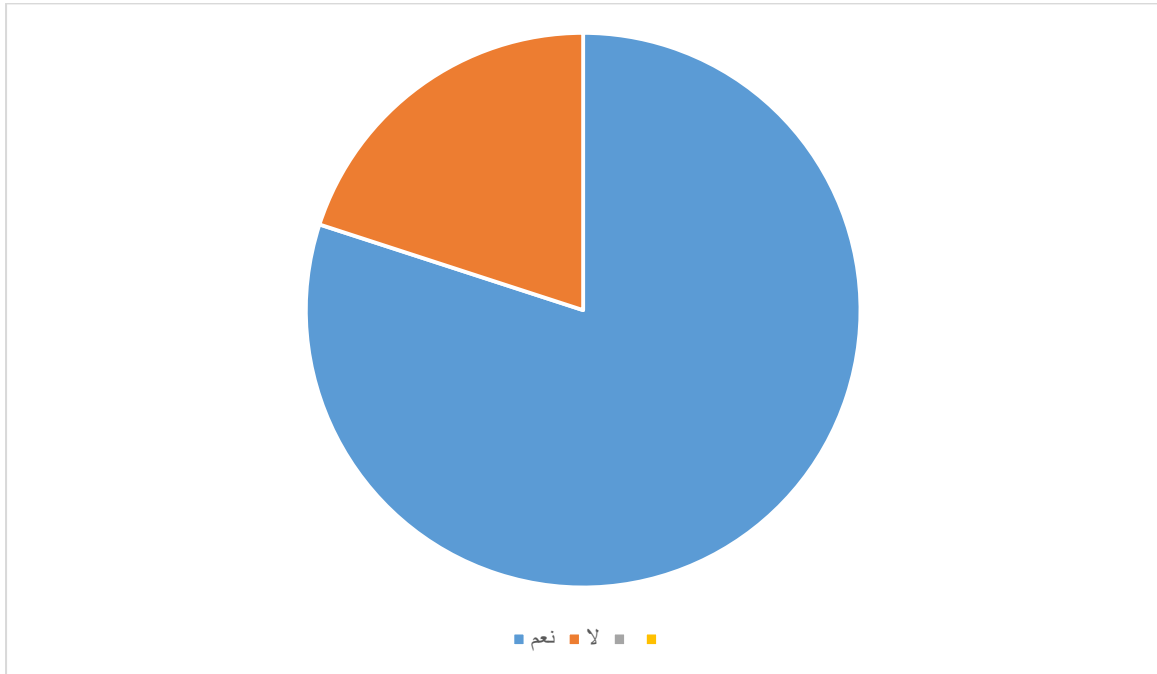
الملاحظة: نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسبة الأكبر 75% هي من رفضت أنّ المحتوى التعليمي يثير دافعية الطلبة لعملية التعلم، أما النسبة المتبقية فهي قليلة ب 25% وهي من وافقت على أنّ المحتوى التعليمي يثير دافعية الطلبة لعملية التعلم.

التفسير: نفس عدم إثارة المحتوى دافعية الطلاب لعملية التعلم؛ و ذلك لعدم توافق المحتوى مع اهتمامات الطلاب فعندما لا يجد الطلاب المحتوى جذابا أو ذا صلة باهتماماتهم قد يفقدون الدافع للمشاركة، وأيضا استخدام نفس الأسلوب في التعلم بشكل مستمر يفقد الطلاب

حماسهم، و عندما لا يكون التلميذ على دراية بما يمكن أن يحققه المحتوى لدافعية الطلاب في عملية التعلم، و ذلك لتناسب المحتوى مع اهتمامات الطلاب و بالتالي يكونون أكثر اندماجا و دافعا للتعلم و كذلك استخدام أساليب التعلم التفاعلية و التعاونية مثل العمل الجماعي و المناقشات و استخدام أساليب مبتكرة في تقديم المحتوى يجذب انتباه الطلاب و يزيد من اهتماماتهم.

السؤال السابع عشر: هل يواجه التلميذ صعوبة في فهم المحتوى؟

النسبة المئوية	التكرار	
80%	16	نعم
20%	4	لا
100%	20	المجموع



الملاحظة: يتضح من خلال الجدول أنّ فئة كبيرة من المعلمين المستجوبين يرون أنّ التلميذ يواجه صعوبة في فهم المحتوى حيث قدرت نسبتهم ب 80%، في حين نسبة قليلة يرون أنّ التلميذ لا يواجه صعوبة في فهم المحتوى حيث قدرت نسبتهم ب 20%.

التفسير: نفسر عدم فهم التلاميذ للمحتوى الى صعوبته بالنسبة لمستوى التلميذ مما يعيق فهمه أو الى طريقة التدريس، اذ لم يكن أسلوب التدريس مناسباً أو فعالاً في توصيل المعلومات، قد يصعب على الطلاب استيعاب المحتوى أو الى تفاوت الخبرات السابقة لدى التلاميذ اذ يواجهون صعوبة في فهم المحتوى اذ لم يتم موازنة المستويات.

ونفسر سهولة فهم التلاميذ للمحتوى دون أي صعوبة؛ وذلك راجع الى استخدام أساليب تعليمية متنوعة مثل الأنشطة التعلية والعروض التقديمية ... وإتاحة الفرص للتفاعل والمشاركة للتلميذ لطرح الأسئلة والمناقشة يعزز فهمهم للمحتوى.

السؤال الثامن عشر: ما تقييمك لمستوى تلاميذ في مدى استيعاب وفهم محتوى المنهاج؟

- فهم التلاميذ للمحتوى يتراوح بين المتوسط والضعيف؛ لتباين قدراتهم وكفاءاتهم إضافة الى الضعف القاعدي والصعود العشوائي في المراحل السابقة (نفخ النقاط).
- يحتاج المتعلم الى الامام بجميع عناصر المنهاج الدراسي، والتنوع في طرق التدريس لتسهيل الاستيعاب.
- مستوى متوسط ويختلف من تلميذ الى آخر يعود ذلك الى رغبة كل تلميذ في التعلم إضافة الى الفروق الفردية بين التلاميذ.
- يحتاج الى مهارات حديثة تسهل عليهم عملية الادراك، وتلقي المعلومات بسهولة ويساعد الى متابعة مستوى التقدم.
- يجد التلاميذ صعوبة في مدى استيعاب محتوى المنهاج؛ لأنه لا يراعي ميول التلاميذ المتعلمين واتجاهاتهم واحتياجاتهم.

السؤال التاسع عشر: هل يمكن تحديد نقاط القوة والضعف في المحتوى التعليمي الحالي؟

-نقاط الضعف:

- الاعتماد على الكتاب المدرسي وحده كوسيلة تعليمية.
- عدم مراعاة ميول الطلبة.
- من المشكلات الكثيرة المصاحبة لتخطيط المحتوى الغلو المفرط في الجانب الكمي لعناصر المحتوى.
- يعاني المحتوى التعليمي الحالي من بعد المحتوى عن واقع المتعلمين.
- تكثيف دروس قواعد اللغة بالنسبة للسنة الثانية أف.
- بالإضافة الى غياب المقاربة النصية في ترتيب دروس الكتاب.
- الاعتماد على الوسائل المحددة وهذا ما ينقص من اكتساب المهارة.
- النمطية والروتين خاصة في تكرار بعض الدروس في الأطوار المختلفة.
- الحجم الساعي غير كاف ولا يتوافق مع المحتوى المكثف.

-نقاط القوة:

- ارتباط المحتوى بالمنهج.
- محتوى مناسب وذو أهداف يتماشى مع المجتمع والواقع المعيشي.
- محتوى دقيق وموثوق يستند الى مصادر موثوقة وأبحاث علمية.
- محتوى واضح ومباشر مع استخدام لغة سهلة وأمثلة توضيحية عند الحاجة.
- استخدام وسائل مختلفة لتقديم محتوى مثل نصوص وفيديوهات ورسوم توضيحية واختبارات تفاعلية.

-السؤال عشرون: هل هناك توجهات خاصة تود أن تضاف الى المحتوى لجعله أكثر فعالية؟

-ربط أهدافه دائما بالمنهج ومعارف حديثة تواكب العصر.

-إعادة ترتيب الدروس بما يحقق المقاربة النصية.

-تقريب المحتوى التعليمي من واقع المتعلمين.

-المحتوى يحتاج الى المزيد من الأنشطة كزيارة المكتبات العمومية للمطالعة.

- إضافة ساعات لبرنامج السنة الثانية للشعبة الأدبية.

- الاحتكاك بالأدب الشعبي والأدب المقارن لمدى أهميتهما.

-تطوير المحتوى التعليمي بتقديم برامج التعليم والتدريب وتسهيل الطرق التعليمية.

-مراعاة ميول الطلبة وحاجاتهم ومتطلباتهم وربطها دائما بالمجتمع.

السؤال واحد وعشرون: هل لديك أي اقتراحات لتحسين جودة المحتوى التعليمي؟

- تنويع طرق واستراتيجيات التعلم والاهتمام دائما لتطويرها والعمل على ذلك:

- ضرورة ارتباط المحتوى بأهداف المنهج.

- صدق المحتوى وخلوه من الأخطاء.

- تحسين المناهج الدراسية وغربلتها.

-اختيار نصوص تزيد ابداع المتدرسين وتكون ذات قيمة.

-تشجيع التفكير النقدي والإبداعي من خلال تجاوز الأحكام الجاهزة والنمطية في التقديم والمعالجة.

- الاهتمام بالتربية الأخلاقية والقيمية.

- إعادة برمجة نصوص أدبية جديدة تكون أقرب من دافع المعيشي للتلاميذ.

-تحسين البرنامج خاصة دروس القواعد.

خلاصة القول:

بعد ما قمنا بدراسة الاستبيانات الموزعة على المعلمين توصلنا الى بعض الملاحظات آملين أن تؤخذ بعين الاعتبار:

. ربط ما يدرسه الطالب بما درسه سابقا، وما سيدرسه في المستقبل لتكون العملية التعليمية عملية تكاملية.

. اختيار أساتذة أكفاء لأنّ الأستاذ أساس العملية التعليمية، للحفاظ على مستوى العملية التعليمية.

. استخدام التقنيات الحديثة في التدريس لمواكبة العصر.

. إدراج دروس تتوافق مع القدرات العقلية للتلميذ.

. وضع جدول زمني بتوزيع يساعد التلميذ.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in a light blue color, framing the central text. The border consists of four ornate corner pieces connected by thin lines.

خاتمة

أفضت الدراسة من خلال رحلة هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- . التعليم الجيد يركز على تنمية مهارات التواصل ويمكّن الأفراد من التعبير عن أنفسهم بثقة.
- . يعد التواصل الفعّال مهارة أساسية في الحياة العملية و الأكاديمية ،حيث يساهم في بناء علاقات اجتماعية ومهنية ناجحة.
- . تطوير مهارة الاستماع حيث يتيح الفرصة للاستماع الى آراء وأفكار الآخرين، مما يعزز من قدرة التلميذ على استيعاب وفهم وجهات النظر المختلفة.
- . يعتمد وضع المحتوى التعليمي على وسائل متعددة لضمان فعالية المحتوى المتقدم للمتعلمين من بين هذه الوسائل أخذ آراء الخبراء حيث يقدمون رؤى متخصصة ويساعد في تشكيل المحتوى.
- . يتم صياغة المحتوى التعليمي من خلال مجموعة من المعايير المهمة كارتباطه بالأهداف التعليمية والواقع الاجتماعي والثقافي.
- . تنظيم المحتوى التعليمي لأنه عملية أساسية لضمان تقديم المعلومات بشكل منطقي للمتعلمين، حيث يساهم التعليم الجيد في تحسين فهم المحتوى وسهولة الوصول اليه.
- يساعد الكتاب المدرسي المتعلمين لاستكشاف الموضوعات بشكل أعمق وأوسع.
- يوفر الكتاب أفكار جديدة ورؤى عميقة تساعد في تشكيل محتوى التعليم وتوجيهه نحو مواضيع أو اتجاهات جديدة.
- يراعي المحتوى التعليمي الفروقات الفردية بين المتعلمين.
- تشمل التعليمية تصميم المناهج الدراسية التي تلبى احتياجات المتعلمين وتحقق الأهداف التعليمية المرجوة ويتضمن ذلك تحديد المحتوى والأنشطة وأساليب التقييم المناسبة.

- يلعب المحتوى دورا مهما في تنمية مهارات التواصل لدى المتعلمين وتحسين قدراتهم على التعبير والتفاعل مع الآخرين.

. وعلى الرغم أنّ الكتاب يتضمن مجموعة من النقاط إلا أننا يمكن أن نسجل بعض النقائص نذكر منها:

. إنّ الكتاب المدرسي يكاد يفتقر ولا يتوافق مع تطورات العصر من حيث اساليب التعليم. فعموما الكتاب تضمن بعض النقاط الإيجابية التي يجب تميمها وتعزيزها، وهناك بعض النقائص التي لا بد أن ينظر إليها.

بناء على ما تقدم من نتائج البحث نقترح ما يلي:

- تطوير المناهج الدراسية ومراجعة المناهج بانتظام لضمان توافقهما مع الاحتياجات المعاصرة للمتعلمين ومتطلباتهم.

- تقديم برامج تدريبية مهنية للمعلمين لتطوير مهاراتهم التربوية وتمكينهم من استخدام أحدث الأساليب التعليمية.

- دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية بشكل فعال.

. تطبيق أساليب التعلم النشط مثل التعلم التعاوني وحل المشكلات لتحفيز المتعلمين على المشاركة.


- يستحسن الاهتمام بغلاف الكتاب المدرسي وتوظيف الرسومات والصور الكافية.

- تشجيع التعاون والتفاعل بين التلاميذ بما يساعد في بناء مصادر التواصل.

- ضرورة طرح الإشكالات التي تعترض تطوير المناهج بصراحة وشفافية.

. ضرورة الاستفادة من الاتجاهات العالمية الحديثة في بناء وتطوير المناهج والاطلاع على تجارب الدول التي حققت نجاحات واضحة في مجال اصلاح التعليم.

. يجب أن تركز المناهج الدراسية على مهارات التفكير والتخطيط وحل المشكلات وتناسب المستويات لتشجيع التلاميذ على ممارسة الحوار والمناقشة والتواصل مع بعضهم البعض.

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in a light blue color, framing the central text.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصحف الشريف رواية ورش:

- . سورة البقرة، الآية 31
- . سورة الذاريات، الآية 56
- . سورة الحجرات، الآية 13
- . سورة الأعراف، الآية 204
- . سورة الملك، الآية 73
- . سورة العلق، الآية 01
- . سورة المجادلة، الآية 21

المعاجم:

1. سعيد خوري شرتوني، أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد، جزء 3.
2. الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار فضيلة للنشر والتوزيع، تح محمد صديق 1413816.
3. ابن فارس أبو الحسن أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، مجلد 2، دار الفكر للطباعة والفكر والتوزيع، 1979.
4. فيروز آبادي القاموس، المحيط دار الحديث، تح محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، القاهرة 1429هـ، 2008م.
5. معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة شروق الدولية، ط 4، القاهرة 2008.
6. ابن منظور، لسان العرب، المجلد 10 دار صادر، بيروت.
7. ابن منظور، لسان العرب، جزء 11 دار المعارف، 2003م.
8. ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، المجلد 12، إيران، 1305هـ.

9. ابن منظور محمد بن علي ، لسان العرب، ، مجلد 2، بيروت.
10. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة، وصحاح العربية، دار العلم، مجلد 5، بيروت.
11. أبو نصر إسماعيل، بن حماد الجوهري الصحاح ،تاج اللغة وصحاح العربية، دار الحديث، تح محمد تامر، القاهرة 1430. 2009.

الكتب:1

- 1.. محمد سيد عباس حلمي، الاتصال التربوي، رؤية معاصرة، ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، 2014م.
- 2.. محمد سيد عباس حلمي الاتصال التربوي، رؤية معاصرة، ، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع 2010م.
- 3.. خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1 1436هـ 2015م.
- 4.. الكتاب المدرسي، الجديد في الآداب والنصوص، والمطالعة الموجهة للسنة ثانية للتعليم الثانوي العام والتكنولوجي، شعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية، اشراف أبو بكر الصادق سعد استاذ للتعليم الثانوي، تأليف أبو بكر الصادق كمال خلفي، مصطفى هواري المؤرخ في أفريل 2009م
- 5.. المفتشة العامة للتربية الوطنية والتدرجات السنوية، مادة اللغة العربية وآدابها، لسنة ثانية ثانوي آداب وفلسفة ولغات أجنبية ،سبتمبر 2022م.
- 6.. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 2007م.
- 7.. ابتسام محفوظ بن أبو محفوظ ،الأستاذ المساعد، جامعة القسيم كلية العلوم والآداب بضرية، دار التدمرية ط1، 1439هـ ،2017م.
- 8.. ماجد أيوب القيصي، المناهج وطرائق التدريس ،كلية التربية للعلوم الصرفة ،جامعة ديالي دار أجد النشر والتوزيع ط1، 2018م.

9. . مدحت محمد أبو النصر، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2020م.
10. . رياض الجوادي، مدخل الى علم تدريس المواد، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ط2.
11. . زين كامل لخويسكي،المهارات اللغوية أستاذ العلوم اللغوية، كلية التربية جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1437هـ 2016م.
12. . صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية عناصرها أسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر الرياض المملكة العربية السعودية، 1420هـ، 2000م.
13. . عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ط 1، 2009.
14. . عبد الرحمن الهاشمي، محمد حسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج الدراسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ط2، 2014م.
15. . عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تح الأستاذ درويش جوادي، ماجستير في اللغة العربية ط 1، 1415هـ ،1995م.
16. . عبد الرزاق حسين، مهارات الاتصال اللغوي الرياضي، شارع العليا جنوب برج المملكة، ط1، 1143، 1هـ ،2010م.
17. . عبد السلام عبد الرحمن، جامل أساسيات المناهج التعليمية وأساليب تطويرها، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2002م.
18. . عبد الكريم القاسم الحداد، الأهداف التربوية خطواتها، مهارت تحقيقها ، تعريفها وأهميتها ومعاييرها ومصادر اشتقاقها، 2023م.
19. . علي آيت أوشان، لسانيات وبيداغوجيا، نموذج النمو الوظيفي، الأسس المعرفية والديداكتية دار الثقافة ،ط1، 1998م.
20. . محمد سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان
21. . محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، علم الكتب القاهرة، ط2 2000م.

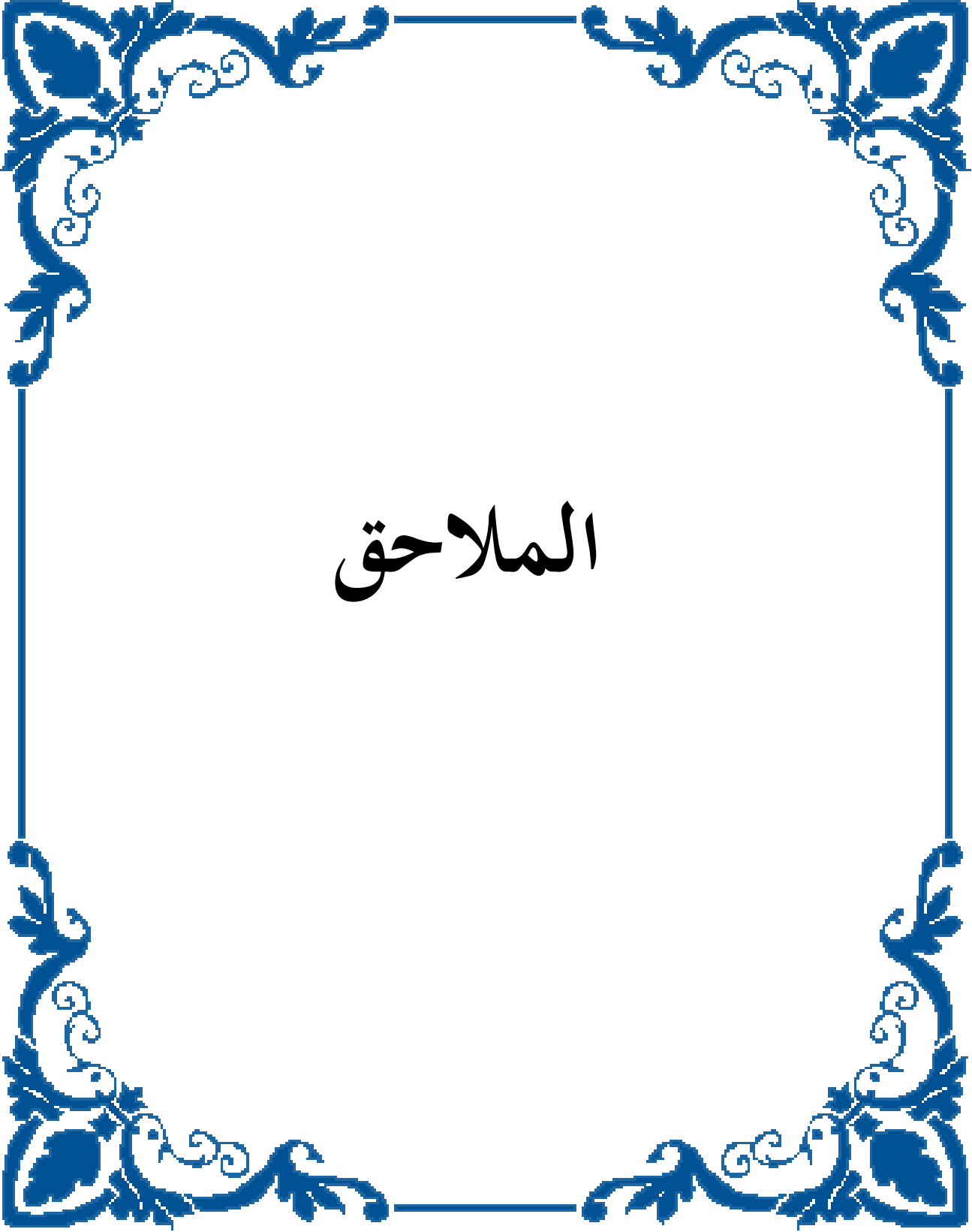
22. محمد عبد الله الحاوري، ومحمد سرحان علي قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية دار الكتب الجمهورية اليمنية، صنعاء ط 1، 1437هـ، 2016م.
23. منهاج مادة اللغة العربية الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية مديريةية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي جانفي 2006م.
24. منى يونس بحري، المنهج التربوي أسسه وتحليله، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1 1433هـ، 2012م.
25. نوح بن يحيى الشهري، مهارات الاتصال 2018م.
26. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، جامعة وهران ط 2، 2018م.
ط 1، 2006.

المجلات:

1. نجاة يحيوي فتيحة طويل التربية والبيداغوجيا، دراسة نقدية لرؤية دوركايم، مخبر المسألة التربوي في الجزائر في ظل التحديات الراهنة.
2. وهيبة تاعشاشات، مجلة الصوتيات، نحو تقويم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي، كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط أنموذجا، دراسة وصفية تحليلية، مجلد 2 جمادى الأولى 1444هـ. ديسمبر 2022م.
3. مجلة حسان جلالى لوحيدى فوزي، الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2014م.
4. أسعد فايزة زرهوني، حيرش، بغداد ليلي آمال مجلة دراسات إنسانية، الكتاب المدرسي في مناهج الجيل الثاني، مجلد 9، 2024م.
5. بلال إبراهيم يعقوب، مجلة رافد تميم، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، كلية الآداب الجامعة العراقية المهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي.
6. السعدية ابن محمود، مجلة علوم التربية، الكتاب المدرسي دعامة أساس في العملية التعليمية.
7. نور الدين أحمد قايد، وحكيمة سبيعي، المجلة التعليمية وعلاقتها بالآداء البيداغوجي والتربية.

المواقع:

1. . محاضرات في علم النفس البيداغوجي د. كنفى عزوز 2017/2016.
2. . يوسف مقران، أستاذ محاضر المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر
.myouyou07@yaho Fr

A decorative rectangular border with ornate floral and scrollwork patterns in the corners and along the sides, framing the central text.

الملاحق

الرجاء الإجابة على هذه الأسئلة بدقة مع وضع علامة
x في المكان المناسب.

1- هل يتناسب محتوى الكتاب مع مستوى التلاميذ؟

نعم - لا - نسبيا

2- هل يوجد لهذا المحتوى أهداف محددة؟

نعم - لا - نسبيا

3- هل يوجد توازن بين موضوعات الكتاب من حيث
أهداف المنهج؟

نعم - لا - نسبيا

4- هل يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ؟

نعم - لا - نسبيا

5- هل يواكب المحتوى تطورات العصر؟

نعم - لا - نسبيا

6- هل تتسم الموضوعات بالترابط و التكامل؟

نعم - لا - نسبيا

7- هل يراعي التنوع بين البيئات المختلفة؟

نعم - لا - نسبيا

8- هل ترتبط المادة العلمية بالمواد الدراسية الأخرى؟

نعم - لا - نسبيا

9- هل يراعي القيم الاجتماعية و الثقافية في المجتمع؟

-نعم -لا -نسبيا

10- هل يرتبط المحتوى بمشكلات البيئة و يعالجها؟

-نعم -لا -نسبيا

11- هل يستخدم مداخل حديثة في تدريس الوحدات؟

-نعم -لا -نسبيا

12- هل يركز المحتوى على تنمية التفكير و الابداع؟

-نعم -لا -نسبيا

13- هل يخلو المحتوى من الحشو و التكرار؟

-نعم -لا -نسبيا

14- هل ينمي مهارات التعلم الذاتي؟

-نعم -لا -نسبيا

15- هل يلبى احتياجات المتعلمين و مهاراتهم؟

-نعم -لا -نسبيا

16- هل يثير المحتوى إثارة دافعية الطلبة لعملية التعليم؟

-نعم -لا -نسبيا

17- هل يواجه التلميذ صعوبة في فهم المحتوى؟

-نسبيا

-لا

-نعم

18- ما تقييمك لمستوى التلاميذ في مدى استيعاب و فهم محتوى

المنهاج؟

19- هل يمكنك تحديد نقاط القوة و الضعف في المحتوى التعليمي

الحالي؟

20- هل هناك توجهات خاصة تُود أن تضاف الى المحتوى لجعله

أكثر فعالية؟

21- هل لديك أي اقتراحات لتحسين جودة المحتوى التعليمي؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

الكتاب

في الأدب والنصوص
والمطالعة الموجهة

للجنة الثانية من التعليم
الثانوي العام والتكنولوجي

2

لشعبتي: الآداب والفلسفة
و
اللغة الأجنبية

A decorative border with intricate floral and scrollwork patterns in a light blue color, framing the central text.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
-	البسمة
-	الشكر والتقدير
-	الإهداء
أ-د	المقدمة
الفصل الأول (الجانب النظري)	
07	- أولاً: المحتوى التعليمي
07	1- تعريفه
07	- لغة
08	- اصطلاحاً
09	2- مكونات المحتوى التعليمي
10	3- مراحل اختيار المحتوى التعليمي
12	4- معايير اختيار المحتوى التعليمي
15	5- تنظيم المحتوى التعليمي
16	6- معايير تنظيم المحتوى التعليمي
18	7- وسائل اختيار المحتوى التعليمي
20	8- معايير عرض المحتوى التعليمي
21	9- أهمية المحتوى التعليمي
22	خلاصة القول
23	- ثانياً: التعليمية
23	1- تعريفها
23	- لغة

فهرس الموضوعات

23	- اصطلاحا
25	2- الأنظمة الفرعية للعملية التعليمية
28	3- الأهداف التعليمية
29	4- تعريف البيداغوجيا
30	5- الفرق بين البيداغوجيا والتعليمية
32	خلاصة القول
33	ثالثا: الملكة التواصلية
33	1- تعرف الملكة
33	- لغة
34	- اصطلاحا
35	2- تعرف التواصل
35	- لغة
36	- اصطلاحا
37	3- عناصر العملية التواصلية
39	4- أهداف التواصل
40	5- أهمية التواصل
42	6- وظائف التواصل
43	7- تعريف المهارات اللغوية
44	- الاستماع
45	- الكلام
45	- القراءة

فهرس الموضوعات

46	- الكتابة
47	8- العلاقة بين هذه المهارات ودورها في التواصل
48	خلاصة القول
الفصل الثاني (الفصل التطبيقي)	
51	أولاً: الكتاب المدرسي
51	1- تعريفه
52	2- وظائف الكتاب المدرسي
53	3- شروط تأليف الكتاب المدرسي
54	4- أهمية الكتاب المدرسي
55	خلاصة القول
56	ثانياً: الدراسة الوصفية لكتاب سنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة
56	1- البطاقة الفنية للكتاب
56	1-1- الوصف الخارجي للكتاب
57	1-2- الوصف الداخلي للكتاب
58	2- دراسة محتوى الكتاب
61	1-2- ملحق الدخول والخروج للمتعم
61	أ- ملحق الدخول
61	ب - ملحق الخروج
64	ج- الهدف الختامي
64	2-2- محاور الأدب والنصوص
64	أ- العصر العباسي الأول

فهرس الموضوعات

66	ب - العصر العباسي الثاني
67	ج - من الحركة الشعرية في المغرب العربي
68	د- الأدب الأندلسي
70	2-3- المطالعة الموجهة
71	2-4- قواعد اللغة
73	أ. الكفاءات التعليمية المحققة لقواعد اللغة
74	ب الكفاءات التعليمية المحققة لقواعد الصرف
76	2-5- البلاغة
78	2-6- العروض
80	2-7- مبادئ النقد الأدبي
80	2-8- المشاريع
81	2-9- التعبير الكتابي
81	أ. التعبير التدريبي
81	ب - التعبير الفكري
83	ج - التعبير الأدبي
85	2-10- الوضعية المستهدفة
91	2-11- الأهداف التعليمية المحققة من كل محور
92	خلاصة القول
118	ثالثا: الاستبيانات
118	خلاصة القول
120	الخاتمة

فهرس الموضوعات

124	قائمة المصادر والمراجع
-	الملاحق
-	الملخص

الملخص:

يمثل المحتوى التعليمي المادة التي يتم تدريسها أو تقديمها للمتعلمين بهدف مساعدتهم على اكتساب المعرفة والمهارات المطلوبة، ويعتبر الركيزة الأساسية للعملية التعليمية فهو يحدد ما يتم تدريسه وكيف يتم تدريسه للطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية.

ويعتبر كتاب السنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة جيد بشكل عام، حيث يوفر أساساً قوياً لتطوير مهارات الطلاب. ومع ذلك يمكن تحسينه من خلال المزيد من الأنشطة التفاعلية واستخدام التكنولوجيا وزيادة التنوع الأدبي، لضمان تلبية احتياجات الطلاب بشكل شامل ومتكامل.

لذلك يجب أن يكون المحتوى التعليمي مصمماً بشكل جيد ومدروس لضمان تحقيق تأثيرات إيجابية على الطلاب وتعزيز تجربتهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: المحتوى التعليمي، التعليمية، الملكة التواصلية، الكتاب المدرسي.

Abstract:

Educational content is the subject taught or presented to learners in order to help them acquire the required knowledge and skills. It is the fundamental pillar of the educational process. It determines what is taught and how it is taught to students to achieve educational goals.

The second-year book is considered to be the secondary of a generally good Department of Arts and Philosophy, providing a strong basis for the development of students' skills. However, it can be improved through more interactive activities, the use of technology and greater literary diversity, to ensure that students' needs are met in a holistic and integrated manner.

Educational content must therefore be well designed and thoughtful to ensure positive impacts on students and enhance their learning experience.

Résumé :

Le contenu éducatif est la matière enseignée ou présentée aux apprenants afin de les aider à acquérir les connaissances et les compétences requises. C'est le pilier fondamental du processus éducatif, qui détermine ce qui est enseigné et comment on l'enseigne aux élèves pour atteindre les objectifs éducatifs.

Le livre de deuxième année est considéré comme le secondaire d'un bon département d'arts et de philosophie, fournissant une base solide pour le développement des compétences des étudiants. Cependant, il peut être amélioré grâce à des activités plus interactives, à l'utilisation de la technologie et à une plus grande diversité littéraire, afin de garantir que les besoins des étudiants sont satisfaits de manière holistique et intégrée.

Le contenu éducatif doit donc être bien conçu et réfléchi pour assurer des impacts positifs sur les élèves et améliorer leur expérience d'apprentissage.